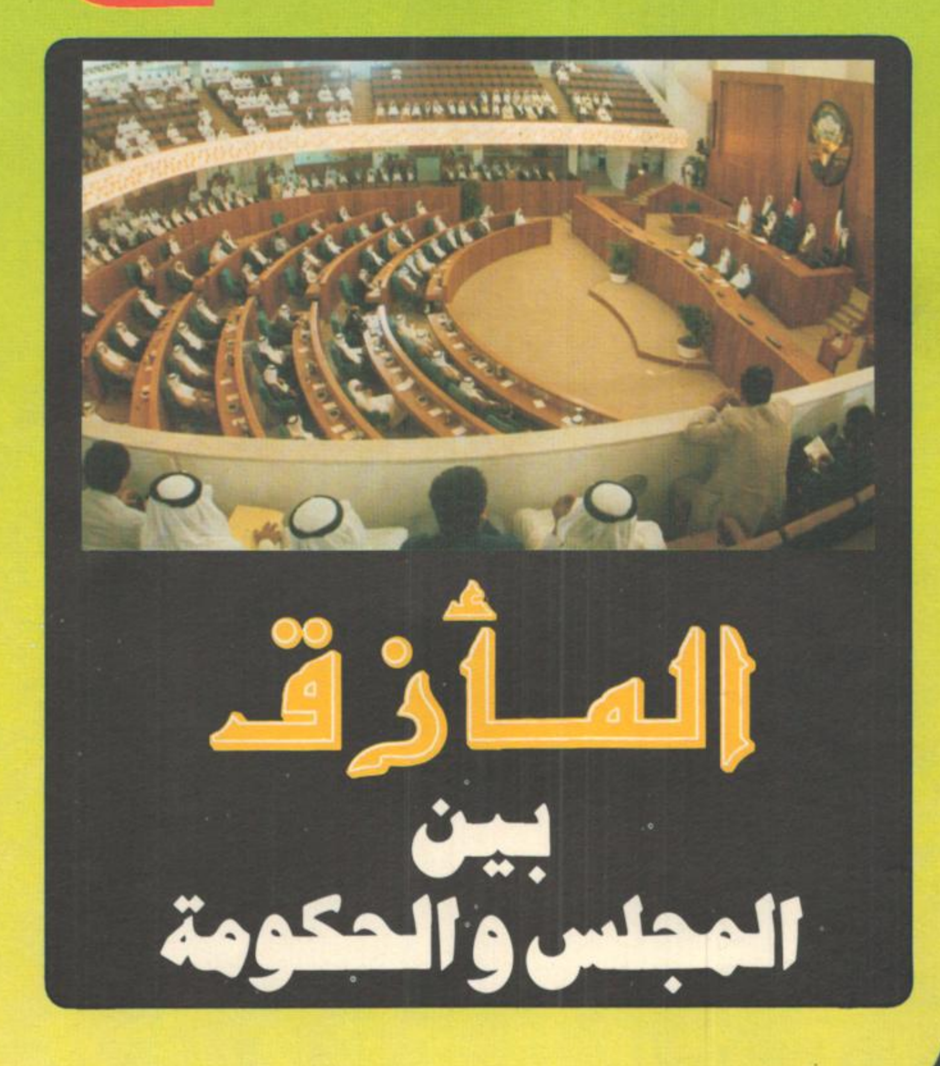
المجتمع

اسلامية اسبوعية

الثلاثاء ٢٩ رجب ١٤٠٦هـ
الموافق ٨ ابريل ١٩٨٦م
العدد ٧٦٢ ــ السنة السابعة عشرة
الثمن ٢٠٠ فلس

ماذا وراء انتخابات جمعية الصحافيين الكويتيين



المأزق بين المجلس والحكومة

ياسر عرفات للمجتمع:

نسير في حقل ألغام وهذا يتطلب بعض المناورات السياسية

أمتنا تعيش اليوم سبع حروب وستدفع الثمن غال

التاريخ

الثلاثاء ٢٩ رجب ١٤٠٦هـ ــ الموافق ٨ ابريل ١٩٨٦م ــ العدد ٧٦٢ ــ السنة السابعة عشرة ــ الثمن ٢٠٠ فلس

• • •

العنوان

شارع المغرب ــ الروضة ــ الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠ الصفاة هاتف ٢٥١٩٥٣٩ □ ٢٥١٤١٨٠

السعر

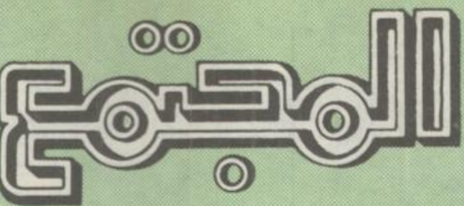
الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية ٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■ الامارات ٤ درهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٧٥ قرشاً ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

- قيمة الاشتراك ١٠ دنانير لمدة سنة في الكويت
- قيمة الاشتراك ١٢ ديناراً لمدة سنة بالدول العربية
- قيمة الاشتراك ١٦ ديناراً لمدة سنة بالدول الاجنبية

- الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون ديناراً كويتياً.

بسم الله الرحمن الرحيم



اسلامية ـ اسبوعية ـ تاسست عام ١٣٩٠هـ ـ ١٩٧٠م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي







في هذا العدد

الموضوع	الصفحة

باختصار

الأنباء .. و د. عبدالله النفيسي

ما كنا نود أن تنهج جريدة الانباء هذا النهج الغريب الذي أثار استياء شعبياً واسعاً وملموساً. فما ورد في الانباء صباح الاربعاء ١٩٨٦/٤/٢ كان تجريحاً وقذفاً في حق نائب الشعب د. عبدالله فهد النفيسي ولم يكن نقداً لما قاله في جلسة مجلس الأمة الثلاثاء ١٩٨٦/٤/١. أما ما ورد في زاوية «يا ألطاف الله» في الصفحة الاخيرة من الجريدة المذكورة فقد كان تحريفاً للوقائع اذ لم يقل النائب د. عبدالله فهد النفيسي عن وزير التربية بأنه عميل أميركي، بل قال انه علماني اميركي النزعة في ثقافته، وفرق جوهري بين العبارتين.

وأخيراً نود أن نفيد بأننا هنا في مجلة المجتمع وجمعية الاصلاح الاجتماعي عرفنا د. عبدالله فهد النفيسي منذ أن كان طالباً في مراحله الاولى من الدراسة، وعرفناه من خلال نشرته الطلابية الاسلامية «البلاغ» التي كان يصدرها من بيروت في الستينيات وهو من الشباب المسلم المحافظ على دينه وخلقه، ومن الذين عرفوا الجمعية وأيدوا خطها منذ أن كانت بيتاً متواضعاً في «أم صده» أي منذ ما يقارب ربع قرن. ونود ان نعلن أن هذا الاسلوب في المعالجة للقضايا ليس بالاسلوب الحكيم، فعلى صحافتنا ان تنهج اسلوب الحوار المنطقي البناء والنقد الموضوعي ومواجهة الحجة بالحجة، وذلك ادعى للقبول لدى جماهير الشعب.

الافتتاحية



لم تكن جلسة مجلس الامة الثلاثاء الماضي مفاجأة لنا.. بل كنا قد توقعنا ذلك عندما قلنا في احد افتتاحياتنا ١٨ مارس ١٩٨٦ «ولعل المجلس لن يصبر على مثل هذا الوضع.. وسوف يستخدم ادواته الدستورية لاعادة الهيبة الى مجلسه وثقة الناس به.. ويجبر الحكومة على التعاون، وفي هذا مخاطرة وبداية ازمة».

نعم.. اننا نعتقد أن اسلوب المواجهة الصدامية بين السلطتين مخاطرة وبداية أزمة.. وليس من مصلحة الامة ان تتوتر العلاقات بينهما وتنعدم الثقة..

ان المأزق الذي تمر به علاقات السلطتين ليس سببه احدهما.. بل كلاهما مسؤول عن هذا المأزق.. واننا نعتقد أن على الحكومة أن تبادر الى عدة امور للخروج من هذا المأزق منها:

• توفير المعلومات اللازمة لصناعة اي قرار.. فجودة صناعة القرار وسلامته تبدأ من وفرة المعلومات ودقتها.. ولعل ازمة المناخ خير شاهد على ما نقول.. فالاخطاء التي واجهت معالجة الازمة كانت نتيجة قلة المعلومات وعدم دقتها.. ولعل النواب وجدوا انفسهم محاصرين بين انتقاد الجمهور ولوم الناخبين وبين عجزهم عن حل الازمات فبادروا الى طلب المعلومات من اجل المساهمة في حل الازمات.. ومن حق الحكومة ان تحجب بعض المعلومات التي قد تسبب اضراراً للمصلحة العامة.. ولكن تماديها في استخدام هذا العذر افقده مصداقيته.

• الحلم وسعة الصدر.. فطالما اختار الشعب وقيادته النهج الديمقراطي فلا بد من تحمل اساليبه.. ان صميم العمل النيابي المستند للدستور والاعراف الديمقراطية هو الراقبة على اعمال الحكومة بالاضافة لسن التشريعات.. واذا رفضت الحكومة الاساليب النيابية في النقد فانها تعترض على الدستور قبل اعتراضها على النواب انفسهم.. ان استخدام كلمات

المماطلة واللجاجة والعجز السياسي ليست شتائم في حد ذاتها.. انما هي وصف لقدرة الاجهزة الحكومية كما يراها النائب.. ومن ناحية اخرى، فان ما يجري في جلسات مجلس الامة من نقاش لا يقارن بما يجري في برلمانات الدول المتقدمة وذات التجارب العريقة.. لذا فان الحكومة مطالبة بالحلم وسعة الصدر والصبر على صراحة النقد..

• حفظ هيبة المجلس.. وذلك باحترام مواعيده والالتزام بلوائحه.. وتكوين العلاقات المثمرة مع النواب، والتي تكفل التعاون في معالجة مشاكل المواطنين.. ان الحكومة دأبت على التركيز على حفظ هيبتها.. وهذا صعب التحقيق مالم يكن متبادلا مع المجلس.. ان اهمال توصيات المجلس ورد قوانينه بالجملة وتأجيل المشاريع وتعدد فقدان النصاب بسبب خروج الوزراء كلها امور من شأنها كسر هيبة السلطة التشريعية والذي من شأنه تأزيم العلاقة بينهما.

• الابتعاد عن القرارات او التصريحات الاستفزازية.. فقرار منع النواب من القاء المحاضرات في الجامعة قرار استفزازي، كان متوقعاً له ان يثار في المجلس بهذه الحدة.. وتصريحات بعض الوزراء حول التيارات في البلاد او حول بعض القرارات كان لها نفس الصدى.. لذا فان الحكومة مطالبة بعدم استفزاز النواب.

وكما سلطنا الضوء على مسؤولية الحكومة فان المجلس يتحمل جزءاً كبيراً من مسؤولية هذا المأزق، واننا نعتقد أن على المجلس ان يبادر الى عدة امور للخروج من هذا المأزق منها:

• الاعتناء باستخدام الادوات النيابية.. فالسؤال والتحقيق والاستجواب وسائل تكفل الوصول الى كثير من المعلومات.. واستخدامها يجب ان يتم بعناية تامة.. لقد عكست اسئلة بعض النواب عن مزايدات او تشفى أو تعجيز.. ولقد ازداد استخدام السؤال البرلماني بشكل لفت الانظار وانهك الاجهزة التنفيذية.. بل ان جزءاً من هذه الاسئلة لا يعكس مشاكل عامة.. واحيانا تكون مشكلة خصوصية قد تعالج بوسائل اخرى اجدى من السؤال البرلماني.. ومن هذه الادوات الاقتراحات والتوصيات ومشاريع القوانين.. ولعل المجلس مطالب بأن يتحمل المسؤولية العامة مع الحكومة ولا ينجرف نحو مصالح الافراد.. فان تلبية مطالب الافراد لا تنتهي.. وان المواطن يجب ان يبدأ بأقلمة وضعه حتى يتلاءم مع الظروف الاقتصادية الجديدة..

• حفظ هيبة الحكومة.. وذلك بالالتزام بالنقد الموضوعي البعيد عن التجريح والهجوم الشخصي.. والتركيز على مضامين الاخطاء دون التوغل في النوايا وما تضمره الانفس.. واستخدام الجلسات الجانبية واللقاءات المسبقة في علاج القرارات الاستفزازية بدلا من تحويل قاعة المجلس الى ميدان معركة خطابية..

• احترام النواب لانفسهم.. وذلك بالتجرد عن منافعهم ومصالحهم.. فكثير من الوزراء من يتحدث عن تنازل فلان عن مبادئه أو مقررات نادى بها عندما اصطدمت مع مصالحه.. ان النواب الذين يخالفون ما يعلنونه انما يشاركون في اضعاف المجلس امام الحكومة.. كما ان التزام النواب انفسهم باللوائح واحترام مواعيد الجلسات والتواجد فيها يساهم على تقوية صورة المجلس..

اننا نطالب السلطتين ان تتعاملا مع بعضهما كطرفي مقص لا يعمل احدهما دون الآخر، وليسا كخصمين ولا يفصل احدهما قانون دون الاستعانة بالآخر.. ان تكريس هذا المفهوم ضروري للخروج من الازمة والنجاة من المأزق.. ان مفهوم الخصومة من شأنه ان يؤزم الوضع وتخسر الاطراف كلها.. وهذا ما نتجنبه ونسأل الله ان يجنبنا الشرور و يكتب الخير لنا.. والله الموفق.

المجتمع المحلي

هوامش

• كشف الحساب الختامي لميزانية جامعة الكويت للسنة المالية الماضية عن غرامة عالية مقدارها ١٫١٥٠٫٠٠٠ دينار دفعتها جامعة الكويت لمقاول تعهد باقامة أحد مشاريعها بكلفة ٢٠ مليون لكون الجامعة الجهة المسؤولة عن تأخير العمل بهذا المشروع.

* * *

• كشف وزير المالية والاقتصاد السيد جاسم الخرافي في رده على سؤال للنائب الدويلة أن الشقة التي استأجرتها مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية لسكن مساعد مدير محطة الجزائر لم تستعمل وأن مساعد المدير ظل يسكن لمدة عام في أحد الفنادق وبلغت تكاليف سكنه فيه خلال هذه المدة اكثر من ٣٥ ألف دينار.

* * *

• أوضح رئيس الاتحاد الوطني لطلبة الكويت السيد فوزي القصار أثناء اجتماعه مع مدير الجامعة الدكتور عبدالمحسن العبدالرزاق موقف الاتحاد من موضوع اللائحة وقال بأن الاتحاد سيتوقف عن اجراء أية مفاوضات مع ادارة الجامعة حول اللائحة مالم تقم بالغائها.

* * *

• حجزت محكمة أمن الدولة القضية المرفوعة من نيابة أمن الدولة ضد كل من المتهمين الرائد بالجيش الكويتي عبدالرحيم فخرو وامرأتين اخريين بتهمة طبع منشورات ممنوعة والعمل على هدم النظم الاساسية بالمجتمع يوم ١٣ ابريل للنطق بالحكم وذلك في جلستها يوم ٣٠ مارس برئاسة المستشار غازي عبيد السمار.

• سمو الامير يفتتح مشروع القرين



شمل حضرة صاحب السمو أمير البلاد الاسبوع الماضي برعايته حفل وضع حجر الاساس لمشروع القرين الاسكاني. وقد بدأ الحفل بالسلام الوطني وتلاوة آيات من القرآن الكريم ثم القى وزير الاسكان ووزير الاشغال السيد عبدالرحمن الحوطي كلمة قال فيها: ان اهم مشاريع الخطة الخمسية هو مشروع القرين ويشتمل على ١٢٤٠٠ وحدة سكنية بالاضافة الى ما تحتاجه من خدمات ومرافق عامة، وسيتم تنفيذه وتصميمه بالاعتماد على العناصر الوطنية وتقدر قيمة الانفاق الحكومي بنحو سبعمائة وخمسين مليون دينار.

ثم القى مدير الهيئة العامة للاسكان الدكتور ابراهيم ماجد الشاهين كلمة قال فيها: بأن لهذا المشروع آثاراً أخرى بجانب توفير السكن لـ ١٠٠ ألف نسمة، من المواطنين أهمها تنمية الكفاءات والمؤسسات الوطنية، اذ أنه قامت عشرة مكاتب هندسية كويتية بتخطيط وتصميم خدمات ومرافق وبيوت خمسة قطاعات سكنية، وسيشارك بتنفيذ هذا المشروع حوالي ٥٨ مقاولا رئيسياً بالاضافة الى مئات من المقاولين المتخصصين.

وتفضل سموه بعد ذلك بازاحة الستار عن اللوحة التذكارية لنصب المشروع ووضع حجر الأساس وغرس نخلة تخليداً للمناسبة.

* * * *

• آخر التطورات على الساحة الطلابية

مازالت قضية «اللوائح الجامعية الثلاث» التي أقرها وزير التربية والرئيس الأعلى للجامعة، د. حسن الابراهيم هي محور النشاطات والتحركات الطلابية الرافضة لتلك اللوائح التي تقمع الحريات داخل الجامعة.

فقد أصدر الاتحاد الوطني لطلبة الكويت ـ فرع الجامعة أربعة بيانات استنكارية لتلك اللوائح ضمن اطار الحملة التي يقوم بها الاتحاد

كما نظم الاتحاد بالتعاون مع جميع الجمعيات العلمية عدة مهرجانات خطابية في جميع الكليات لتوضيح بنود اللائحة الجديدة أو بما اطلق عليها اسم «لائحة الوزير». وحتى الآن أقام الاتحاد ثلاثة مهرجانات خطابية في كليات التجارة والطب والعلوم. كما ستقيم الهيئة الادارية ندوة طلابية بعنوان «الحريات داخل الجامعة» يحاضر فيها كل من النائب د. عبدالله النفيسي والنائب حمد الجوعان يوم الثلاثاء ٨٦/٤/٨م في الساعة السادسة والنصف مساء على مسرح صباح السالم بالخالدية.. وقد دعي الى الندوة وزير التربية د. حسن الابراهيم ولكنه اعتذر

هذا ومن المترقب ان تشهد الايام القليلة القادمة نشاطا عارماً لرفض هذه اللائحة التي أقرها الوزير.. فهل يتراجع امام رفض جميع طلبة الجامعة

* * * *

• مهرجان (يوم الأقصى)

اقامت الرابطة الاسلامية لطلبة فلسطين بالتعاون مع الاتحاد الوطني لطلبة الكويت (فرع الجامعة) مهرجاناً خطابياً في الذكرى السنوية العاشرة ليوم الاقصى.. وقد شارك في المهرجان ـ الذي أقيم صباح يوم الاحد ١٩٨٦/٣/٣٠ تحت مسرح الجامعة بالخالدية ـ الشيخ أحمد القطان، اضافة الى الشاعرين (خالد أبو العمرين)، (يحيى برزق).

وبهذه المناسبة أعدت الرابطة بالتعاون مع الجمعيات العلمية في الجامعة، برنامجاً خاصاً اشتمل على: محاضرة مساء الاثنين (٨٦/٣/٣١) ألقاها الدكتور محمد عثمان شبير، وكان عنوانها (الأقصى وما حوله في الاسلام).. وأمسية شعرية مساء الثلاثاء (١٩٨٦/٤/١) شارك فيها الشاعر (خالد أبو العمرين)، والشاعر (نبيل فليفل).

• مشادة كويتية ليبية حول الدعم



ذكرت صحيفة الصباح التونسية ان مناقشة حادة حدثت بين الشيخ صباح الاحمد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الكويتي ونائب وزير الخارجية الليبي خلال اجتماعات مجلس الجامعة العربية الاخير.. حيث قالت الصحيفة أن ممثل ليبيا طالب في هذه الاجتماعات بتطبيق معاهدة الدفاع العربي المشترك، وأيضاً بدعم مادي لليبيا بوصفها دولة مواجهة فرد عليه وزير الخارجية الكويتي بقوله ان الخطر يتهدد سيادتنا وحدودنا وترابنا، ولذلك فنحن ايضا في الكويت وفي دول خليجية اخرى نعتبر دول مواجهة ونحن أيضا في حاجة الى دعم .. وقد ذكرت مصادر دبلوماسية عربية أن وزير الخارجية الكويتي كان يلمح بذلك الى احتمال أن يذهب أي دعم عربي في شكل اموال وأسلحة تسلم الى ايران وتستعمل ضد الدول الداعمة مثلما استعمل ضد العراق.

وهنا نؤكد أليس من الضروري مراجعة الدعم الكويتي المقدم باستمرار الى بعض دول المواجهة مع أنها تهادن العدو اليهودي وتقف ضد الموقف العربي الموحد؟!

• وزير التربية يستقبل وفداً امريكياً



استقبل وزير التربية الدكتور حسن الابراهيم يوم الخميس الماضي وفداً من الكونغرس الامريكي بحضور السفير الامريكي في الكويت أنتوني كوينتين. وقد جرى الحديث حول العلاقات الثقافية والتعاون التربوي بين البلدين وسبل تنميتها وتطويرها، حسبما اوردته الاخبار.

ومع أنه ليس من الغريب ان يقوم أي مسؤول باستقبال وفد زائر، الا أن ما يلفت الانظار ان وفد الكونغرس الامريكي كان يفترض فيه كوفد سياسي ان تتركز لقاءاته مع المسؤولين في الحقل السياسي بدرجة أولى، لكن كان اللقاء الرسمي البارز مع وزير التربية وجرى النقاش حول سبل تنمية وتطوير التعاون التربوي بين البلدين. ومهما كانت دوافع وأهداف مثل هذا اللقاء فانه جاء ليؤكد حقيقة توجهات وزير التربية الامريكية في حقل الثقافة والتعليم.

* * * *

• الكويت ترفع انتاجها النفطي

رفعت الكويت انتاجها من النفط الخام بعرض أسعار منافسة لأسعار منافسيها وذلك للحد من تأثير الانهيار الذي تشهده أسواق النفط وفقاً لما ذكرته مصادر خليجية في صناعة النفط.

وقدرت المصادر انتاج الكويت على مدى الشهرين الماضيين بما يتراوح بين ١٫٣ و ١٫٤ مليون برميل يومياً بزيادة قدرها (٥٠٪) عن حصتها المحددة لها بمقتضى اتفاق تخلت عنه منظمة اوبك في نوفمبر الماضي.. وتشير المصادر الى أن متوسط الانتاج لشهر ابريل الجاري يبلغ ١٫٥ مليون برميل يومياً.

صدق أولا تصدق

• ضبطت سلطات جمارك المطار ما يقارب ألف زجاجة خمر بحوزة أفراد من الجمهور الكويتي القادمين من البحرين والغريب في الأمر أن بعض أفراد الجمهور استخدم أعلام الكويت لتهريب هذه الزجاجات.

* * *

• اشتكت المضيفات التابعات لمؤسسة الخطوط الجوية الكويتية اللواتي تم ارسالهن مع الجمهور الكويتي في الطائرات الخاصة باتحاد كرة القدم من سوء سلوك الجمهور معهن خاصة خلال العودة من المباريات المقامة في البحرين، مما اضطرت المؤسسة الى تغيير الطاقم واستبداله بمضيفين رجال.

* * *

• ان بعض القائمين على المجلات التي تصدر عن جامعة الكويت يودعون الاموال المخصصة من الميزانية لهذه المجلات بأسمائهم ويقومون بالاستيلاء على الفوائد البنكية لصالحهم.

* * *

• يعتزم مجموعة من القضاة رفع دعوى قضائية ضد احدى الصحف المحلية وذلك لنشرها خبراً تضمن مساساً بنزاهة القضاء الكويتي.

* * *

قال بعضهم

الطريق مراقب بالرادار

لافتة أضحكت الكثير، كانت مثبتة على طريق المطار، الذي كان آنذاك من أخطر الطرق، والذي كان يطلق عليه «طريق الموت» كانت تلك اللافتة تقول «هذا الطريق مراقب بالرادار»، وسبب ضحك الكثير انهم يعلمون انه لا توجد مراقبة حقيقية بالرادار. في دولة الامارات الشقيقة عندما يرون مثل هذه اللافتة، أو حتى يرون سيارة متوقفة على جانب الطريق فانهم يأخذون هذا الامر مأخذ الجد ويخففون السرعة، لأنهم يعلمون ان الامر جد لا هزل فيه، بسبب ما يرون من حالات القبض على المخالفين بسبب الرادار. لا يعني هذا أننا نصر على استخدام اسلوب معين في مراقبة السرعة الجنونية للبعض، ولكن ما نعنيه هو الجدية في تطبيق الأساليب الموجودة لمراقبة الطرق، وخاصة السريعة منها، وعدم المزاجية بالقبض على البعض وترك البعض، والا فهذا السفاح الخطير «السرعة» لن يتوقف عن اقتراف المزيد من جرائمه الدموية كل يوم..

عبدالحميد البلالي

* * *

• انشطة فرع الرابية في جمعية الاصلاح الاجتماعي



في الساعة الثامنة والنصف من مساء الاحد ١٤٠٦/٧/١٣هـ الموافق ١٩٨٦/٣/٢٣م أقام فرع الرابية والعمرية لجمعية الاصلاح الاجتماعي حفل تكريم لاعضاء الجمعيات التعاونية والنوادي الرياضية في المنطقة وشركة الساير والبابطين وذلك وفاء لما قامت به تلك الجهات من دعم وتعاون مع الفرع.

وقد حضر الحفل رئيس الجمعية عبدالله العلي المطوع واعضاء مجلس الادارة وبعض النواب وخاصة نواب المنطقة وعدد من وجهاء المنطقة ورجالاتها.

وقد ألقى رئيس الجمعية كلمة بهذه المناسبة شكر فيها الحضور على تلبيتهم الدعوة كما تحدث عن أهداف جمعية الاصلاح الاجتماعي ونشاطاتها وأكد أن الجمعية منذ تأسيسها ملتزمة بالوسائل المشروعة لتحقيق هذه الاهداف، فهي تعمل جاهدة على جمع الامة على مبادىء الاسلام ودعوتها للأخذ به عقيدة ومنهجاً وسلوكاً لتكون اسرة واحدة مترابطة متماسكة وحتى تتخلص من كل ما تعانيه من فوضى في الاخلاق.

كما ألقى رئيس فرع الرابية الأخ سعد الراجحي كلمة أشار فيها الى أن الفرع ومنذ افتتاحه عام ١٩٨٢ يعمل على تحقيق الاهداف التي وضعها لنفسه من نشر للوعي والفكر الاسلامي الى ترسيخ لمعاني العقيدة الاسلامية، ومن احياء لمعاني التكافل الاجتماعي الى استغلال لطاقات الشباب واوقات فراغهم في الانشطة الرياضية والاجتماعية والتاريخية

من وحي الخاطر

اللادينيون .. ووزير التربية

بعد أن كان الاتجاه اللاديني يقف بكل ثقله الى جانب وزير التربية من خلال نوابه في البرلمان أو من خلال صحافته اليومية، وكيف لا وهو مرشحه للوزارة!! نجده اليوم يراجع حساباته الخاطئة، ويغير من موقفه تجاه الوزير.. ونلاحظ ذلك جلياً في موقفين: الموقف الاول يتمثل في مشاركة النواب اللادينيين اغلبية نواب المجلس في معارضة قرار مجلس الوزراء القاضي بمنع النواب من المشاركة في المحاضرات والندوات الجامعية، فمن المعروف ان هذا القرار قد جاء من تحت عباءة وزير التربية، في محاولة منه للحد من حرية الكلمة داخل الحرم الجامعي..

وقد لاقى هذا القرار معارضة شديدة من النواب اللادينيين بعد أن خسروا شعبياً بمساندتهم للوزير، مما يعطي دلالة على اهتزاز موقفهم الملتزم تجاه وزيرهم.

أما الموقف الآخر فيتمثل في معارضة انصارهم داخل الجامعة ـ الوسط الديمقراطي ـ للوائح الجامعية الثلاث، والتي اقرت مؤخراً من قبل وزير التربية الرئيس الأعلى للجامعة، وذلك لما تحمله هذه اللوائح من احكام وقيود تحد من حرية النشاط الطلابي داخل الجامعة..

ان مواقف اللادينيين المتذبذبة تعطي مؤشراً واضحاً على أن سياساتهم تنبع من مصالحهم الحزبية الضيقة دون الالتفات الى المصلحة الوطنية العامة.. أما موقف الاتجاه الاسلامي فقد كان واضحاً منذ البداية في رفضه لوزير التربية الحالي.. ويومها استنكر اللادينيون هذا الموقف من الاسلاميين بدعوى ان الوزير لم تتح له الفرصة ليثبت وجوده.. وها هي الفرصة قد سنحت لسعادة الوزير ولكن لا ليثبت صدق ادعاء اللادينيين، بل ليؤكد صحة موقف الاسلاميين المعارض له ولسياساته.

عدنان محمد

• الشيخ سعد يؤكد ان بابه مفتوح امام الطلبة



• الوفد الطلابي في زيارة سمو ولي العهد

أكد سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح اثناء استقباله لرؤساء الاتحادات والجمعيات والمجالس الطلابية ظهر يوم الاربعاء ٨٦/٤/٢ أن بابه مفتوح امام ممثلي الطلبة بأي وقت وبأي مكان وذلك لتداول شتى الامور التي تهم الطلبة ولتذليل الصعاب أمامهم.

ودعا سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء وفد الاتحاد الوطني لطلبة الكويت والجمعيات العلمية ومجالس الطلبة لتشكيل لجنة مصغرة للالتقاء به مرة أخرى لمناقشة جميع القضايا الطلابية وايجاد الحلول لها.

وأكد سمو ولي العهد على اهمية الانضباط والتحلي بروح الجد والمسؤولية والحرص على وحدة الصف الطلابي.

وقد ألقى رئيس الهيئة التنفيذية للاتحاد الوطني لطلبة الكويت بدر الناشي كلمة قال فيها:

بالاصالة عن نفسي وباسم جميع اعضاء الهيئة التنفيذية للاتحاد الوطني لطلبة الكويت وفروع الاتحاد في الكويت والخارج ونيابة عن ابنائكم جميع الاخوة رؤساء الجمعيات العلمية في المعاهد التطبيقية

يسرني ان اعبر عن سعادتنا بهذا اللقاء الذي يجمعنا مع سموكم لمناسبة عودتكم الى البلاد سالما معافى، بعد أن منّ الله عليكم بالصحة والعافية حيث اكتملت فرحة الكويت باحتفالات العيد الوطني الذي جسد الفرحة والشعور الغامر لاهل الكويت جميعا وحيث عبر الجميع عن صادق الفرحة والمودة التي يكنونها لسموكم، وللمكانة الرفيعة التي يحتلها سموكم في قلوب جميع أبناء الكويت، وما الاستقبال العفوي الذي جرى لسموكم في المطار وفي مختلف محافظات البلاد الا تعبير من المواطنين عن محبتهم وتقديرهم لسموكم.

واليوم يعبر ابناؤكم الطلبة في هذا الاجتماع عن الحب الذي يحملونه لسموكم وانتهز فرصة هذا اللقاء الموسع والاول من نوعه لاذكر بالشكر والامتنان والعرفان الرعاية السامية التي يحظى بها جميع طلبة الكويت في الحاضر والماضي من حضرة صاحب السمو امير البلاد حفظه الله ومن سموكم والذي يتمثل في تشجيع وتذليل كافة العقبات وفي كثير من القضايا التي تهم القطاع الطلابي وفي رعاية مؤتمرات الاتحاد وانشطته المختلفة.

وقال السيد الناشي:

اننا نعمل جميعا في شتى المجالات يداً واحدة لخدمة الكويت ونرجو أن نلتقي بسموكم بأكثر من لقاء، ونحن نؤكد على وحدة الصف داخل المجتمع.

هذا وقد أعرب سمو ولي العهد عن شكره للمشاعر الطيبة التي عبر عنها رئيس الهيئة التنفيذية للاتحاد الوطني لطلبة الكويت كما أعرب عن سروره للقاء بأبنائه الطلبة. وطلب نقل تحياته الى جميع أبنائه الطلبة مع التمنيات بالنجاح والتوفيق.

كلمة في الوجه

الطريق الى لبنان!!

عجباً لامر الذين ينادون بالوحدة الوطنية والتلاحم والترابط وفي الواقع هم الذين يزرعون الشوك والالغام!!

وهناك من كتاب الصحف من هو دخيل على الكويت وشعبها.. ولا يريد لها اماناً وترابطاً وألفة!! انه يزرع الفتنة والاحقاد بين من شرب وأكل ونعم من خير هذه الارض الطيبة.. وحري بنا أن نقف الموقف الحازم الصارم تجاه هؤلاء الذين يقودوننا تجاه الهاوية السحيقة!! ويتمنون ان يحل بالكويت ما حل بلبنان..

ان الدستور قد كفل حرية هذا الشعب.. ولكن ان تخرج الصحف وتشتم كل من عارض رأيها فهذا مرفوض ولا يرضى به أحد.. وان الذي يشتم ويسب المواطن أو صاحب الرأي من ابناء هذا الشعب فكأنما يسب الشعب كله.

وفي هذا السياق يمكن لي أن أذكر هؤلاء بالحديث النبوي حيث يقول المصطفى صلى الله عليه وسلم في شأن هؤلاء:

«ان الله يبغض كل جعظري (الفظ الغليظ المتكبر) جواظ (الجموع المنوع) سخاب في الاسواق، جيفة في الليل حمار في النهار، عالم بأمر الدنيا، جاهل بأمر الآخرة» (صحيح الجامع الصغير).

عبدالرزاق شمس الدين





• النائب د. عبدالله النفيسي

• النائب مبارك الدويلة



• النائب عبدالله الرومي

رفض نيابي لقرار الوزير

• موجز الجلسة :

في جلسته يوم الثلاثاء الماضي ناقش مجلس الأمة قرار الحكومة بمنع النواب من المشاركة في المحاضرات والندوات التي تعقد بالجامعة، كما ناقش تقرير ديوان المحاسبة، وكان المجلس قد ابتدأ جلسته كالمعتاد بالتصديق على المضابط وتلاوة الرسائل الواردة اليه، وانتقل الى مناقشة البنود الثابتة في جدول أعماله وهي:

١ ـ بند الشكاوي : وقد طرحت شكوى وحيدة مقدمة من بعض العاملين بمؤسسة البترول الكويتية بشأن طلبهم بتكوين نقابة عمالية خاصة بهم ورفض وزارة الشؤون ذلك وقد تحدث عنها كل من النواب مبارك الزوير وعباس مناور وسامي المنيس و يوسف المخلد وهاضل الجلاوي وهادي هايف وسعد طامي ودعيج الجري وأحمد الشريعان وطالبوا بالسماح لهؤلاء العاملين بتكوين نقابة خاصة بهم أسوة بالمؤسسات الحكومية الاخرى.

٢ ـ اقتراح : وقدم كل من النواب محمد المرشد وناصر الروضان وناصر البناي وجاسم القطامي وفيصل الدويش اقتراحاً باصدار بيان باسم المجلس بدون نقاش بالتنديد بالعدوان الامريكي على ليبيا ودعوة مجلس النواب السوري والليبي للضغط على حكومتيهما لتعديل موقفهما تجاه العراق، ووافق المجلس عليه.

٣ ـ الأسئلة والاجوبة :

ولدى الانتقال الى بند الأسئلة عقب النائب ناصر الروضان على رد وزير الداخلية بشأن المهام المستقبلية لادارة الجنسية ووثائق السفر وطالب النائب البناي بزيادة الاهتمام بمشكلة الجنسية واتباع أسلوب التخطيط في حلها، كما عقب النائب يوسف المخلد على جواب وزير الصحة العامة بشأن خطط الدولة لزيادة أعداد الصيادلة الكويتيين وتعديل أوضاع العاملين في هذه المهنة وطالب النائب المخلد بضرورة الاهتمام بالصيادلة وتغطية الحاجة المحلية للعاملين في قطاع الصيدلة.

٤ ـ اقتراح : تم عرض اقتراح مقدم من النواب ناصر الروضان وعبدالله الرومي وجاسم القطامي وناصر البناي و يوسف المخلد بطلب اعطاء مشروع قانون خط التنظيم العام لجزيرة فيلكا صفة الاستعجال ووافق المجلس عليه.

٥ ـ طلب مناقشة : وانتقل المجلس بعد ذلك الى مناقشة الطلب المقدم من النواب أحمد باقر ومبارك الدويلة وناصر البناي ود. ناصر صرخوه وجاسم القطامي لمناقشة قرار الحكومة بمنع طلبة الجامعة من استضافة النواب في الندوات والمهرجانات الخطابية، وانتهى المجلس في ختام مناقشته الى اقرار الاقتراح بالغاء قرار الحكومة بمنع النواب من القا[ء] المحاضرات في الجامعة، ووافقت الاغلبية عليه.

٦ ـ تقرير المحاسبة :

و بعدها ناقش المجلس تقرير ديوان المحاسبة حول صندوق صغار المستثمرين وما جرى فيه من تجاوزات مالية، وبعد المناقش[ة] طلبت الحكومة تأجيله لمدة اسبوعين ووافق المجلس على ذلك، ثم رفعت الجلسة الى يوم الثلاثاء.

• أضواء حول الجلسة •

دار الحوار في مجلس الأمة يوم الثلاثاء الماضي حول محورين أساسيين في الاول منهما ناقش النواب قرار الحكومة رقم (٥) بمنع النواب من القاء المحاضرات والمشاركة في الندوات والمهرجانات

● **د. عبدالله النفيسي : قرار منع النواب من القاء المحاضرات في الجامعة سيكون مثل قانون التجمعات تستطيع الحكومة تطبيقه متى أرادت.**

● **عبدالله الرومي : رغم مضي ثلاث سنوات ونحن نعيش في ظل الازمة الا أن الحكومة لم تعتبر من الازمة وتخالف القوانين ، فأرجو أن تتقيد بالقوانين.**

الخطابية التي تعقد في الجامعة ، كما ناقش المجلس في الجزء الاخير من الجلسة تقرير ديوان المحاسبة وان كان لم ينته من هذه المناقشة حيث طلبت الحكومة تأجيل مناقشته لمدة اسبوعين ، ونعرض هنا لبيان وزير التربية حول القرار، وردود النواب وملاحظاتهم حوله :

أ ــ بيان وزير التربية : تضمن البيان المبررات التي دعت لاصدار القرار بمنع النواب من القاء المحاضرات في الجامعة ويمكن ان نحصرها في النقاط التالية :

١ ــ نفى الوزير أن يكون الهدف من القرار ابعاد أعضاء مجلس الأمة عن المشاركة في المحاضرات والندوات وهو ما عناه بقوله : «ان الحكومة لا تعني بهذا القرار حجب أعضاء مجلس الأمة عن المساهمة في المحاضرات والندوات واللقاءات الطلابية».

٢ ــ الهدف من القرار هو تأكيد استقلالية الجامعة وهو ما ذكره الوزير بقوله : «انما عنت الحكومة بقرارها مزيداً من الاحترام لاستقلالية هذا الصرح العلمي ، وذلك بالالتزام الكامل باللوائح الطلابية.

٣ ــ الحرص على عدم انصراف الطلبة عن دراستهم العلمية والاهتمام بأمور بعيدة عن تخصصهم العلمي وهو ما أوضحه قائلا : «اننا جميعا نحرص على النأي بابنائنا الطلاب عن كل ما يصرفهم عن دراستهم وتحصيلهم ويدخل في ذلك الندوات واللقاءات والمحاضرات التي تخرج بصورة واضحة عن التخصص العلمي للطالب».

٤ ــ ان هذا القرار يهدف الى الحفاظ على أغراض الجامعة العلمية وعدم تسييس الجامعة وهو ما ذكره قائلا : «ان تسييس الجامعة سوف يؤدي الى خروجها عن الاغراض والانشطة الاساسية التي قامت من أجلها».

ب ــ ردود النواب وملاحظاتهم على البيان : وقد تحدث النواب رداً على بيان الوزير وطرحوا النقاط التالية :

١ ــ ان هذه التبريرات التي ساقها الوزير في بيانه لا تغير من طبيعة القرار وهو ما ذكره النائب د. عبدالله النفيسي قائلا : «القرار واضح جداً في تقصده منع أعضاء مجلس الأمة بالذات من دون الناس بالمشاركة في الندوات التي تعقدها الجمعيات الطلابية بالجامعة».

٢ ــ ان هذا القرار يشبه قانون التجمعات ستطبقه الحكومة متى شاءت وهو ما طرحه النائب د. عبدالله النفيسي بقوله : «القرار رقم (٥) سيكون مثل قانون التجمعات حتى تستطيع الحكومة تطبيقه متى أرادت».

٣ ــ ان القرار يمثل تقييداً للحريات في الجامعة وتقييداً لحريات أعضاء مجلس الأمة المنتخبين وهو ما عناه النائب مبارك الدويلة قائلا : «قلنا ان هناك احتمالا كبيراً لأن يكون مستقبل الحريات في جامعة الكويت مستقبلا مقيداً بشكل أو بآخر، وظهر لنا ما يبين و يؤكد أن الامر تطاول ووصل حتى الى حريات أعضاء مجلس الأمة الذين انتخبهم الشعب وأعطاهم الثقة المطلقة في كل ما يقولون معتقدين تماماً بأن أفكارهم تمثل قطاعات كبيرة من الشعب الكويتي».

٤ ــ ان الاهتمام من الطلبة بالأمور السياسية لا يخرج الجامعة عن التخصص العلمي ، وهو ما طرحه النائب مبارك الدويلة قائلا : «بيان وزير التربية مليء بالمغالطات حين قال بأننا لا نريد الندوات التي تخرج عن التخصص العلمي ، اذا لم تكن تريد ندوات تتطرق للجوانب السياسية لماذا تفتح كلية طويلة عريضة للتجارة والعلوم الاقتصادية والعلوم السياسية.

٥ ــ ان الحرص على الطلبة يقتضي العمل على تخريج طلبة متفهمين لقضايا مجتمعهم ومدركين لما يدور فيه وهو ما تطرق اليه النائب الدويلة قائلا : «يهمنا ان يطلع شباب مدرك في الجانب السياسي وعارف في الجانب الاجتماعي ، فاهم في الجانب العلمي».

٦ ــ ان مهمة تدريس قضايا متخصصة لا يعني عدم مناقشة قضايا السياسة وهو ما ذكره احد النواب بقوله : «ليس هناك امكانية للفصل بين أن يكون لي رأي في الحياة وأن يكون لي رأي في البحث العلمي».

ثم رفعت الجلسة الى يوم الثلاثاء المقبل.

● كلمـات ●

● **النائب سعد طامي :** «نتمنى من الاخوة نواب مجلس الشعب في سوريا وليبيا الضغط على حكوماتهم باتخاذ موقف مع العراق بدلا من الموقف المضاد».

● **النائب أحمد الشريعان :** «الحكومة تقصد اهمال حق العاملين في مؤسسة البترول في تكوين نقابة وتفتيت عمل المجلس ، وأرجو اعطاء العاملين في مؤسسة البترول حق تشكيل النقابة».

● **النائب يوسف المخلد :** «سؤال حول الصيادلة قدمته منذ ثمانية شهور، فكم صيدلي حتى الآن ارسلوا للخارج ؟ وما هي الحوافز التي أعطيت لهم ؟ واذا كان الصيادلة لا يرسلون الى الخارج فكيف نحصل على العدد المطلوب منهم ؟»

● **النائب هادي هايف :** «هناك عدد كبير من الشكاوى ترد الى المجلس من هؤلاء العاملين بمؤسسة البترول الكويتية الأمر الذي يحتم تكوين نقابة عمالية لهم».

ماذا وراء انتخابات جمعية الصحافيين؟

لم تكن خسارة الزميل يوسف العليان الرئيس السابق لجمعية الصحافيين هي المفاجأة الوحيدة في انتخابات مجلس الادارة بل كانت المفاجأة هي في خسارة اسماء لامعة في عالم الصحافة الكويتية من رؤساء تحرير وغيرهم ونجاح اسماء صاعدة وذات درجة وظيفية أقل في المؤسسات الصحافية الكويتية.. وهذه المفاجآت لم تأت بشكل عفوي. بل جاءت نتيجة سلسلة احداث من وراء الستار، فماذا وراء انتخابات جمعية الصحافيين الكويتية؟

• الجمعية في سجل التاريخ

كانت جمعية الصحافيين من الجمعيات المؤثرة في العمل السياسي الكويتي.. وكانت التيارات السائدة في مرحلة الستينيات والسبعينيات تتنافس حول انتخاباتها وقيادتها.. ولقد ترأس رئيس تحرير «الطليعة» مجلس ادارتها في دورات سابقة.. وقد حفلت تلك الفترة بمواقف معارضة وعنيفة تجاه الاحداث وتصب في مصلحة التيار الاشتراكي.. كما أنها اتخذت قرارات بفصل الصحافيين وكان ابرزهم فصل الزميل احمد الجارالله رئيس تحرير «السياسة» لاتصالاته الصحافية بالعدو اليهودي..

ولعل أهم سبب يفسر هذا التنافس هو ان حق الانتخاب يعطى للحاصل على العضوية دون النظر في جنسيته.. ولعل جمعية الصحافيين هي الجمعية الوحيدة في الكويت التي تعطي حق الانتخاب لغير الكويتيين.. وهذا السبب جر من ورائه كافة الصراعات الحزبية في المنطقة العربية وبعد تعطيل الحياة النيابية وركود النشاط السياسي في البلاد تقلص نشاط الجمعية وانزوت بعيداً عن الاحداث.. واصبحت الجمعية من الجمعيات ذات التنافس المحدود.. ولم تعد انتخاباتها تشد الانظار بل ان الفوز فيها كان اشبه بالتزكية.. وفي تلك الفترة بدأت ملامح الجمعية العمومية تتغير، فقد بدأ اعضاؤها يتجهون نحو تحسين احوال المهنة وتأمين مستقبل العاملين فيها..

• الجمعية العمومية الاخيرة

كانت الجمعية العمومية الاخيرة ساخنة، اذ انها اتسمت بالحوار الملتهب ووجه كثير من اللوم والاتهامات لمجلس الادارة السابق.. مما دفع رئيس الجمعية السابق — ولأول مرة — ليخرج من اطاره الهادىء المألوف، ويشتاط غضباً على ما يقال.. وأهم ما اثير فيها:

• عدم حسن تصرف مجلس الادارة السابق بأموال الجمعية.
• دور مجلس الادارة في تكريس التمييز بين الصحافة اليومية والاسبوعية.
• عدم اعطاء المجلس الوقت والجهد من اجل تحسين اوضاع المهنة وتأمين مستقبل العاملين فيها.
• الغياب السياسي للجمعية في الاحداث والمناسبات الهامة.

• الاستعداد للانتخابات

لعل انتخابات جمعية الصحافيين من الانتخابات القليلة في الكويت التي لا تخوض فيها القوائم المعركة.. ولكن في هذه الانتخابات حاولت «الوطن» ان تشكل قائمة من رؤساء التحرير بشكل تتفق عليه اكبر المؤسسات الصحافية.. ولم يكتب لمثل هذه المحاولة النجاح.. فقد ترددت اسماء وانسحبت اسماء في آخر لحظة ودخلت اسماء في اللحظة الاخيرة. ومن الاسماء التي كادت ان تشكل قائمة، الزملاء جاسم المطوع ويوسف العليان و د. محمد الرميحي، وأحمد النفيسي رئيس تحرير الطليعة واحمد الجارالله وحمد السعيد ومحمد الصقر.. ولكن كانت الحسابات دائمة التغيير فلم يترشح من هذه الاسماء سوى الزملاء جاسم المطوع ويوسف العليان واحمد الجارالله وحمد السعيد.. وفي الجانب الآخر ترشحت اسماء عديدة منها كثير من الاسماء

• الرئيس الجديد احمد يوسف البهبهاني

الصاعدة في الصحافة الكويتية .. ولقد كانت الاحاديث التي دارت قبل الانتخابات تؤكد نجاح ثلاثة وهم الزملاء يوسف العليان واحمد بهبهاني وهداية السالم .. ولكن ما حدث مفاجأة.

• لماذا نجح الفائزون؟

من ملامح هذا المجلس الآتي:

• غياب رؤساء تحرير الصحف اليومية عنه الا واحداً وهو الزميل جاسم المطوع.

• دخول اسماء جديدة من الاسماء الصاعدة في الصحافة الكويتية وهم الزملاء: خالد ذياب (الانباء) وعدنان السيد (الوطن) وعيسى طالب (الرأي العام) واعادة انتخاب اسم صاعد كان في المجلس السابق وهو الزميل عبدالمحسن الحسيني (الانباء).

• اعادة انتخاب اثنين من رؤساء تحرير الصحف الاسبوعية كانا في المجلس السابق، وهما الزميلان: احمد بهبهاني وهداية سلطان السالم، اللذان تصدرا قائمة الفوز بفارق صوت واحد بينهما لصالح هداية السالم ..

وبتحليل العوامل والاسباب التي ادت الى هذه النتائج يمكننا القول بالآتي:

١ ــ ان رؤساء تحرير الصحف كانوا يتحدثون عن اصوات الناخبين كما لو كانت بجيوبهم وانها مسيّرة بأمرهم .. وهذا ما جرح كرامة العاملين في الصحافة ــ بالذات غير الكويتيين ــ وجعلهم يتصرفون بسلوك يحقق لهم ذواتهم وينتخبون من يريدون دون ممارسة ضغوط عليهم.

٢ ــ استعلاء رؤساء التحرير عن بقية الزملاء الصحافيين والتعامل معهم داخل الجمعية تعامل الرئيس للمرؤوس.

٣ ــ وقوف كافة الصحافيين ضد توجه رؤساء تحرير الصحف اليومية في التمييز بين الصحافة اليومية والاسبوعية.

٤ ــ اهتمام مجلس الادارة السابق ــ والمشكل معظمه من رؤساء التحرير ــ بالوجاهة السياسية والاجتماعية وانشغالهم بذلك عن هموم المهنة وكثرة اسفارهم وتواجدهم خارج الكويت .. ولعل فوز الزميلين بهبهاني وهداية السالم يعود لنشاطهما الملحوظ في تأمين اوضاع العاملين بالمهنة.

٥ ــ ظهور ملامح التنافس الحزبي داخل انتخابات الجمعية وبروز ما يشبه التكتلات وبخاصة بعد أن تقدمت مجموعة «الوطن» بترشيح الزميلين احمد النفيسي ود. محمد الرميحي.

• بعد ظهور النتائج

ذهل الجميع بخسارة رؤساء تحرير الصحف اليومية، وفوز الاسماء الصاعدة .. وبدأت الصحف اليومية تتحرك ضد المجلس الجديد .. وبدأت الاقلام تنال منه وتقسو عليه ..

واحتارت بعض الصحف في معالجة هذه المشكلة .. فلجأت احدى الصحف للضغط على احد محرريها ــ الصاعدين والفائزين بالانتخابات ــ للانسحاب تاركاً الفرصة للاسم الاحتياطي الاول وهو الزميل يوسف العليان .. وعندما فشلت كافة الضغوط حشدت الصحف اليومية قواها من اجل فوز الزميل جاسم المطوع ــ رئيس تحرير «الوطن» اليومية ــ بانتخابات الرئاسة .. ومارست ضغوطاً متعددة على محرريها الفائزين حتى اضطر احدهم ان يتخلف عن حضور انتخابات الرئاسة .. وفوجىء مجلس الادارة الجديد بالزميل جاسم المطوع يضعهم على حد الشفرة .. اما انتخابه رئيساً أو التهديد بالاستقالة .. وعندما ظهرت نتائج انتخابات الرئاسة وفوجىء الزميل المطوع بحصوله على صوتين، بعدها اخرج استقالة جاهزة ومعدة من جيبه وقدمها للمجلس منسحباً .. وضاعت كل المحاولات التي بذلت لاقناع الزميل المطوع عن العودة عن قرار الاستقالة .. ورغم هذا الموقف الا أن «الوطن» تركت لكتابها الدفاع عن مجلس الادارة الجديد مثلما سمحت بالهجوم ..

وحاول رؤساء تحرير الصحف اليومية الاجتماع في دار الرأي العام والاتفاق على رأي موحد ضد المجلس الجديد ولكن كانت برقية وزير الاعلام لتهنئة مجلس الادارة الجديد قد سبقتهم، وحسمت الموقف الرسمي وعلاقته مع المجلس الجديد خاصة وان الانتخابات واجراءاتها والاسلوب الذي تم فيه فوز هذا المجلس الجديد لم يشبه أية شائبة .. وقد ارسل المجلس الجديد للزميل العليان رسالة اشعار باحقيته بعضوية مجلس الادارة بصفته الاحتياط الاول .. ولكن كل الدلائل تشير الى أن الزميل العليان سوف يفضل البقاء خارج مجلس الادارة .. واذا تم ذلك فان الاحتياط الثاني وهو الزميل حمد السعيد ستكون له احقية العضوية داخل مجلس الادارة .. فهل يتم ذلك؟ ام ان الصحف اليومية ستظل ترفض ان ترأسها الصحف الاسبوعية؟ هذا ما سيظهر في الأيام القادمة.


• الزميل جاسم المطوع


• الزميل يوسف العليان لماذا خسر؟

الاجتماع الاستشاري التضامني للشعب البرلمانية في اسطنبول



• النائب صباح أبو شيبه

• النائب جاسم العون

انعقد الاجتماع الاستشاري التضامني للشعب البرلمانية الاسلامية الذي انعقد في مدينة اسطنبول يوم ١٩٨٦/٣/٣١ الى ١٩٨٦/٤/١، وقد وضع النائب الفاضل صباح أبو شيبه الذي حضر المؤتمر مع النائب الفاضل جاسم العون تقريراً حول المؤتمر للسيد احمد السعدون رئيس مجلس الأمة، بين فيه ما دار في الاجتماع الذي حضرته وفود من :

الامارات العربية، السنغال، تونس، ماليزيا، الباكستان / حضر متأخراً عن الاجتماع، جيبوتي، العراق، الاردن، الكويت، جمهورية قبرص الشمالية التركية كمراقب بدعوة من تركيا، المغرب، الصومال، تركيا، منظمة التحرير الفلسطينية.

وقد بين النائب صباح أبو شيبه ان الوفد الكويتي ناقش المواضيع المطروحة وأبدى رأيه بالبند الخاص بالارهاب.

وقد تكلم حول هذا الموضوع الزميل جاسم العون قائلا : ان موضوع الارهاب المطروح على جدول الأعمال لهو من المواضيع الحيوية والخطيرة ومجلس الامة الكويتي تناول هذا الموضوع في البحث والمناقشة في عدة جلسات، وفي مناسبات متعددة وأن مجلس الامة الكويتي كان دائما سباقا في ادانة الاعمال الارهابية التي يذهب ضحيتها الآمنون والعزل من النساء والاطفال الأبرياء الذين ليس لهم ذنب الا أنهم تواجدوا في مكان الحادث. ولكن ثمة فرق بين العمل الاجرامي والكفاح المسلح المشروع والجهاد من أجل الحرية والكرامة ومن أجل استرداد الارض المغتصبة كأرض فلسطين التي اغتصبتها فئة من العصابات الصهيونية التي جاءت شتاتا من بلدان متعددة. أرجو أن نفهم تماما الدور الامريكي وبعض الدول الغربية التي تحاول ان تخلط بين مفهوم الارهاب والكفاح من أجل الحرية والكرامة. في الوقت الذي تتغنى امريكا بقضية الارهاب نرى أنها هي التي تمارس الارهاب الحقيقي والارهاب العملي والفعلي وذلك من خلال دعمها المطلق للعصابات الصهيونية ومن خلال الهجوم الغادر الاخير على مقر منظمة التحرير الفلسطينية في تونس ومن خلال قيام طائرات السلاح الجو الامريكي بانزال طائرة الخطوط الجوية المصرية المدنية التي كانت تقل الابرياء.

وقد تضمن التقرير المرفوع لرئيس مجلس الأمة كلمة للنائب صباح أبو شيبة والتي تحدث فيها عن أصحاب المصالح الذين نالوا كل مآربهم بسبب تفرقنا وأصبحت أمتنا الاسلامية ضعيفة مستهدفة مع أنها تشكل أكبر جزء في العالم. وبين النائب أبو شيبه أنه كان لزاما علينا نحن أبناء هذه الامة أن نعمل ما في وسعنا لوحدة كلمتنا ومواقفنا في جميع المحافل الدولية وهذا أضعف الايمان وألا نترك لاصحاب المصالح والمآرب وجوداً بيننا.

وقال في كلمته أيضاً :

ان هناك الكثير الكثير من المطالب والحقوق الانسانية الملحة التي مر عليها الزمن وهي تحتاج منا جميعا الى القرار العادل والحازم مثل القضية الفلسطينية وحق الشعب العربي المسلم الفلسطيني في استرجاع أرضه ووطنه ليجد الأمن والاستقرار كبقية شعوب العالم. وهناك أيضاً الحرب المأساوية المنسية التي تدور رحاها منذ أكثر من ست سنوات بين العراق الشقيق وايران. البلدان المسلمان الجاران. الذي ذهب ويذهب بسببها الكثير من أرواح المسلمين البريئة. والكثير الكثير من الثروات الوطنية اليس من الواجب علينا كمسلمين ان نبذل قصارى جهدنا لمناشدة الاطراف المتحاربة لوقف الحرب وحقن دماء اخواننا المسلمين.

كما تحدث عن موضوع لبنان فقال :

ولا ننسى ما تعرض له لبنان الشقيق من اجتياح واحتلال جزء من أراضيه الجنوبية واحتلال الجولان من قبل اسرائيل التي لاتزال تضرب بجميع القرارات الدولية عرض الحائط ولاتزال تواصل انتهاكها لحرمات الاراضي العربية وسيادتها.

كما تناول مشكلة اخواننا المسلمين في بلغاريا بقوله :

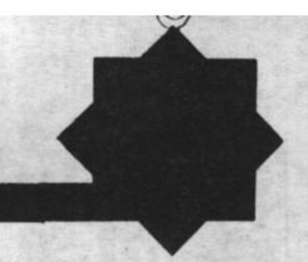
نعرف أنه يقلقكم ما يتعرض له اخواننا المسلمون في بلغاريا كما يقلقنا ذلك أيضا وقد عبر الشعب الكويتي عن استيائه لما يتعرض له اخوانهم المسلمون في بلغاريا من اضطهاد وجاء ذلك في بيان مجلس الأمة الكويتي الذي ناشد فيه جميع المسلمين وغيرهم في أرجاء العالم أن يتدخلوا بصورة ايجابية لرفع هذا الضيم عن المسلمين في بلغاريا.

وفقنا الله لما فيه خير بلدنا وأمتنا الاسلامية.

قال تعالى :

«وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السموات والارض أعدت للمتقين، الذين ينفقون في السراء والضراء والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين».

(آل عمران /١٣٤)



قراءات

■ مرشح الجبهة القومية الاسلامية في دائرة دارفور في جنوب السودان نجح في دائرته بالتزكية وذلك قبل بدء الانتخابات.

والجدير بالذكر ان المنافس الوحيد لمرشح الجبهة القومية كان مرشح حزب الامة، الذي تم الطعن في ترشيحه واتهم انه ترشح تلغرافيا وانه «أمي لا يعرف الكتابة والقراءة».

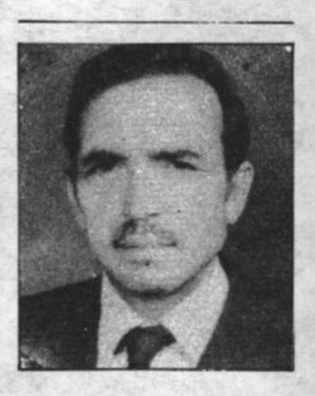
■ قررت النيابة العامة المصرية تشكيل خمس محاكم امن دولة وليست محكمة واحدة للمتهمين من جنود الامن المركزي البالغ عددهم ما يزيد عن ١٥٠٠ جندي وعدد من المواطنين المدنيين.

■ هاجر ١٩ ألف صهيوني من فلسطين المحتلة عام ١٩٨٥م بزيادة قدرها ١٢٪ عن الذين هاجروا من فلسطين المحتلة عام ١٩٨٤م وذلك طبقاً لتقديرات المكتب الصهيوني للاحصاء في القدس المحتلة.

■ التقارير الواردة من لبنان تفيد أن العديد من الضباط والجنود السوريين العاملين في لبنان يتعرضون بين الآونة والاخرى لمحاولات تصفية وخطف دون أن يعلن النظام السوري شيئاً عن مصيرهم.

■ تشهد زمبابوي هذه الايام حملة للمطالبة بتطبيق الشريعة الاسلامية بزعامة السيدة لاكوينغ كحل وحيد لمعالجة ظاهرة انتشار الجرائم التي وصلت الى درجة فشلت معها جميع الاجراءات الرسمية في الحد من انتشارها.

■ تعذيب



أفادت أنباء لندن أن السيد أمان الله خان رئيس جبهة تحرير جامو وكشمير الذي مضى عليه اكثر من ستة شهور في السجن في بريطانيا يتعرض لأشد انواع التعذيب، وكان أمان الله خان قد اعتقل في اكتوبر ٨٥ ضمن مؤامرة دبرت في وقتها بين الهند وبريطانيا في محاولة يائسة لاجهاض كفاح شعب كشمير المسلم ضد المستعمر الهندي. وقد نددت جريدة جسارت التابعة للجماعة الاسلامية في باكستان بالمعاملة البريطانية السيئة التي يتعرض لها السيد خان وطالبت بالافراج الفوري عنه

■ السلطات اليوغسلافية تناقض نفسها

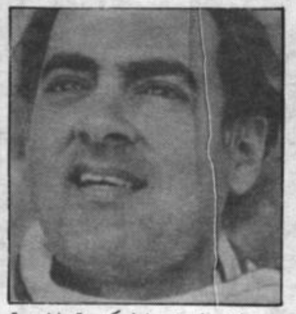
تبصير المسلمين بأمور دينهم يعد جريمة في نظر السلطات الشيوعية في يوغسلافيا التي ادعت مراراً وتكراراً أن المسلمين في يوغسلافيا يتمتعون بكافة حقوقهم وأنه لا صحة للشائعات التي تقول بأنهم موضع اضطهاد من قبل النظام الشيوعي الحاكم، فقد أفادت الانباء في مطلع هذا الشهر أن تهمة الدعوة الى الكراهية والتعصب القومي والديني قد وجهت للشيخ خليل مهتيك امام مسجد السلطان احمد وسيمثل امام محكمة زينيكا قريباً. وكان الشيخ خليل قد بين للمسلمين في خطبة الجمعة احكام الزواج الشرعي في الاسلام وبطلان الزواج المدني الذي يتم وفق القانون اليوغسلافي مما ازعج السلطات الشيوعية اليوغسلافية، لأن مثل هذه الحقائق الشرعية تتعارض تماماً مع الفكر الشيوعي المعادي للأديان.

■ مماطلة

النظام المصري لا يزال يماطل ويسوف في مناقشة مشروعات القوانين المقننة لأحكام الشريعة الاسلامية التي قدمها مؤخراً مجموعة من النواب يزيد عددهم على ٣٠ عضوا. هذه المماطلة المتعمدة من قبل النظام سببت في الاسبوع الماضي مشادة ساخنة داخل البرلمان المصري بين الدكتور رفعت المحجوب رئيس البرلمان ونواب الاخوان المسلمين ومجموعة من نواب الحزب الحاكم.

ولقطع الطريق على ادعاءات رئيس المجلس بأن المشروعات جاءت مخالفة لاحكام اللائحة نظراً لتقديمها مطبوعة الى رئيس البرلمان، فقد قررت مجموعة النواب الثلاثين اعادة كتابة مشروعات القوانين بخط ايديهم وان كانت هذه العملية قد تستغرق اكثر من شهر تقريباً، تمهيداً لتقديمها الى الدكتور المحجوب قبل نهاية الدورة البرلمانية الحالية على أن تخصص فترة الاجازة البرلمانية التي تبدأ في نهاية يوليو المقبل لعقد جلسات استماع لمناقشة هذه المشروعات بناء على الطلب الجماعي الذي سيتقدم به النواب الى البرلمان خلال الجلسات المقبلة.

■ مشروع قانون عن الاحوال الشخصية للمسلمين في الهند



اضطرت الحكومة الهندية أخيراً الى تقديم مشروع قانون الى البرلمان للنقاش حول القضية التي اثارت المسلمين في الهند باعتبارها تدخلا سافرا في قوانينهم العائلية المستمدة من القرآن والسنة.

وقد لجأت الحكومة الى هذه الخطوة بعدما شهدت كافة مدن الهند شبه انتفاضة شعبية بناء على اعلان المسلمين بوضوح وقوة بأنهم مستعدون لتقديم أي تضحية في سبيل الحفاظ على

القوانين الاسلامية وقامت هيئة الاحوال الشخصية للمسلمين التي تضم كافة الجماعات والمنظمات الاسلامية بجهود مؤثرة وعلى مختلف الاصعدة وتجميع كلمة المسلمين على موقف موحد.

وهذا المشروع الذي قدمته الحكومة بتاريخ ١٩٨٦/٢/٢٥ اذا وافق البرلمان عليه يعطي حصانة قانونية للقوانين العائلية حيث ينص باستثناء المسلمين من القانون المدني الوضعي المطبق على غير المسلمين غير أن الاحزاب الهندوسية والشيوعيين يحاربون هذا المشروع، كما أن بعض ضعاف النفوس من المسلمين المؤيدين للتيارات العلمانية والشيوعية يحاولون ابراز بعض اسماء مسلمة من نجوم السينما ورجال القطاعات الاخرى بأنها تعارض هذا المشروع وتحب أن يطبق على النساء المسلمات القانون الوضعي حفاظا على حقوقهن الموهومة التي تتأثر بالقانون الاسلامي حسب زعمهم.

ومالم يتم التصويت على المشروع واقراره كقانون لا يقال شيء عن مصيره وموقف الحكومة الحقيقي من هذه القضية.

من عمر التلمساني الى رئيسة الفلبين

أرسل الاستاذ عمر التلمساني المرشد العام للاخوان المسلمين برقية للسيدة كورازون



اكينو رئيسة الفلبين، يدعوها الى تنفيذ وعدها بالسماح للمسلمين في الفلبين باقامة الحكم الذاتي هذا نصها:

السيدة / كورازون اكينو رئيسة جمهورية الفلبين،

ان توليتك الحكم دليل على ثقة الشعب فيك، ونحن نستنجز وعدك لاعطاء المسلمين الحكم الذاتي في الفلبين، و يوم ان تحققي هذا سيشهد به لك التاريخ في صفوف العادلين المنصفين.

المجاهدون الافغان يتصدون للغزاة في محافظة غزني

آخر التقارير التي وصلتنا عن سير الجهاد في منطقة قرباغ من محافظة غزني، تفيد بأن المعارك الشديدة مستمرة في هذه المنطقة منذ ثلاثة أشهر. وكان فيها النصر المبين للمجاهدين في سبيل الله.

ففي خلال هذه المعارك تمكن المجاهدون من تدمير مائة وثلاثين دبابة ومصفحة، وقد انضم الى صفوف المجاهدين ٤٧٠ جنديا من جنود الحكومة العميلة بكامل سلاحهم وعتادهم وقتل وجرح منهم ومن الجنود الروس ما يقدر بخمسمائة جندي، وخلال هذه المعارك تمكن المجاهدون كذلك من فتح ثمانية معسكرات والاستيلاء عليها بالكامل في منطقة (لدمان) التابعة لمديرية قرباغ وقتل فيها مستشار روسي ورئيس أركان فرقة غزني المسمى (سلام خان).

وقد غنم المجاهدون خلال هذه المعارك كميات كبيرة من الاسلحة الخفيفة والثقيلة وجهاز لاسلكي متطور مع السيارة التي كان ينقل فيها.

وفي هذه الفترة ايضا هاجم المجاهدون قافلة امدادات كانت في طريقها الى مديرية قرباغ واستمرت المعركة لمدة ست ساعات متوالية تمكن المجاهدون خلالها من تدمير تسع دبابات بواسطة تفجير الألغام المزروعة في طريق القافلة، كما قتل اثناء المعركة ست وعشرون جنديا عميلا وجرح سبعة وعشرون آخرون.

ومازالت المعارك مستمرة في هذه المنطقة مع وجود البرد القارس والصعوبات التي يواجهها المجاهدون. وقد نصرنا الله بجنوده، فشدة البرد والجبال الشاهقة ليست الا جند الله لصالح المجاهدين وعائقاً أمام جنود الشيطان. وكثيراً ما تتجمد الدبابة من شدة البرد فلا تستطيع التحرك و يكون الغزاة وعملاؤهم هدفاً سهلا للمجاهدين.

في الهدف

تحزيب الاحزاب

قبل يوم واحد من بداية الاقتراع في انتخابات السودان تم تحزيب الاحزاب فتنادت وتناصرت وتحالفت ضد الدكتور حسن الترابي لاسقاطه في دائرته الانتخابية بعد أن رأوا رأي العين النصر المبين الذي ينتظره.

لقد اصابهم الهلع والفزع، وقذف في قلوبهم الرعب

وجاءهم الامر بالتحالف من وراء البحار فالتقت احزاب الشرك بأحزاب النفاق ومكروا مكرهم تماماً كما مكروا بجامعة الخرطوم وجامعة القاهرة ــ الفرع، فحاق بهم سيئات ما مكروا.

دائرة الصحافة غرب بالخرطوم دائرة فريدة، فقد سحبت الاحزاب المنافقة والمشركة مرشحيها لصالح أحدهم لينافس الترابي بعد فشل محاولتهم لاغتياله في الأسبوع الماضي، وهي الدائرة الوحيدة التي فيها مرشحان فقط، فلماذا تجمعت هذه الاحزاب وهي أخلاط وفرق وأشلاء وفرق ليس لها قوام؟!

انه الكيد للاسلام في شخص الدعاة كادوا من قبل للامام البنا في الاسماعيلية وللشيخ السباعي في دمشق وللداعية المودودي في باكستان وللمجاهد أربكان في تركيا، واليوم جاء دور السودان.

ولكن (جند ما هنالك مهزوم من الاحزاب).

محمد اليقظان

الاتجاهات السلبية في المنهجية الايرانية

بقلم : عبدالرحمن الناصر

الحقيقة التي لا تقبل الشك أبداً والتي لا تذكر في هذا المقام أن ثورة ايران التي اطاحت بحكم الشاه وطردته بعيداً آلاف الاميال عن عاصمة امبراطوريته طهران حازت على اهتمام العالم الاسلامي، ولم يكن يدور في خلد الكثيرين أن قادة هذه الثورة سيغيرون بمنهجيتهم وسياساتهم نظرة العالم الاسلامي للثورة الايرانية.

الثورة بين الشعار والواقع

نقول : ان تفاؤل البعض في بداية الثورة على الشاه لم يأت متناسباً مع ما طرحته الثورة الايرانية من شعارات في بداياتها الاولى، فقد كان الملاحظ ان هذه الشعارات تدور في معظمها حول نقطة اساسية ان هذه الثورة تعتمد المنهجية الاسلامية أساساً ثابتاً لمسيرتها بغض النظر عن الخلافات التاريخية حول بعض المفاهيم الاساسية في الاسلام، وتوهم بعض الناس أن العقلية الجديدة ربما تخطت تلك المرحلة، وأن مرحلة جديدة من وحدة التصور قد بدأت تظهر على مسرح الواقع الجديد. وكان يؤيد هذا الظن أن تلك الشعارات التي رفعتها الثورة الايرانية في ذلك الوقت كانت مقرونة ببعض الاتجاهات الايجابية ولو أن هذه الاتجاهات لم تخرج عن حيز التصريحات لبعض قادة الثورة وعلى رأسهم الخميني نفسه، الا أن تلك الشعارات كانت تقبل بدافع من حسن الظن.. ولكن ما أن بدأت هذه الثورة بتثبيت اقدامها على الأرض الايرانية حتى بدأت هذه الشعارات تنحسر رويداً رويداً تحت ضغط الواقع الذي كانت تفرضه القيادات الايرانية التي كانت تتحرك من منطلق تفسيرها الخاطىء للمنهجية الاسلامية والذي اعتمدت في معظمه على الخلافات التاريخية حول بعض المفاهيم الاساسية للاسلام. وبدأت هذه القضية تزداد وضوحاً يوماً بعد يوم على النحو الذي لم يعد من الممكن على شعوب العالم الاسلامي ان تستمر في التطلع الى الثورة الايرانية.

تجاهات سلبية

بداية نقول ان هذه المقالة لن تستوعب كل الاتجاهات السلبية التي سارت عليها الثورة ولكننا سنشير الى بعض تلك الاتجاهات بحسب ما تسمح به المساحة المحدودة للمقال، مع تأكيدنا على ضرورة بحث هذه الاتجاهات مستقبلا وبالشكل التفصيلي المتكامل لا لنوجه انظار قراء المجتمع لخطورة المنهجية الايرانية فقط ولكن لنلفت انظار القائمين على الامر في طهران وقم واشعارهم بالآثار الخطيرة المترتبة على تجاهاتهم تلك حتى يعودوا عنها ان كانت هناك بقية من اخلاص حقيقي لتلك الشعارات التي رفعتها الثورة في بداياتها الاولى، وسنكتفي اليوم بعرض واحدة من اخطر تلك الاتجاهات السلبية للقيادة الايرانية، ونعني بها الاتجاه الدعوي.

الدعوة للمنهجية الايرانية

قلنا انه مع بداية تثبيت الثورة لأقدامها على الساحة الايرانية بدأت بالتخلي عن شعاراتها الاسلامية التي رفعتها في المرحلة الاولى للثورة لتتجه نحو طرح منهجها الذي كان يعتمد على مفهومها الخاطىء للاسلام، وتمثلت خطورة المرحلة الثانية أنها لم تكن تقتصر على داخل ايران بل عمدت الى طرحه خارج ايران في محاولة منها لبسط مفهومها العقائدي على العالم الاسلامي، وكانت القيادة الايرانية قد اعتمدت اسلوبين لتحقيق هذا الهدف.

أولهما ويعتمد على تصدير الثورة عن طريق القوة سواء استخدام القوة المباشرة كما تفعل

الآن ومنذ ست سنوات من خلال حربها مع العراق أو من خلال التحريض المباشر وغير المباشر لجماعات تدين بالولاء للمنهجية الايرانية ودفعها نحو استخدام القوة لفرض هذه المنهجية على المجتمعات المتواجدة فيها.

أما ثانيهما فيعتمد الاسلوب الدعوي لنشر المنهجية الايرانية العقدية، وهذا ما نريد التعرض له في هذه المقالة نظراً لأننا تحدثنا الكثير والكثير عن الأسلوب الاول من خلال ما كتبناه عن الحرب العراقية ـ الايرانية.

وفي مقال سابق لنا عن النشاط الايراني بين الاقليات المسلمة في اوروبا تعرضنا لجانب من الاسلوب الدعوي الذي تنتهجه ايران لنشر تجاهاتها العقائدية بين المسلمين في اوروبا، بدل أن تتوجه الى الاوروبيين لنشر الدين الاسلامي بينهم، وذلك لأن القيادة الايرانية وضعت كل امكاناتها لنشر منهجيتها بين المسلمين لا لنشر الاسلام بين غير المسلمين، ولهذا عمدت الى اتباع مختلف السبل لجذب الشباب المسلم نحو منهجها، واستغلت معالم الصحوة الاسلامية التي ظهرت هنا وهناك، وخاصة بين الشباب الذي توجه بعاطفته نحو المنهج الاسلامي باعتباره الطريق الصحيح لانقاذ البشرية من الانحدار السياسي والاجتماعي والاخلاقي.. الذي تعيش فيه.

ومن الطبيعي ان يكون ذلك الشباب ضعيف البنية الفكرية وخاصة ذلك الذي ولد وعاش في مجتمعات كافرة كالمجتمعات الاوروبية أو الذي عاش في مجتمعات تتحاكم الى غير منهج الله، أو مجتمعات يحكمها المنهج العلماني أو... وكان هؤلاء وأولئك يقعون فريسة سهلة أمام حجم الامكانات والاغراءات الايرانية التي تقدمها سفاراتهم ومراكزهم المنتشرة في معظم انحاء اوروبا، ومن خلال تلك الامكانات والاغراءات تمكنت المراكز الدعوية الايرانية من تجنيد بعض الشباب وبشكل خاص شباب المغرب العربي (الجزائر ـ تونس ـ المغرب) وتم تشكيل خلايا ومجموعات من هؤلاء، وبدأت على الفور الدروس الفكرية والعقائدية تعطى لهم حسب المنهجية الايرانية، وبعد ذلك يتم ارسال هذه المجموعات الى ايران وبالاحرى الى مدينة قم المركز الرئيسي للدعوة، ومن ثم يتم اعادتهم الى اوروبا ودول المغرب العربي بعد انتهاء الدراسات الدعوية حسب المنهجية الايرانية ليقوموا بنشرها بين الشباب المسلم في اوروبا وفي دول المغرب، ويوجد الآن عشرات من هؤلاء الدعاة في اوروبا والمغرب والجزائر وتونس.. ينشطون من أجل نشر المنهجية الايرانية بين المسلمين في تلك البقاع. وكثيراً ما يقابل نشاط هؤلاء بالتصدي من جانب المسلمين ويكاد في بعض الاحيان ان يتحول هذا التصدي الى فتنة تدفع الاوروبيين الى السخرية من المسلمين ومن ثم رفض أي دعوة توجه اليهم لاعتناق الاسلام.

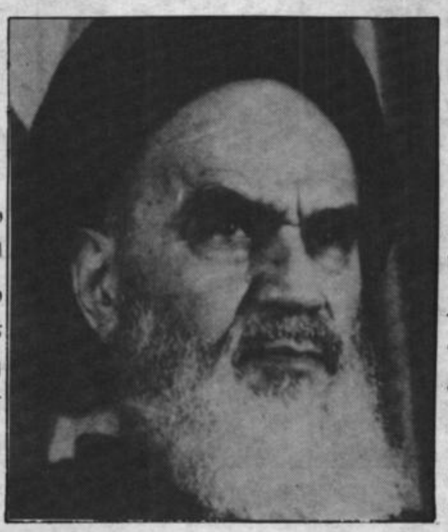
الاتجاه الدعوي هو أخطر الاتجاهات السلبية للقيادة الايرانية

ويقود هذه المجموعات القادمة من ايران بعض الشباب من المغرب العربي من أمثال (فاروق العزوزي وحسن مصباح ونجيب العزوزي والضرير سعيد وجلال ابراهيم وآيت قلباس...) حيث يقوم هؤلاء بعقد الجلسات السرية وتوزيع الكتيبات التي تتحدث عن فكر الثورة الايرانية وضرورة نشر المنهجية الايرانية بين المسلمين والاستماع الى تسجيلات الخطب التي يلقيها قادة ايران... الخ.

ومن أساليبهم الخاصة بجذب الشباب المسلم قيامهم بدعوة هؤلاء الشباب للدراسة في الجامعات الايرانية مجاناً وخاصة أولئك الذين لم يتمكنوا من العثور على مقعد دراسي في احدى جامعات العالم الاسلامي أو في جامعات اوروبا.. فيضطرون تحت ضغط الحاجة الى الدراسة الجامعية الى قبول الدعوة الايرانية للدراسة في طهران وقم.. واذكر في هذا المجال أننا تلقينا في المجتمع رسالة واردة من مدينة قم مذيلة بأسماء كاتبيها وهم عدة طلاب يدرسون في قم ويطلبون في رسالتهم تزويدهم بأعداد المجلة التي تناولت الخلافات الشيعية من ايران الى لبنان.. وكان الواضح تماماً أن اصحاب الرسالة هم من الشباب المسلم الذي وصل ايران من خلال أحدى الاساليب التي تحدثنا عنها والارجح ان يكون أسلوب الدعوة للدراسة في الجامعات الايرانية..

ومن ضمن هذه الاساليب تدخل عروض الزواج التي تقدم لهؤلاء الشباب لتزويجهم من فتيات ايرانيات بدون تحميلهم أية أعباء مادية ولكن في معظم حالات الزواج تلك يشترط الاقامة في ايران. ومن بينها أيضاً استغلال وقوع بعض الشباب في ضائقة مالية أو تعطل عن العمل، ففي الاول يمنح مساعدات مالية يقال له عند دفعها أنها من الفيء ولا ترد وبعد هذا يصبح ايقاعه في شباكهم أمراً في غاية السهولة..

ومن جهة ثانية فان بعض دعاة المنهجية الايرانية الذين ينتمون لبلدان المغرب العربي يتم توجيههم الى بلدانهم تلك لنشر افكارهم الجديدة داخل مجتمعاتهم وقد تم كشف هذه الحقيقة من خلال اعلان السلطات التونسية عن اكتشاف مجموعات سرية تعمل على نشر المنهجية الايرانية وقد اطلقت على نفسها اسم «حزب الله».



وبعد،

فاننا لم نتعرض في هذا المقال سوى لاتجاه واحد من الاتجاهات السلبية التي تسيطر على القيادات الايرانية وهو الاتجاه الدعوي، وكانت كتابتنا لهذا المقال تتفق مع رغبتنا في توجيه انظار كل من يعنيه هذا الامر الخطر الذي ان استمر على هذا النحو فمن المؤكد أن آثاراً خطيرة جداً ستترتب عليه وستظهر هذه الآثار آجلا أو عاجلا. ومن الطبيعي ان تكون القيادة الايرانية من ضمن من يعنيهم الامر.

كتب / أبو عثمان

الجزائر وسياسة التوازن بين الشرق والغرب

قام الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد بزيارة للاتحاد السوفياتي في اواخر شهر مارس الماضي التقى خلالها بالزعماء السوفييت حيث ناقش معهم العلاقات الثنائية بين البلدين والاوضاع الدولية التي تبعث على القلق وعلى رأسها قضية الشرق الاوسط وجنوب افريقيا ومشكلة الصحراء. ولاحظ المراقبون ان هذه الزيارة تأتي كدلالة أخرى على النهج الجديد لسياسة النظام الجزائري الذي يهدف الى التوازن في علاقات الجزائر مع الدولتين العظميين. حيث أن زيارة بن جديد الاخيرة لموسكو تأتي بعد زيارته الناجحة التي قام بها للولايات المتحدة الامريكية في وقت سابق من عام ٨٥ المنصرم.

وقد علقت الصحفية الامريكية باربارا سميث على العلاقات الجزائرية الامريكية بعد تلك الزيارة بقولها: «ان افضل علاقات لأمريكا مع دول شمال افريقيا هي الآن مع الجزائر التي نددت بها أمريكا ذات مرة ووصفتها بأنها دولة ماركسية وعميلة للاتحاد السوفياتي. ثم تقول الصحفية الامريكية: ان امريكا ترى أن الملك الحسن الثاني يتعاون معها بسبب احساسه بالضعف، ولكن الرئيس

○ الرئيس الشاذلي بن جديد

الشاذلي بن جديد الذي زار الولايات المتحدة الامريكية عام ٨٥ يعتبر براغماتيا واقعيا».

انفتاح ساداتي

وقد رافقت هذه السياسة الجديدة لحكومة بن جديد حالة انفتاح على الطريقة الساداتية أدت الى ظهور أثرياء جدد في المجتمع الجزائري جمعوا ثرواتهم من النهب والمحسوبية والرشوة وقد أدى ذلك الى بروز ظاهرة غلاء فاحش في المعيشة اثقلت كاهل المواطنين المسحوقين بشكل لا يطاق. فقد وصل سعر كيلو اللحم مثلا الى ٢٠ دولارا وسعر كيلو البطاطس — الغذاء الشعبي الاساسي — الى ٦ دولارات وسعر البصل الى ٦ دولارات للكيلو كذلك، وقس على تلك أسعار المواد الاساسية الاخرى، التي أصبحت لا تطاق منذ انتهاج الحكومة لهذه السياسة الانفتاحية الجديدة بما فيها الايجارات مما سبب في حدوث أزمة شديدة في السكن تزداد سوءاً يوماً بعد يوم، فلجأت الحكومة الى معالجة الزيادة في عدد السكان بحملة كثيفة لتنظيم النسل لتكرس بذلك القرار فشلها وعجزها الكامل عن حل المشكلة بطريقة علمية معقولة.

ومن ذيول سياسة الانفتاح تلك الخسارة المتلاحقة على المصانع الثقيلة والشركات الوطنية التي منيت بضعف الانتاج مما أدى الى ارتفاع نسبة البطالة والتضخم، وكانت قلة انتاجية المصانع والشركات الوطنية وهبوط سعر النفط وراء لجوء الحكومة الى اقتراض ديون ضخمة من البنوك الخارجية مما زاد الطين بلة بالنسبة للحكومة والمواطن المغلوب على حاله.

مطاردة الاسلاميين

لا أحد ينكر أو يجهل دور حملة راية الاسلام في الثورة الجزائرية التي ضحت بمليون جزائري في سبيل التحرير وطرد الفرنسيين من الجزائر، والذين حاولوا خلال استعمارهم لها محو الشخصية الاسلامية والقضاء على رموز الاسلام الاساسية. لكن دعاة الاشتراكية والقومية الذين تسللوا الى صفوف المجاهدين المسلمين استطاعوا بمهارة من لي عنق الجهاد

من جهاد في سبيل الله والوطن الى ثورة اشتراكية بعد أن كادت ثمرة الجهاد أن تنضج وأصبح خروج الاستعمار الفرنسي من البلاد قاب قوسين أو أدنى. وبتلك الخدعة تمكن الاشتراكيون من السيطرة على زمام الحكم بعد اعلان الاستقلال عن فرنسا وبادروا الى تصفية دعاة الشريعة الاسلامية وأبعدوهم عن مراكز الحكم في الدولة، وكانت لكل حكومة ثورية طريقتها الخاصة في تنفيذ هذه المهمة، لكن الشعب الجزائري ظل متمسكا بدينه الاسلامي الحنيف وبرزت في الساحة الجزائرية حركة نهضة اسلامية نشطة أخذت تجتذب الشباب الجزائري في الجامعات والمعاهد والمصانع والمتاجر والحقول وارتفع عدد الفتيات المحجبات في الجامعات والشوارع، وأصبحت الكتب الاسلامية متداولة في كل مكان واصبحت المساجد قبلة الشباب الملتزمين الذين حاولت الحكومات الثورية اغراءهم بالكرة والسينما والنساء والرقص المختلط وغير ذلك من الملذات الدنيوية الدنيئة التي فشلت كلها في الهاء الشباب الجزائري المسلم عن التمسك بدينه والمطالبة بتطبيق الشريعة الاسلامية في جميع مجالات الحياة، مما جعلت السلطات تطاردهم وتتهمهم باثارة الشغب والدعوة الى العنف وتزج بالعشرات منهم في السجون والمعتقلات، حيث يقضون الشهور العديدة دون تقديمهم للمحاكمة ويتعرضون لألوان مختلفة من التعذيب كاحراق اللحى والتعرض

• بالخدعة تمكن الاشتراكيون من السيطرة على زمام الحكم بعد اعلان الاستقلال عن فرنسا

• حاول الفرنسيون اثناء حرب التحرير استغلال ظاهرة التعددية العرقية لشق صفوف المجاهدين واحباط الثورة

لصعقات كهربائية في أماكن حساسة من الجسد ومنع أقاربهم من زيارتهم أو رؤيتهم.

نعرات قبلية

ان في الجزائر تنوعا عرقيا يهدد دائما بشق الجبهة الداخلية حيث تطالب القبائل البربرية بين الحين والآخر باحياء ثقافتهم البربرية الى جانب الثقافتين العربية والفرنسية. وقد حاول الفرنسيون خلال فترة احتلالهم للجزائر ثم اثناء حرب التحرير استغلال ظاهرة التعددية العرقية لشق صفوف الجزائريين واحباط الثورة. وفي السنوات الاخيرة برزت المشكلة القبلية البربرية من جديد والتي غذتها وشجعتها سياسة الانفتاح والحرية النسبية التي بدأت مع عهد الرئيس الشاذلي بن جديد والذي وجدت حكومته ان دعاة القبلية البربرية، هم أربح ورقة يمكن للحكومة استخدامها لمجابهة المد الاسلامي المطرد في الجامعات والمعاهد، وهذا هو السبب في انطلاقة النعرات البربرية من نفس هذه الجامعات والمعاهد.

ففي اكتوبر ١٩٨٥ شهدت بعض الجامعات والمعاهد الجزائرية مظاهرات طلابية بربرية كانت ترفع شعارات ضد سياسة التعريب في التعليم وتنادي بادراج الثقافة البربرية في التعليم، الى جانب العربية والفرنسية. وكانت أحداث مدينة (تيزي أوزو) أعنف هذه المظاهرات القبلية حيث خرج الجمهور الى ستاد المدينة ثم امتدت مظاهراتهم الى المدارس الثانوية والى جامعة تيزي اوزو حيث وقعت عدة مصادمات بين المتظاهرين ورجال الأمن. وقد لوحظ في الندوات التي كانت تعقد في جامعة تيزي اوزو كثافة عدد أنصار البربرية الذين كانوا يحرصون على حضور تلك الندوات للتعبير عن افكارهم المعادية لسياسة التعريب. ويؤكد بعض المسئولين الجزائريين ان فرنسا واسرائيل وراء هذه الحركة البربرية.

هذا وهناك فكرة تلوح بها بعض الاطراف للاحتفال هذه السنة عام ١٩٨٦ بذكرى القديس أوغسطين لأول مرة في الجزائر باعتباره رمزا مسيحيا من مواليد المنطقة ولكن هذه الفكرة ما هي الا وسيلة أخرى بيد الحكومة لاثارة النعرات الطائفية والعرقية لعرقلة الصحوة الاسلامية، ولا شك أن هذه الاجراءات كلها تندرج تحت سياسة الانفتاح الساداتي التي من خلالها حاول الرئيس السابق أنور السادات اثارة الفتنة الطائفية وتشجيع فكرة العودة بمصر الى «الفرعنة» والثقافة «الهيلوغروفية» لضرب الاسلاميين الذين اقلقوا النظام وكادوا يقضون عليه باغتيال رمزه في اكتوبر عام ١٩٨٠. فهل تنتهي سياسة الانفتاح بالشاذلي حيث انتهت بالسادات أم سيكون الرئيس الجزائري من الذين يتعظون بغيرهم ؟!



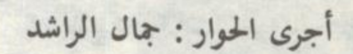
• ريغان



• غورباتشوف

ياسر عرفات للمجتمع :

نسير في حقل ألغام وهذا يتطلب بعض المناورات السياسية



أجرى الحوار : جمال الراشد

ما أن علم الاخ ابو عمار برغبة مجلة المجتمع في اجراء حوار معه حتى رحب على الفور قائلا : «انا اعرف اهمية مجلة المجتمع، ومن تخاطب، ولذلك أنا حريص على أن التقي بقرائها عبرها» وما ان انتهت اجتماعاته المقررة مسبقاً حوالي الساعة الثانية عشرة من مساء يوم الاثنين ٣١ مارس ١٩٨٦ حتى كان هذا الحوار الذي امتد حتى مطلع الفجر.

● **المجتمع : منظمة التحرير الفلسطينية وعمودها الفقري «فتح» حركة تحرير وطني تمثل جماهير الشعب الفلسطيني، وهذه الجماهير اسلامية العقيدة في غالبيتها العظمى كما ان القضية الفلسطينية قضية اسلامية في جوهرها وتاريخها فلماذا لا تكون معالجتها بمنهج اسلامي واضح؟**

■ **أبو عمار :** هذا كان مدار النقاش الاخير الذي تم بيني وبين الاخوة العلماء وعدد من القادة المسلمين الذين التقيت بهم مؤخراً بمكة ومنى، في مقر الرابطة الاسلامية وناقشني عدد من الاخوة من مختلف الاقطار التي يمثلونها من الاردن والسودان والكويت والعراق وومالديف وماليزيا وتركيا وغيرهم من الاخوة من مختلف الاقطار الاسلامية عن هذا الموضوع، وقد قلت لهم المبادىء التي قامت عليها الثورة الفلسطينية من انها ثورة وطنية تضم فيمن تضم اخوة فلسطينيين ليسوا مسلمين، وهم الاخوة المسيحيون، حتى ان هناك بعض المناضلين اليهود الفلسطينيين موجودين في حركتنا احدهم حكمت عليه المحاكم الصهيونية ٢٦ سنة سجن والآخر اكثر من ١٥ سنة سجن، مما يعطي بعض التفسير لهذه النقطة.

صحيح ان الجماهير الفلسطينية بغالبيتها اسلامية ولكن هذه الثورة تضم في جناحيها كل الفلسطينيين بغض النظر عن ديانتهم. لا يعني هذا — ويجب ان يكون هذا مفهوما — لا يعني هذا اننا نبتعد عن المبادىء الاسلامية أو أننا نتنكر للمبادىء الاسلامية. هذا شيء في صلب مبادئنا وشيء نعتز به، وهو هذه القاعدة الدينية العقائدية الصلبة التي ينطلق منها مجاهدو الثورة الفلسطينية وهم يواجهون كل هذه الاخطار.

وهنا لا بد أن يحضرني الحديث ان هنالك خلطاً بعضه متعمد وبعضه عن عدم دراية وهو ان بعض الاوساط قد اساءت عن قصد وعمد موضوع الدولة الديمقراطية التي اعلنت عنها الثورة الفلسطينية في بداية انطلاقها، فقد فسرت وترجمت الى بعض اللغات الاجنبية بأنها علمانية (لاييك) فهناك فرق بين العلمانية والديمقراطية. فنحن نعني بالديمقراطية حرية الرأي والقرار فيها للأغلبية وليس للأقلية ولا الدكتاتورية ولا الفاشية «وأمرهم شورى بينهم» لذلك أرجو مخلصاً ان تتوضح هذه النقطة لدى قراء «المجتمع» لأن هنالك خلطاً واضحاً مقصوداً من بعض اجهزة الاعلام الغربية والصهيونية في قولها ان هدف الثورة

الفلسطينية هو اقامة مجتمع علماني .

لا .. ما قلناه هو انا نريد اقامة دولتنا الديمقراطية التي يتعايش فيها المسلمون والمسيحيون واليهود جنباً الى جنب بمساواة وعدل واخاء انطلاقاً من تعاليم ديننا السمحة التي تؤمن بالاديان السماوية الثلاثة .

● المجتمع : مفهوم الديمقراطية هو حكم الاكثرية كما تعلمون، والاكثرية في فلسطين كما ذكرتم اسلامية، ومن نتيجة تطبيق الديمقراطية سيكون الحكم اسلامياً .

■ **أبو عمار :** وهل يوافق كل المسلمين على هذا ؟ انا اوافق على كل ما توافق عليه الاغلبية بعد قيام الدولة .

● المجتمع : ولو انه لا خيرة الا فيما اختاره الله سبحانه وتعالى .

■ **أبو عمار :** انا اوافق على كل ما تختاره الاغلبية، وهذه هي الديمقراطية التي انطلقنا منها .

● المجتمع : انتم تفرقون بين التحرك السياسي من اجل القضية الفلسطينية والحل السياسي لها فما جدوى التحرك السياسي ان لم يكن الهدف منه الوصول الى حل سياسي ؟ والحل السياسي يعني التقاء طرفين متنازعين حول نقاط معينة يقبلها الطرفان فهل ترون هذا ينطبق على القضية الفلسطينية ؟ وهل ترونه ممكناً ؟

■ **أبو عمار :** ينطبق على كل قضية ، فمحمد ابن عبدالله صلوات الله عليه وسلم قد عمل بالسياسة عندما قبل بصلح الحديبية ، وعندما اختلف مع المشركين على عبارة «رسول الله» حيث قال المشركون «لو كنا نؤمن بأنك رسول الله فلماذا نحاربك ؟» فقال الرسول لعمر: اشطب عبارة «رسول الله» واستبدلها بعبارة «محمد بن عبدالله» فقال له عمر: يا رسول الله كيف نشطبها ؟ فمسحها الرسول بكمه الكريمة ، مسحها من الاتفاق السياسي الذي ابرمه مع الكفار. ثم جاء الى يهود المدينة وعمل معهم اتفاقاً آخر أخذوا بموجبه تمر المدينة . فقال الصحابة يا رسول الله انهم في الجاهلية ما كانوا يجرؤون على ان يقتربوا منا فكيف تعطيهم الآن تمر المدينة ؟

كان الرسول صلى الله عليه وسلم يهدف الى حماية المدينة من كفار قريش لذلك عمل اتفاقاً سياسياً مع يهود المدينة ، مع يهود يثرب حتى يؤمن ظهره او جانبه عندما يتلاقى مع المشركين . وانت تعرف انه في معركة الخندق نكص اليهود عن العهد الذي اعطوه لرسول الله وبعد انتهاء معركة الخندق دفع الرسول اليهم بقوات المسلمين ، وكان الفارس المجلّى فيها علي كرم الله وجهه .

● ابو عمار ينفي ان يكون هدف الثورة الفلسطينية اقامة مجتمع علماني

، ، ، ،

● الوحدة الفلسطينية لم تكن في يوم من الايام قوية مثلما هي عليه الآن

● المجتمع : وصلتنا رسائل من الارض المحتلة تشكو من تصدي انصار «فتح» وبالتحديد «الشبيبة» لنشاطات الجماعات الاسلامية وبالتحديد «الكتلة الاسلامية» في جامعة النجاح الوطنية بنابلس، مما ترك شعوراً بالمرارة في نفوس الاسلاميين جميعاً وهم الرصيد الاستراتيجي لحركة التحرير الوطني الفلسطيني «فتح» فما هو تعليقكم على ذلك ؟

■ **أبو عمار :** هذا الكلام ليس دقيقاً ، لقد دعونا هذه القوى الاسلامية في الجامعات الخمس ، في غزة والخليل وبيرزيت والنجاح وبيت لحم ، دعوناها لندخل قائمة واحدة متحدة في مواجهة العدو الاسرائيلي المحتل لأرضنا ، وللأسف فوجئت بأن الكتلة الاسلامية أو المجموعات الاسلامية رفضت هذه الدعوة التي تقدمت بها «فتح» واصرت على أن تدخل الانتخابات في لائحة منفردة . وارجو مخلصاً العام القادم ان ندخل في قائمة واحدة هي قائمة المجاهدين الفلسطينيين ضد الاحتلال الصهيوني .

● المجتمع : يقولون في رسائلهم ان الخلاف مع «فتح» هو حول المساعي السياسية والحل السياسي واما من حيث هي حركة تحرير وطني واننا جميعا نجاهد من اجل تحرير فلسطين كلها فهذا لا خلاف عليه .

■ **أبو عمار :** اريد ان اسألهم الآن : أين هو الحل السياسي ؟ «يعني لا برحمك ولا يخلي رحمة ربنا تنزل عليك» ؟ يعني اذا قمنا بمناورة هنا ومناورة هناك .. حتى هذه محرمة علينا ؟ المؤمن كيّس فطن مش كيس قطن ! نحن نحاول ان نسير في حقل الالغام . وهذا يتطلب بعض المناورات لحماية المسيرة حتى لا ينفجر فيها حقل الالغام . اريد ان اذكر المجموعات الاسلامية ان الثورة الفلسطينية قاتلت ٨٨ يوماً وحوصرت في بيروت ثم حوصرت في طرابلس وقاتلت منفردة . وهناك قرار امريكي اسرائيلي بالقضاء عليها وشطبها وشطب الرقم الفلسطيني من معادلة الشرق الاوسط ، فاذا كنا نقوم ببعض المرونة السياسية فان الاحداث اثبتت انها مرونة من غير تفريط وسنبلة القمح تحني رأسها للريح بينما الرياح تقتلع حتى الاشجار الكبيرة .

● المجتمع : كثير من ابناء «فتح» المخلصين المؤمنين لم يعودوا يجدون لهم مكاناً فاعلا ومؤثراً في صفوف «فتح» ومنظمة التحرير مقارنة بالعناصر غير الاسلامية او ذات العقائد الغريبة عن تراث هذه الامة والتي ثبت بالتجربة ان الاعتماد عليهم امر محفوف بالمخاطر، فكيف تفسرون ذلك ؟

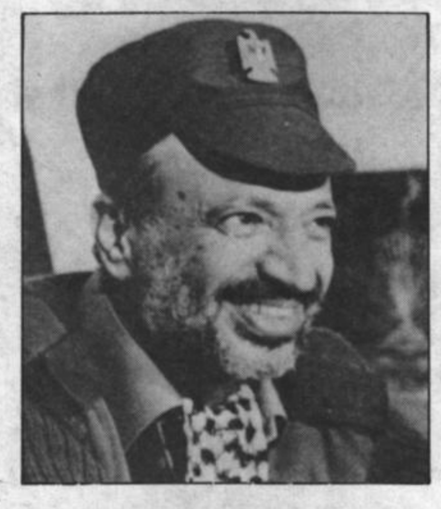
■ **أبو عمار :** هذا كلام ليس صحيحاً واللي عايز يشتغل يجي لي والشغل كثير ومنتظر اللي

بدو يشيل، وبالعكس، فانه في اللحظات الصعبة يبحث المرء عن اخوانه فأي واحد عندك بدو يشيل ابعثه لي حتى اشيّله لغاية ما يبرك.

● **المجتمع: تحدثتم في فترات متعاقبة عن نيتكم لكشف بعض الانظمة المتآمرة على القضية الفلسطينية وبالوثائق ثم عدتم تجرون الاتصالات لاعادة العلاقات مع تلك الانظمة، مما جعل المواطن العربي في حيرة من امره فهل تعملون على ازالة هذه الحيرة؟**

■ **أبو عمار**: اولا، نحن لم نتوقف لحظة واحدة عن كشف كثير من هذه الانظمة العربية.. حصاراً عسكرياً، حصاراً سياسياً، حصاراً اعلامياً، حصاراً مالياً، حصاراً دبلوماسياً. اظن انه لم تمر ثورة من الثورات بمثل هذه الظروف الصعبة والشاقة التي تمر بها الثورة الفلسطينية، بالرغم من هذا لم ولن نفرط في لحظة من اللحظات بمنطلقاتنا ومبادئنا وهذا معروف عنا رغم كل الاغراءات وكل المغريات التي قدمت ومازالت تقدم لنا، أما عن القرارات الاخيرة التي قلنا فيها اننا نريد ان نفتح صفحات جديدة بعيدة عن المهاترات فهي لحماية شعبنا في هذه المناطق وانت تعرف انه في حرب المخيمات في العام الماضي فقدنا سبعة آلاف شهيد وجريح وانت تعرف من كان وراء هذه الحرب. ومع ذلك فنحن الآن نقول اننا على استعداد لأن نفتح صفحة جديدة مع من حاربونا لأن امتنا العربية تجتاز الآن منعطفاً من أخطر المنعطفات العربية والاسلامية.. ان نكون او لا نكون. هل تعرف ان في امتنا العربية سبع حروب: في شمال افريقيا (البوليساريو)، وفي ليبيا (تشاد) وفي السودان (الجنوب) وفي اليمن الديمقراطية (عدن) وفي لبنان (المجازر الطائفية)، وفي الخليج (الحرب العراقية الايرانية) وفي فلسطين (السرطان الصهيوني).

سبع مشاكل بسبع حروب وسبع مصائب فاذا استمر هذا الوضع فستدفع هذه الامة العربية ومن ورائها الامة الاسلامية ثمناً غالياً لأنه لا يمكن ان يعز الاسلام الا بعز العرب، وما ضرب الاسلام الا وكانت الضربة الاولى موجهة للعرب، لأن الله قد كرمنا بحمل رسالته «انا انزلناه قرآنا عربياً» انزل القرآن «بلسان عربي» وكرمنا بحمله للعالمين. ولذلك فليس هناك فترة من التاريخ ضرب فيها العرب الا وضرب المسلمون.



وبالاضافة الى هذه المشاكل السبع هناك مشاكل اخرى مثل حرب الاسعار في البترول وتأثير هذا على اطفالنا وقوتنا. نحن سنواجه في العام القادم بمجاعة، نحن دخلنا الآن الخطوط الحمراء اقتصادياً وسيحصل انهيارات في هذه المنطقة، هذا بجانب الحروب السبعة.

اذاً، انطلاقاً من هذا نقول: يجب أن نوحد الصف العربي بغض النظر عما نواجهه وانطلاقاً من هذه المفاهيم نحن نحاول ان نصل الى جهد عربي موحد بادئين بأنفسنا حتى لا يقال بأننا لسنا صادقين في هذه الدعوى وحتى نكون قدوة للآخرين ليبدأوا معنا، نقول لهم ليس هناك احد من العرب نزل منه دم مثلما نزل من الفلسطينيين، ومن الثورة الفلسطينية ومع ذلك فنحن مستعدون ان نفتح صفحة جديدة من اجل وحدة موقف عربي في مواجهة التحديات «كنتم خير امة اخرجت للناس، تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر» «ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم».

● **المجتمع: الى أي مدى وصلت المساعي الفلسطينية ــ الفلسطينية للاتفاق أو لرأب الصدع؟**

■ **أبو عمار**: أريد أن أقول ان هنالك خطأ اعلامياً مقصوداً أو غير مقصود. فعند الحديث عن الاتفاق بين الفصائل الفلسطينية نقول ان الوحدة الفلسطينية لم تكن في يوم من الايام قوية مثلما هي عليه الآن، واستطاعت هذه الوحدة الفلسطينية ان تجتاز امتحانات شهد بها العدو قبل الصديق، واستطعنا كشعب فلسطيني ان نحافظ على وحدتنا ووحدة جماهيرنا خارج وداخل الارض المحتلة، والمؤامرة التي تحدثت عن فلسطينيي الداخل وفلسطينيي الخارج فشلت واصبحنا نشهد هذا الالتفاف الجماهيري المنقطع النظير حول منظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها الممثل الشرعي والوحيد وقائدة نضال هذا الشعب.

اما اذا كنت تعني العلاقات بين الفصائل الفلسطينية فهذه لا تسمى الوحدة الفلسطينية، هذا يسمى اتفاق هذه التنظيمات على البرنامج السياسي، وأنا اريد أن اذكرك يا أخ جمال اننا قبل ان نخرج من بيروت كانت هناك جبهة تسمى جبهة الرفض وكانت تضم ٥ تنظيمات فلسطينية وظلت بعيدة عن منظمة التحرير عدة سنوات، والآن عملوا جبهة الانقاذ بدل جبهة الرفض، ولكن بالرغم من هذا فأنت تعرف ان هناك ضغوطاً عربية وضغوطاً من مخابرات عربية هدفها الاساسي منع اقتراب هذه التنظيمات الفلسطينية من التنظيم الأم وهو منظمة التحرير الفلسطينية حتى يظل هناك خدش في الموقف الفلسطيني وهنالك تهديد وهنالك مغريات وهنالك محاولات مستمرة حتى يظلوا بعيداً عن الاطار وبعيداً عن الركب. وبالرغم من هذا فنحن نمد ايدينا ونقول لهم مستعدون لفتح صفحة جديدة في كل مناسبة وفي كل لحظة. بعض الاوقات يقبلون، حصلت لقاءات بيننا وبينهم في تونس وفي الجزائر وفي براغ، وفي موسكو وفي اوقات اخرى لا يقبلون، حسب الضغوط التي تمارس عليهم، ونحن نقول «اللهم اهد قومي فانهم لا يعلمون» ونحن نقول لهم: سيأتي يوم تستطيعون فيه ان تخرجوا من هذا الضغط وستجدون هذه الام مفتوحة الذراعين لكم.

● **المجتمع: قلتم اكثر من مرة انكم داخل النفق المظلم وانكم ترون مآذن**

القدس في نهاية النفق المظلم. فماذا تقصدون بهذا الكلام؟ وهل ترون في هذه المساعي السلمية طريقاً الى فلسطين؟

■ **أبو عمار:** انا اؤمن بأن ما اخذ بالقوة لا يسترد بغير القوة، ومالم يحصل تغيير جذري في الموقف العربي فلن نأخذ شيئاً لا سلماً ولا حرباً، هذا اذا ظلت امتنا العربية بهذا الضعف. لا بد من تغيير جذري داخل أمتنا العربية حتى يعمل لها حساب، وشعبنا الفلسطيني بدون امتنا العربية لن يستطيع ان يأخذ شيئاً.

الشعب الفلسطيني مع امته العربية، مع امته الاسلامية، مع اصدقائه في العالم، بالكاد ان يأخذ شيئاً امام هذا العدو المتغطرس المتمكن، الذي لديه امكانيات غير محدودة وضعتها بين يديه الامبريالية الامريكية، بكل امكانياتها العسكرية والمادية والبشرية والمالية والسياسية والاعلامية والدبلوماسية، وانطلاقاً من هذا علينا ان نكون حذرين في هذا الاتجاه ولكن لا يعني هذا الا نتعاطى في معاركنا العسكرية مع المعارك السياسية والا نصبح قطاع طرق، البندقية لا بد ان تكون محمية بأهداف سياسية، واضحة محددة حتى تستطيع ان تحمي المسيرة لأني لا أقاتل من اجل القتال والا يعتبر القتال في حد ذاته ارتزاقاً. أنا اقاتل من اجل ان يجد الشعب الفلسطيني ارضه حرة يرفرف عليها العلم الفلسطيني، تعود الينا اولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين، نحررها من دنس الصهيونية من اجل هذا انا احارب ومن اجل هذا انا اجاهد، والا لبقيت – أنا القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية – اعمل مهندساً بالكويت، انا احارب من اجل تحرير مسرى النبي ومهد المسيح، من اجل هذه الاهداف السامية يقاتل الشعب الفلسطيني.

أما ما تقوله عن العمل السياسي والحل السياسي.. فليس هناك حل سياسي بدون قوة عسكرية تحميه، وهذه القوة ليست فلسطينية فقط بل قوة فلسطينية وقوة عربية وقوة اسلامية وقوة صديقة.

● **المجتمع: تجربة الشعب الفلسطيني مع الانظمة العربية منذ ثوراته المتلاحقة منذ الشيخ عزالدين القسام وحتى الآن، لم تكن تجربة سارة، وثورة فلسطين بقيادة «فتح» كانت اصلا تحدياً لمعالجة هذه الانظمة بهذه القضية ثم وجدنا انفسنا في نهاية المطاف وكأننا نقترب من الانظمة بينما معركة بسيطة مع الجماهير الاسلامية في جنوب لبنان كسرت الآلة العسكرية الاسرائيلية واجبرتها على الانسحاب كذلك في بيروت لم تستطع اسرائيل اقتحامها.**

● لم تمر ثورة من الثورات بمثل الظروف الصعبة والشاقة التي تمر بها الثورة الفلسطينية

، ، ، ،

● ليس هناك حل سياسي بدون قوة عسكرية تحميه

■ **أبو عمار:** وهل تركتنا هذه الانظمة؟ انت مضطر لأن تتعامل مع هذه الانظمة لأنها لن تتركك. لا تنس اننا دفعنا في معاناتنا مع هذه الانظمة من الخسائر ومن الشهداء ما يوازي ويزيد عما دفعناه في قتالنا ومواجهتنا مع العدو الصهيوني.

وما انا الا من غزية ان غوت
غويت وان ترشد غزية أرشد

لا يستطيع الواحد ان يخرج من جلده وهذه امتي بغض النظر عما فيها من مساوىء. ولا تنس اننا في الوقت الذي نواجه فيه هذه المصاعب هنالك ابطال ومجاهدون شرفاء من هذه الأمة جميعاً بلا استثناء قاتلوا معنا واستشهدوا معنا وجرحوا معنا وتعذبوا معنا ومازالوا. ليس فقط من الأمة العربية، كذلك من الامة الاسلامية فهناك مجاهدون من باكستان ومن بنجلاديش ومن تركيا ومن افريقيا ومن كثير من دول المسلمين جاؤوا ليقاتلوا معنا قتالا وأنا يشرفني انني شاركتهم في هذا القتال.

● **المجتمع: السؤال الأخير: هل ترون في الأفق حلا سياسياً؟ واذا لم يكن هناك حل سياسي فهل هناك خطة لما بعد فشل الحل السياسي؟**

■ **أبو عمار:** انا اختلف معك على مفهوم الحل السياسي، الحرب هي سياسة بصوت مرتفع.

● **المجتمع: أقصد بالحل السياسي: صلح أو مؤتمر تجري فيه مفاوضات.**

■ **أبو عمار:** لا يمكن الا ان يكون في النهاية حل، بغض النظر عن كيفية هذا الحل، فالنبي صلى الله عليه وسلم عندما دخل مكة عمل حلا سياسيا وقال: من دخل بيت أبي سفيان فهو آمن، ومن دخل البيت الحرام فهو آمن. هذا حل سياسي. وعندما استرد صلاح الدين بيت المقدس استردها بالسلاح وفي النهاية عمل حلا سياسيا.. افرج عن الاسرى، ومن اراد ان يفتدي نفسه من الفرنجة كان يقبل الفدية، عمل اتفاقاً سياسياً متكاملا. فالحرب ان كانت نتيجتها انتصاراً او هزيمة فلا بد ان تنتهي الى حل سياسي فاذا كانت انتصاراً لك فانت تقبل الحل واذا كانت هزيمة لك فأنت لا تقبل الحل السياسي، بل تقاتل من اجل تغيير هذا الحل السياسي.

وفي الختام اريد ان اقول لك شيئاً حول سؤالك عن مآذن القدس. لا يغيب عن ذهني في لحظة من اللحظات هذه الرؤى التي رأيتها في احلك الساعات، رأيتها اثناء حصار بيروت، ورأيتها اثناء حصار طرابلس، ورأيتها في الأيام المضنية والصعبة التي مرت عليّ وهي انني وانا في النفق المظلم رأيت نوراً في نهاية النفق، ورأيت مآذن القدس واسوار القدس، وهذه الرؤى يقينية عندي واتمثل الآية الكريمة «وليدخلوا المسجد كما دخلوه أول مرة وليتبروا ما علوا تتبيرا».

● **المجتمع: نشكر الأخ ياسر عرفات والى اللقاء في مرة أخرى والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.**

الى من يهمه الأمر



بقلم :
اسماعيل الشطي

لا مرحباً ببوش

لا مرحباً ببوش لأنه لم يأت بخير ولن يأت بخير أبداً.. زار السودان من قبل فكبله بقيود وشروط كانت سبباً مباشراً في انتفاضة ابريل ٨٥ التي أطاحت بالعميل نميري.

وزار مصر فكبلها بشروط اقتصادية كانت سبباً في معظم القلاقل وأعمال الشغب.

وزار تونس ليصلح ما أفسدته الغارة الاسرائيلية على مقر منظمة التحرير الفلسطينية، وليدق اسفيناً في علاقات دول المغرب العربي.

وحينما نقول لا مرحباً ببوش لا نقصد شخصه فحسب، بل كونه مبعوثاً اميركيا.

عندما يزور بوش دول الخليج العربي يظن أنه سيلقى الترحيب الحار، فهذا ما يسمعه بالطرق الدبلوماسية، لكنه لا يلقى في قلوب الخليجيين عموماً الا النفور والاشمئزاز. فالصورة الامريكية في المشرق العربي والاسلامي قذرة الى أبعد الحدود، لأنها عنوان الظلم والعسف والقهر واذلال الشعوب، كما ثبت أنها تتسم بخلف الوعود، وخيانة العهود جهاراً نهاراً، وتضرب بكل مصلحة عربية واسلامية من أجل سواد عيون اسرائيل.

واذا كان بوش يظن، وتظن معه الادارة الامريكية ان العرب لكونهم أهل كرم ومروءة وسماحة سرعان ما ينسون ظلم الظالم اذا زارهم.. فانهم هذه المرة واهمون..

واهمون لأن السياسة الامريكية اصبحت مكشوفة مفضوحة في كل مكان، ولأن بوش فضح نفسه بنفسه.

قبل أن يبدأ بوش جولته أعرب في مؤتمر صحفي عن صلفه عندما علق على عدم زيارته للكويت بقوله: «أنا لا أقصد اهانة الكويت»! وكأن عدم زيارته لبلد ما تعتبر اهانة لذلك البلد، عجيب هذا الغرور الامريكي.



وشاء أن يستغل ظروف حرب الخليج فقال: «ان بلاده تراقب كل ما من شأنه ان يكون ضغطاً أو يؤدي لعدم استقرار في أي من دول مجلس التعاون خارج النزاع العراقي ــ الايراني»، لكنه عقب بوضوح «لكننا لا نحكم على النزاع بحد ذاته.. فقلقنا هو من توسع النزاع»! هكذا اذن تريد السياسة الامريكية ان تستغل تخوف دول المنطقة من اتساع رقعة الحرب، ولا تريد أن تعالج الحرب نفسها.. لأن استمرارها هو بكل تأكيد في خدمة المصالح الامريكية الحيوية والقومية على حد التعبير الامريكي!

ويريد بوش ان يؤكد على أهمية استقرار اسعار النفط لضرورته للأمن القومي الامريكي!

هذه الضرورة فسرها وزير الطاقة جون هير نجتون عندما قال: ان بوش سيقول للسعوديين «انهم بحاجة الى أن يدركوا المصاعب الحادة التي تعانيها بعض شركات النفط وصناعة الخدمات المرتبطة بالنفط وبسبب انخفاض الاسعار».

أما مقولة أن تفعل قوى السوق فعلها دون تدخل، فكانت مطلوبة لخفض اسعار النفط لاحداث دفعة للنمو الاقتصادي اعتبرها مسؤول امريكي اهم من مصاعب الاقراض وديون الدول النامية، لأن الدول المنتجة للنفط الكبيرة «تتحمل عاصفة انهيار الاسعار». هكذا اذن على صعيد القضايا الخليجية، فماذا يا ترى هناك على صعيد ما يسمى بأزمة الشرق الاوسط؟

في الوقت الذي عاد فيه شمعون بيريز من واشنطن بعد أن وعد بدفع قسط من المساعدات المقررة لعام ٨٦، كما وعد بدراسة اقتراحه الخاص بتقديم مساعدات من الدول الصناعية لدول الشرق الاوسط، وهي اسرائيل والاردن وسوريا والاراضي المحتلة باعتبار ان المشاكل الاقتصادية اهم من المشاكل السياسية!

وفي الوقت الذي وافقت الادارة الامريكية على أن تصبح مشاركة تكنولوجيا ومالياً في الصناعة الحربية الاسرائيلية، وزيادة مشترياتها من السلاح الاسرائيلي..

في هذا الوقت وكتمهيد لجولة بوش، سربت الادارة الامريكية معلومات صحفية مفادها أن الادارة الامريكية بصدد الاعلان عن مبادرة سلمية جديدة تأخذ في الاعتبار ما سبق أن رفضته الاطراف العربية، مع التلميح لاحتمال بحث الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني دون توضيح ذلك.

وجملة هذه الوقائع تؤكد بما لا يدع مجالا للشك ان السياسة الامريكية لا تأخذ في حساباتها سوى المصالح الامريكية والاسرائيلية، وأنها تعتمد على التهديد والوعيد واستعراض القوة، وخير دليل على ذلك المواجهة العسكرية مع ليبيا في خليج سرت.. حتى ولو كانت «مسرحية» أهدافها مكشوفة. ومادامت السياسة الامريكية على هذا النحو، فانها ستظل مكروهة تثير كوامن الحقد والانتقام في نفس كل عربي مسلم بل في نفس كل حر أبي، ولن يغير من ذلك الف زيارة وزيارة يقوم بها بوش أو ميرفي أو ريغان.

هذه هي الحقيقة كما هي مستقرة على الاقل في عقول وقلوب شعوب المنطقة. فهل يجسد الحكام هذه الحقيقة فيصارحون امريكا بها، ويقيمون علاقاتهم بها على هذا الاساس؟

هذا ما نرجوه وندعو له وبالله التوفيق.

ماذا عندما يصبح عضو الكنيست صديقاً بينما يصير الاسلاميون أعداء؟

هذا السؤال طرحته رسالة من الكتلة الاسلامية بجامعة النجاح الوطنية بنابلس .. تقول الرسالة: «بعد ظهور نتيجة الانتخابات الطلابية في جامعتنا وفوز كتلة الشبيبة — الاطار الطلابي لحركة فتح — في مجلس اتحاد الطلبة وهي — أي كتلة الشبيبة — ومن منطلق مركزها كمجلس طلبة تعمل جاهدة من اجل عرقلة نشاطات الكتلة الاسلامية، من ندوات واحتفالات ومواقف سياسية».

ثم تضيف الرسالة قائلة: «في يوم ٢١ يناير ١٩٨٦ أقامت الكتلة الاسلامية احتفالا بمناسبة الذكرى الثامنة لتأسيسها والتي كانت يوم ١٤ يناير ١٩٧٨. اشتمل الاحتفال على مسرحيات هادفة وأناشيد اسلامية وكلمات تبين موقف الكتلة الاسلامية مما يدور في الساحة الفلسطينية والعربية والدولية. وقد اقرت الكتلة الاسلامية بأن مجلس الطلبة يعتبر ممثلا نقابياً للطلبة يقوم على خدمتهم وتسيير امورهم النقابية ولكنها تختلف معه في التوجه السياسي حيث ان كل كتلة طلابية لها موقفها الطلابي الخاص بها، وهذا الموقف ينسجم تماماً مع دستور اتحاد الطلبة».

وبعد الاحتفال بأيام — كما تقول الرسالة — بدأت محاولات متكررة من قبل مجلس الطلبة لمنع الكتلة الاسلامية من التعبير عن مواقفها السياسية الرافضة للسلام



• ياسر عرفات

مع اليهود حتى وان كان عن طريق مؤتمر دولي.

وفي ١١ فبراير ١٩٨٦ أقام مجلس الطلبة (الشبيبة) مؤتمراً طلابياً خصص لكيل السباب والشتائم للكتلة الاسلامية واتهامها بخرق القوانين والانظمة وهدد المتحدثون بأنهم سيعملون على فرض مواقفهم بالقوة وانهم سيقمعون كل من يقف في وجههم.

ولم ترد الكتلة الاسلامية على أقوالهم حرصاً على عدم الاصطدام معهم ولكنها دعت اعضاءها يوم ١٧ فبراير ١٩٨٦ الى اجتماع خاص انطلقوا بعدها في مسيرة داخل الجامعة شارك فيها ما يزيد على الالف طالب وطالبة وهم يهتفون:

هو الحق يحشد اجناده
ويعتد للموقف الفاصل
فصفوا الكتائب آساده
ودكوا به دولة الباطل

ولعل عدداً من قادة «فتح» يذكرون أنهم رددوا هذا النشيد في العقد الخامس من هذا القرن يوم كانت حركة التحرير الوطني الفلسطيني «فتح» مجرد فكرة في عقولهم.

ثم نصل من هذا التقرير الى بيت القصيد، ففي ٢٤ فبراير ١٩٨٦ دعا مجلس اتحاد الطلبة الى مؤتمر طلابي لمناقشة الاوضاع السياسية على الساحة الفلسطينية بعد خطاب الملك حسين الذي أعلن فيه وقف التنسيق السياسي مع منظمة التحرير، ووافق المجلس بعد ضغوطات كثيرة على اعطاء كلمة لكل كتلة طلابية لتوضيح موقفها، وتحدث في البداية ممثل الشبيبة، ثم تلاه ممثل كتلة الوحدة — الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين — ثم تلاه ممثل جبهة العمل الطلابي — الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، ثم وقف مقدم الحفل ليقول بالحرف: «نقدم لكم الآن الأخ المحامي محمد ميعاري من القائمة التقدمية للسلام».

وضج المؤتمر، وطلب ممثل الكتلة الاسلامية من كافة الشرفاء ان ينسحبوا احتجاجاً على وجود عضو الكنيست الاسرائيلي، وانسحب الجميع باستثناء انصار الشبيبة، وبعد ان انهى عضو الكنيست الاسرائيلي كلمته أعلن مقدم المؤتمر أن الكلمة الآن للكتلة الاسلامية، فتقدم الى المنصة أحد الاخوة من الكتلة الاسلامية الذي تبقى لهذا الغرض وقال: «ان الكتلة الاسلامية لا تلقي كلمتها من على منصة تحدث فوقها عضو في الكنيست الاسرائيلي»، ثم ترك الميكرفون وتوجه الى حيث تجمع أفراد الكتلة الاسلامية أمام مسجد الجامعة حيث طلبوا من ادارة الجامعة اخراج عضو الكنيست من الجامعة فوراً وأخذوا يهتفون:

خيبر خيبر يا يهود
جيش محمد سوف يعود
عالمكشوف عالمكشوف
ميعاري ما بدنا نشوف

فوق جبالك يا نجاح
نرفع علم الحرية
واحنا نطرد ميعاري
عميل الصهيونية

فاجتمع مجلس العمداء وأصدر قراراً باخراج عضو الكنيست من الجامعة رغم المعارضة الشديدة لطلبة الشبيبة بحجة أنه مؤيد لمنظمة التحرير الفلسطينية. وخرج عضو الكنيست محمولا على أعناق افراد حركة الشبيبة. وفي الخارج كان حرسه الخاص من الجنود الاسرائيليين بانتظاره.

وفي اليوم التالي أصدر مجلس الطلبة بياناً مذاعاً عبر الميكروفون تهجم فيه على الكتلة الاسلامية ووصفها بأنها منحرفة عقائدياً ومفلسة فكرياً، كما تهجم على جماعة الاخوان المسلمين وعلى الاستاذ يوسف العظم شاعر الاقصى.

وعند انتهاء اذاعة البيان عقدت الكتلة الاسلامية مؤتمراً اوضحت فيه عبر مكبرات الصوت مواقفها السياسية خاصة من التخبط الذي تعيشه القضية الفلسطينية، وردت على الاتهامات التي وجهت اليها وحذرت كتلة الشبيبة من النهج الذي تسير فيه والذي يهدد مصلحة الجامعة والطلبة.

ولم يكن محمد ميعاري عضو الكنيست الاسرائيلي هو الوحيد الذي طردته الكتلة الاسلامية من جامعة النجاح الوطنية بل لقد سبق لها ان طردت احد المدرسين العملاء وهو المدعو غازي فلاح كما سبق لها ان طردت أيضاً د. سليمان بشير نائب رئيس الجامعة للشؤون الاكاديمية الذي وضع كتاباً انكر فيه وجود الاسلام قبل عهد عبدالملك بن مروان، وقال في الكتاب بأن الاسلام بدأ منذ عهد عبدالملك بن مروان فقط !!

وبعد :

ما هو موقف قيادة «فتح» من انصارها في الارض المحتلة الذين يناصبون الشباب الاسلامي العداء، ويفضلون عليهم اعضاء الكنيست الاسرائيلي الشيوعيين، أمثال محمد ميعاري، الذي قال عنه أحد عناصر الشبيبة موجهاً كلامه الى شباب الكتلة الاسلامية «ان حذاءه أفضل من ألف واحد منكم!» وهل هذا هو موقف قيادة حركة «فتح» من الجماعات الاسلامية التي وقفت دائماً مع «فتح» في كل أزمة تعرضت لها اعتقاداً منها ان المؤامرة على «فتح» مؤامرة على الشعب الفلسطيني وقضيته الوطنية، وهل صحيح ان عضو الكنيست الشيوعي احرص على فلسطين وتحريرها من الاسلاميين انفسهم؟

هل وصل الأمر «بفتح» ان تضحي برصيدها الاستراتيجي من الجماهير الاسلامية لمجرد التلويح لها بورقة السلام المزعوم على الطريقة الامريكية او الاسرائيلية او الروسية او حتى النظامية العربية؟ وهل وصلت منظمة التحرير الى شيء ملموس من وراء السعي الى (الحلول السلمية) حتى يكون ذلك مبرراً لكبح جماح العناصر الاسلامية (المتطرفة)؟ ما لكم كيف تحكمون؟ أفلا تذكرون؟ أم لكم سلطان مبين؟ (الصافات /١٥٤، ١٥٥، ١٥٦)

وهل كان فرعون على صواب حين وقف متحدياً ليقول: «وقال فرعون ذروني أقتل موسى وليدع ربه اني أخاف ان يبدل دينكم أو ان يظهر في الارض الفساد» (غافر /٢٦) وهل كان قوم لوط على حق حين صرخوا قائلين: «فما كان جواب قومه الا أن قالوا أخرجوا آل لوط من قريتكم انهم قوم يتطهرون» (النمل /٥٦). وهل كان كفار قريش صادقين حين قالوا: «ويقولون أئنا لتاركو آلهتنا لشاعر مجنون» (الصافات /٣٦).

هل وصلنا الى (الدولة الديمقراطية) حتى نعدم فيها الديمقراطية؟ أما آن الأوان لحركة تغيير جذرية شاملة تأخذ في حسبانها رأي الأمة؟ والأمة لا تجمع على ضلال، ولقد قالت هذه الأمة رأيها في اليهود، ومن لف لفهم، ومن سار في ركابهم، ومن أعانهم على ظلمهم وافسادهم وطغيانهم، لقد قالت هذه الأمة كلمتها، كلمة الحق، كلمة الله فيهم: «يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء، بعضهم اولياء بعض، ومن يتولهم منكم فانه منهم، ان الله لا يهدي القوم الظالمين. فترى الذين في قلوبهم مرض يسارعون فيهم، يقولون نخشى أن تصيبنا دائرة، فعسى الله ان يأتي بالفتح أو امر من عنده، فيصبحوا على ما أسروا في انفسهم نادمين» (المائدة /٥١، ٥٢).

فصحواً صحواً يا قادة الفتح، وعوداً عوداً الى النبع الذي انطلقت منه حركة «فتح» وهو: ثورة، ثورة حتى النصر، والنصر كما تفهمه الأمة لا يتم الا بتحرير فلسطين كلها من دنس بني صهيون.



• كتلة الشبيبة تحمل عضو الكنيست على الاكتاف

السيدة ايمان تايلور تقول بعد اعتناقها الاسلام:

انني أشعر بالطمأنينة كلما تعمقت في فهم الاسلام

السيدة روبن تايلور سيدة امريكية اعتنقت الاسلام عن قناعة واختارت لنفسها اسما جديدا هو: ايمان تايلور كعنوان لشخصيتها الجديدة. وقد أجرى معها مراسل المجتمع في الولايات المتحدة الحوار التالي:

• المجتمع: ما هي الدوافع التي جعلتك تفكرين في اعتناق الاسلام؟

■ كان لي جار مسلم أثار في نفسي حب الاستطلاع على دينه فاذا بي أجد أن في الاسلام أمورا كثيرة مما ترضى بها خواطري وأحاسيسي الداخلية فأصبحت استمع الى محاضرات عن الاسلام للدكتور جمال بدوي، وأصبحت أقرأ كثيراً من الكتب الاسلامية المترجمة الى الانجليزية وكلما تعمقت في فهم الاسلام كنت أشعر بالطمأنينة حيث أجد ان ما أقرأه أو اسمعه يتماشى مع فطرتي و يتقبله عقلي وقلبي.

لكن في نفس الوقت أشعر بالخوف من سخط المسيح لأنني كنت نصرانية والدين النصراني يحرم علي أن افكر أو ابحث عن دين آخر أو كتاب غير الانجيل. وكنت قبل اسلامي عضوة في الكنيسة وكنت اداوم على حضور صلاة الاحد، وكلما تناقشنا عن الالوهية وكيف تكون ثلاثة آلهة في واحد كما يؤمن النصارى بأن الله والابن والروح القدس، شيء واحد لا يتجزأ، وكنت بأحاسيسي أعتقد بأن الله عز وجل مختلف عن المسيح فكان الحديث عن الثالوث يشتت افكاري اكثر فأكثر. وكذلك كنا نناقش أمر الخمر حيث أن كل واحد كان يعطي تحليله الشخصي لهذه القضية، فالبعض كان يقول انه بامكان المرء أن يشرب القليل من الخمر دون أن يسكر والبعض الآخر كان يرى أنه بامكان الشخص أن يتناول الخمر داخل بيته، وكنت أقول في نفسي ان الخمر شيء يعطل العقل فكيف يسمح الدين بشربه. وعرفت ان الكل منا كان يسير على هواه وما تهواه نفسه و يرتاح له شيطانه. وكذلك أمر الحجاب الذي أمر الله به منذ القدم في التوراة والانجيل ثم القرآن فكيف يبيح رجال الكنيسة لأنفسهم التبرج ويجعلون من انفسهم آلهة يحللون ويحرمون على هواهم، وكنت اسأل نفسي ما هذا التناقض وما هذه الألاعيب، وحتى الجزء الذي يتحدث فيه الانجيل عن خاتم الانبياء محمد عليه الصلاة والسلام حرفوه.

• المجتمع: ما هو أول شيء عرفتيه عن الاسلام؟

■ أول شيء عرفته هو أن المسلمين يؤمنون بوجود الله واحد وان المسيح عبد الله ورسوله الى بني اسرائيل.

• المجتمع: ما هي الاسباب التي جعلتك تعلنين اسلامك؟

■ أعلنت اسلامي بعد بحث واطلاع واسع كما ذكرت وبعد اقتناعي بشكل كلي بأن الاسلام هو دين الحق ودين الخلاص ودين الله عز وجل في الأرض.

• المجتمع: والآن وبعد أن رضيت بالاسلام دينا فما هي انطباعاتك عن الاسلام؟

■ انطباعاتي عن الاسلام جيدة جدا والحمد لله وأدعو الله سبحانه وتعالى ان يثبتني على هذا الدين الحق، ويجعلني من عباده المخلصين المطيعين لأوامره عز وجل.

• المجتمع: ما رأيك في عدم التزام بعض الاخوات بلبس الحجاب الاسلامي؟

■ اني اذكرهم بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم بما معناه انه من ارضى الناس بسخط الله غضب عليه الله وأغضب عليه الناس ومن أرضى الله بسخط الناس رضي الله عنه وأرضى عنه الناس.

• **المجتمع : ماذا كانت ردود فعل أقاربك وخاصة والديك على اعتناقك للاسلام ؟**

▪ والدتي لم ترتح للحجاب الاسلامي نفسيا ولكنني لم أواجه أي معارضة من قبل والدتي لأنهما يؤمنان بحرية التدين وحرية الاختيار ولم ينقطعا عن زيارتي في كل اسبوع واني احترمهما وأطيعهما بقدر احترامهما لعقيدتي الاسلامية ومنهج حياتي الجديد.

• **المجتمع : كيف اصبحت نظرة زميلاتك بك بعد أن اعلنت اسلامك ولبست الحجاب ؟**

▪ زميلاتي كلهن أبدين الاسف على ما آلت اليه حالي واعتقدن اني اصبحت كافرة، وذلك لنظرتهن الخاطئة عن دين الاسلام وعن سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.

• **المجتمع : هل تأثر عملك باعتناقك للاسلام ؟**

▪ نعم لقد تأثر عملي بحالتي الجديدة حيث كنت قبل اعلان اسلامي أعمل مربية في حضانة أطفال تابعة للكنيسة، لذلك فاني الآن اكمل دراستي بالجامعة.

• **المجتمع : كلمة أخيرة تريدين ان توصي بها اخواتك المسلمات ؟**

▪ اوصي نفسي واخواتي المسلمات بتقوى الله العلي العظيم وطاعته تعالى أينما وجدن وكيفما كن وألا يسألن الا الله ولا يستعن بغير الله كما أرجو منهن الدعاء لي بالثبات على دين الاسلام الدين الحق.

• **المجتمع : تشكر «المجتمع» الاخت ايمان وتهنئها على اختيارها الموفق لدين الحق الذي ندعو الله تعالى أن يثبتها عليه انه نعم المولى ونعم النصير.**

رسائل الإخاء

٤/٢

رسائل الاخاء

اذ تلقونه بألسنتكم

بقلم : نادر النوري



تروي لنا السيرة المطهرة، أن أبا ايوب الانصاري قالت له امرأته — في حادث الافك — يا أبا أيوب اما تسمع ما يقول الناس في عائشة — رضي الله عنها — قال: نعم، وذلك الكذب. اكنت فاعلة ذلك يا أم ايوب ؟! قالت: لا والله ما كنت لأفعله، قال: فعائشة والله خير منك.

(ان الذين جاؤوا بالافك عصبة منكم) لم يرتفعوا الى مستوى الاحداث ولم يدركوا أثر الاشاعة في خلخلة هذا الصرح، ولم يدركوا جدية الموقف، وان اعداءهم يتربصون بهم، ويتأهبون للانقضاض من أي ثغر كان، وان كانت كلمة عابرة أو فلتة لسان، (وان جاءهم امر من الامن أو الخوف أذاعوا به، ولو ردوه الى الرسول والى أولي الامر منهم، لعلمه الذين يستنبطونه منهم، ولولا فضل الله عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان الا قليلا).

فالمؤمن لا ينبغي أن يكون أذن، يمر الكلام عليه بلا ترو ولا تفهم، انما بنقد واعتبار، يتوقف فيه حتى يتبين (فتبينوا ان تصيبوا قوماً بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين).

لسان يتلقى عن لسان، والقول يمر على الآذان، ولا تتملاه العقول، ولا تتدبره القلوب، بلا ترو ولا تدبر ولا تمحيص ولا امعان نظر.. فتتشكل سلاسل العيوب، وتنسج شباك الشبه، (لولا اذ سمعتموه ظن المؤمنون والمؤمنات بأنفسهم خيرا وقالوا هذا افك مبين)، فان المؤمن يهاب والله لا يرضى (ولولا فضل الله عليكم ورحمته لمسكم فيما أفضتم عذاب عظيم).

آيات تتلى تنظف المشاعر والضمائر وتحذر النفوس ان تكون نهباً لكل هاجس حول مسلم، لأن الله يريد من حملة دعوته ان تكون قلوبهم خالصة التوجه، بيضاء المودة، لا يخدشها ظن السوء، ولا تلوثها الريب، ولا يعكرها القلق والتوقع (وتقولون بأفواهكم ما ليس لكم به علم وتحسبونه هينا وهو عند الله عظيم).

الاقليات الاسلامية

المشكلات الثقافية والاجتماعية

نشرنا في عددي المجتمع رقم ٧٥٧، ٧٥٨ مقالين عن الاقليات الاسلامية ونتابع في هذا العدد تسليط الضوء على مشكلات الاقليات الاسلامية الثقافية والاجتماعية.

ينبغي ان يسارع المختصون في الاجهزة العاملة في الدعوة الاسلامية الى تكثيف نشاطهم وجهدهم بين الاقليات الاسلامية لا سيما في آسيا وافريقيا لنشر اللغة العربية. والقارة الافريقية بالذات قابلة تماما لهذا النشاط (حتى على المستوى الرسمي) وفي آسيا يمكن ان يتم ذلك على المستوى الشعبي (أو عبر قنوات رسمية اذا اقتضى الامر) ـ ولكن هذا الهدف ينبغي الا يترك لهذه الاقليات وحدها لضعف الامكانات في كثير من البلاد وانعدام الخبرة أو التأهيل اللازم لذلك بين هذه الاقليات.

ان هذا الهدف يحتاج الى وضع خطة متكاملة تشترك في وضعها دول اسلامية وعربية قادرة ماديا وثقافيا وسياسيا ويقتضي ذلك:

أ ـ اعداد الكتب التي تعلم اللغة العربية للاجانب بواسطة كبار المتخصصين (مع مراعاة اللغات السائدة بين هذه الاقليات المسلمة) ونشرها بأيسر الطرق بين الاقليات الاسلامية.

ب ـ التوسع في عدد المنح الدراسية المخصصة لدراسة اللغة العربية والدراسات الاسلامية (في البلاد العربية بالذات) لابناء الاقليات الاسلامية.

ج ـ مساعدة هذه الاقليات على انشاء مدارس لتعليم اللغة العربية للصغار والاهتمام بمستوى هذه المدارس ماديا وتربويا وايفاد المتخصصين لهذا الغرض مع تحمل كافة نفقاتهم.

د ـ جعل تعليم اللغة العربية للاجانب

• تسود جميع بلاد العالم غير الاسلامي نزعة للتحرر من الاحكام الخلقية فيما يتعلق بعلاقة الرجل بالمرأة

جزءاً من البرامج الاسلامية الموجهة الى هذه الاقليات من اذاعات البلاد الاسلامية واستخدام كافة الوسائل الفنية، كالاشرطة المسموعة والمرئية لهذا الغرض وجعلها في متناول يد ابناء هذه الاقليات.

المشكلات الاجتماعية

المشكلات الاجتماعية التي نقصدها فهي التي تتعلق بحياة الاقليات المسلمة داخل مجتمعات غير اسلامية ـ وهنا تكون حرية كاملة للمسلم في الاعتقاد والتدين بل وتكوين الجمعيات الاسلامية ونشر ثقافته وممارسة انشطته الاسلامية كلها، ولكن مع ذلك تظل هناك مشكلات اجتماعية عديدة يمكن ان نذكر نماذج منها مع اقتراح ما يخفف من هذه المشكلات او تقضى عليها في الزمن الطويل.

أولا ـ مشكلة التعليم:

تبدو مشكلة التعليم للاجيال الناشئة من الاقليات الاسلامية مشكلة معقدة، فنظم التعليم الآن في دول العالم تتصف بالعمومية والتخطيط القومي واستهداف غايات معينة في اعداد الفرد وتنشئته ليكون مواطنا. وهنا يكمن الخطر على المسلمين الذين يعيشون في هذه البلاد والذين تتجاوز اعدادهم الملايين او حتى مئات الالوف، والخطر الاكبر ان التربية والتعليم في الاسلام لهما اصولهما الذاتية بحيث يستهدف التعليم والتربية تنشئة (مسلم) في عقيدته وقيمه وخلقه وسلوكه في علاقاته

بالناس، وذلك على عكس بعض نظم التربية التي تستهدف تنشئة (مواطن) بكل ما يقتضيه ذلك من التركيز الشديد على النزعة القومية والوطنية والتاريخية، التي تخدم هذا الغرض وفي ظل هذا النظام من التعليم العام يتلقى الطفل المسلم حقائق الحياة وقيمتها الاجتماعية ويتأثر في صغره بكل ما يلقى اليه وتسود القيم التي يراد غرسها بحكم السن والاتصال والاختلاط، ولا يمكن للطفل في مرحلة متقدمة، حتى ولو أراد ان يغير من تأثير (التربية) التي تلقاها والتي تؤهله ليكون (مواطنا) فحسب اذ يعد الدين غير مقصود لذاته في معظم نظم التعليم في العالم، وذلك لاختلاف معنى الحرية الدينية عن معناها لدى المسلم. اذ الحرية الدينية لدى المجتمعات غير الاسلامية تعني حرية الفرد في الاعتقاد وممارسته ايا كان هذا المعتقد. بينما حرية الدين في الاسلام تعني اقرار أهل الاديان الكتابية في المجتمع الاسلامي على معتقداتهم وحريتهم في ممارسة شعائرها.

ولا شك ان نظم التعليم في البلاد غير الاسلامية لا تلتزم، وليست في الحقيقة مطالبة بأن تلتزم ـ الاصول الاسلامية في التربية والتعليم ـ وعلى هذا الاساس فالطفل والصبي المسلم لا بد وأن يستقبل في مراحل تعليمه الابتدائي والثانوي نظريات لا تتفق مع الاصول الاسلامية مثل نظرية النشوء والارتقاء المعروفة بنظرية داروين والتي تقوم على تطور الانسان عبر الاف السنين من كائن أدنى ليصل الى الخلقة التي سواها الله والتي نراها امامنا وعرفها التاريخ منذ ظهوره، وكذلك النظرية الماركسية الى تفسير التاريخ تفسيرا ماديا لا مجال فيه لذكر دور الاديان ورسالات

انها تحلل دوافع الانسان في حركة حياته وسلوكه بغرائزه الدنيا ورغباته المكبوتة، كل ذلك لا بد ان يستقبله المسلم الصغير وهو في باكورة حياته ويظل تأثير تلك الثقافة في فكره دائما وقد لا يستطيع ان يتصدى لنقد هذا الفكر ابدا بعد ذلك.

لقد شاهدت حلا من الحلول التي لجأ اليها المسلمون في بعض المجتمعات كالمجتمع الامريكي ـ مدارس اسلامية قامت بها جمعيات عديدة (في فيلادلفيا على سبيل المثال) وهي تتولى تعليم الاطفال والصبية مبادىء الاسلام وكثيرا من معارفه الاساسية وقد رأيت بنفسي التزام هؤلاء الاطفال والذين يتولون تربيتهم لكننا نجد المشكلة في أمرين:

١ ـ الوقت اللازم للتعليم اذ يتردد هؤلاء الاطفال على المدرسة في ايام العطلات فقط وفي ايام الاسبوع الاخرى يكون انتظامهم في المدارس الحكومية.

٢ ـ الحاجة التي تدفع الى وجوب الحصول على مؤهل دراسي نظامي لامكان الحصول على عمل او مستقبل وهي مسألة في غاية الاهمية ويجب التركيز على اهميتها حتى لا يصبح المواطن المسلم اقل شأنا من غيره مما يؤثر في قدرة الاقلية الاسلامية اجتماعيا وسياسيا فيما بعد.

ثانيا ـ مشكلة الاختلاط:

تسود جميع بلاد العالم غير الاسلامي نزعة للتحرر من الاحكام الخلقية فيما يتعلق بعلاقة الرجل بالمرأة وتحاول كثير من الافكار المنحرفة تأصيل ذلك حتى وصل الامر الى محاولة القول بأن ذلك هو من انواع المجريات فيما يسمى بالحرية الجنسية.

وبالنسبة لهذه المشكلة فانه ينبغي معالجتها بحذر ولا يمكن ان نقول بوجوب انفصال الرجل عن المرأة في المجتمع وذلك ضرورة لها اكثر من نفع. كما ان محاولة ربط الدين بهذه المشكلة ربطا محكما يؤدي الى بث اليأس في النفوس، لقد جربت ذلك بنفسي في بعض اللقاءات والاحاديث مع كثير من الاقليات الاسلامية لا سيما في اوساط الشباب، ان العلاج الذي يؤدي الى نتيجة، وهو جعل مسألة (الزي) بالنسبة للمسلمة مسألة هامة جدا لكي تتميز عن غيرها ولكي تمتاز ايضا عن غيرها والارتباط بالزي بالنسبة للفتاة بالذات سيكون بداية لالتزامها في مسألة الاختلاط ذلك انه لا يمكن بحث مسألة حق المرأة في العمل او الدراسة او نحو ذلك من سائر انشطة الحياة في هذه المجتمعات. لقد تبين لي أن مسألة الزي بالنسبة للفتاة مسألة هامة تؤثر في سلوكها وتفكيرها بعد ذلك وتحميها من كثير من مهاوي الرذيلة وتقل حدة مشكلة الاختلاط اذا انتشر الزي الاسلامي بين نساء الاقليات الاسلامية (ونقصد به الزي الذي يحقق احكام الشرع وليس زيا معينا بالطبع).



ثالثا: مشكلة الاعلام:

ان مشكلة الاعلام تبدو مثل مشكلة التعليم فهما وجهان لعملة واحدة هي حياة المجتمع الفكرية في البلاد غير الاسلامية، ولا شك ان اجهزة الاعلام المسموعة والمقروءة والمرئية تشكل جانبا كبيرا من فكر المواطن في تلك البلاد وتضع في عقله ليس فقط المفاهيم المطلوبة (قوميا) ولكن المفاهيم التي تقوم على وضعها فئات من (المجرمين) لنشر الفساد عمدا تحقيقا لكسب مادي او سياسي، ولا يمكن بطبيعة الحال التصدي لاجهزة اعلام قوية وقادرة داخل بلادها ـ بل وخارجها ايضا ـ وهنا يكون العلاج في محاولة تحصين شخصية المستمع المسلم (بوسائل مضادة وحتى نقدم فكرة عملية ازاء هذه المشكلة نكتفي بوضع بعض الاقتراحات التي يمكن تطبيقها وتقبل التطوير والتعديل).

١ ـ ارسال الاف النسخ ـ على الاقل ـ من المجلات الاسلامية التي تصدر عن هيئات الدعوة القومية كرابطة العالم الاسلامي الى الجمعيات الاسلامية في بلاد الاقليات الاسلامية.

٢ ـ التفكير في اصدار مجلة كاملة رفيعة المستوى ذات حجم مناسب وتتضمن موضوعات مختارة في الدين والفكر الاسلامي ـ باللغات الحية ولو مرة كل ثلاثة اشهر باحدى اللغات الحية الانجليزية ـ الفرنسية ـ الالمانية ـ الاسبانية.

٣ ـ ارسال مجموعة ضخمة من اشرطة الكاسيت التي تنتجها البلاد الاسلامية وتوسيع مجال الثقافة الاسلامية التي تصدر بهدف، بهذه الوسيلة (السيرة ـ السنة ـ التاريخ الاسلامي ـ فتاوى اسلامية) وغيرها من موضوعات الفكر الاسلامي عموما. وكذلك ارسال افلام مختارة من بلاد اسلامية الى الجمعيات الاسلامية لعرضها على ابناء المسلمين لاحداث التوازن ولو بقدر محدود بين ما يسود هذه البلاد من اعلام ثقافي وبين ما يجب ان يعرفه المسلم عن دينه وتراثه الفكري.

٤ ـ تكثيف الزيارات الميدانية للاقليات المسلمة واختيار اوقاتها في المناسبات الدينية المختلفة ووضع هدف للزيارة يتضمن الاتصال الثقافي بواسطة الوسائل سالفة الذكر وزيادة تعريف هذه الاقليات بالبلاد الاسلامية، لا سيما البلاد العربية.

لقطات

* ذكرت وزارة العدل الامريكية أنها ستبحث في وثائق المؤتمر اليهودي العالمي المتعلقة بأنشطة الامين العام السابق للأمم المتحدة كورت فالدهايم، ومن شأن هذا الاجراء ان يتيح لوزارة العدل اعتبار فالدهايم شخصاً غير مرغوب به في امريكا.

* في ثاني هجوم من نوعه اطلقت ثلاثة صواريخ مصنوعة محلياً على مقر قيادة البوليس في مدينة اوزاكا باليابان، وكانت صواريخ مماثلة قد اطلقت باتجاه القصر الامبراطوري والسفارة الامريكية في العاصمة اليابانية قبل عشرة أيام وتأتي هذه التفجيرات التي تقوم بها منظمات يسارية يابانية احتجاجاً على انعقاد مؤتمر لرؤساء الدول الصناعية في شهر مايو المقبل.

* نفذ في موسكو حكم الاعدام في رئيس شركة استيراد وتصدير ونائبه لانهما تقاضيا رشوة زادت عن ٢٤٠ ألف دولار من داخل البلاد وخارجها خلال خمس سنوات، وتجري حالياً حملة حكومية كبيرة يقودها غورباتشيف بنفسه على الفساد المنتشر في الدولة والحزب والسرقة والدخل غير المشروع والرشوة.. واستغلال المناصب الحكومية والحزبية..

* قالت وكالة الانباء الهندية ان مجموعة متطرفة من الهنود السيخ قتلوا ١٢ هندوسياً رمياً بالرصاص في هجومين بولاية البنجاب، وتأتي هذه الهجمة بعد يومين من مصرع ١٢ شخصاً من السيخ برصاص البوليس الهندي

* اوروبا وحرب النجوم

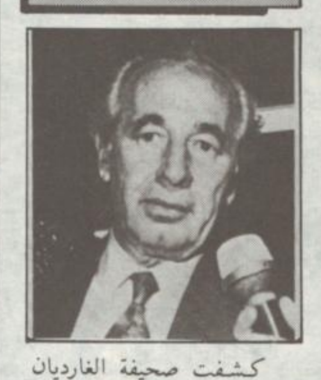


اجتماعات وزراء دفاع دول حلف شمال الاطلسي التي تمت مؤخراً نتج عنها مواقف جديدة حول مشروع الرئيس الامريكي ريغان المسمى بحرب النجوم، والمشروع الثاني الخاص بالدفاع الاوروبي المشترك. فقد أعلن وزير دفاع المانيا الغربية ان بلاده تخلت عن فكرة اقامة حزام صاروخي في اوروبا الغربية لمواجهة الصواريخ العابرة القصيرة المدى، واعتبر ذلك من مسؤولية حلف الاطلسي ككل في اقامة الحزام الصاروخي المقترح حول اوروبا الغربية. وقد أبدى وزير الدفاع الامريكي كاسبر واينبرغر ارتياح الولايات المتحدة الى مشاركة الدول الاوروبية في مبادرة الدفاع الاستراتيجي وتوقع ان تشمل هذه المشاركة اليابان أيضا.

كما أبدى الوزراء المجتمعون تأييد حكوماتهم لوجهة النظر الامريكية بشأن المفاوضات الثنائية الدائرة مع الاتحاد السوفياتي في جنيف حول الأسلحة النووية. وهذا التأييد يشمل اضافة الى الأسلحة النووية المتوسطة المدى والأسلحة الاستراتيجية، أنظمة التسلح الدفاعية والفضائية.

وتأتي موافقة الدول الاوروبية على المشاركة في تلك المشاريع الامريكية لتؤكد على التبعية الاوروبية المطلقة للولايات المتحدة ومن هنا يمكن فهم وجود قوتين عظميين فقط هما روسيا والولايات المتحدة، أما القوى الاخرى كأوروبا فما هي الا حليف من الدرجة الثانية سواء دول اوروبا الشرقية المتحالفة مع السوفيات أو دول اوروبا الغربية المتحالفة مع الامريكيين.

* وثيقة اسرائيلية



كشفت صحيفة الغارديان البريطانية ان باحثاً اسرائيلياً احدث فجوة واسعة في التفسير الصهيوني السائد لنشوء مشكلة اللاجئين الفلسطينيين وذلك من خلال اكتشافه وثيقة للاستخبارات الاسرائيلية تعود الى عام ١٩٤٨. وتشير الوثيقة الى أن ٧٠ بالمائة من موجة الهجرة العربية الاولى تسببت فيها الاعمال العسكرية اليهودية، وتعترف بأن النزوح الجماعي للفلسطينيين كان ضد رغبات العرب.

وتعود اهمية هذا الاكتشاف الى أن التفسير الرسمي الذي تبنته اسرائيل والحركة اليهودية العالمية يذهب الى أن الفلسطينيين نزحوا لان قادتهم والدول العربية حرضتهم على ذلك. غير أن تقرير الاستخبارات يفيد أن ١٥ بالمائة من المشاركين في الهجرة العربية الاولى من فلسطين وقعوا ضحية أعمال قامت بها العصابات الارهابية اليهودية مثل «ارغون»، و «شتيرن» بينما نزح ٥٥ بالمائة بسبب عمليات ارهابية نفذتها منظمة «الهاغانا» التي اصبحت بعد ذلك نواة للجيش الاسرائيلي.

وقد أثارت ابحاث الدكتور اليهودي بيني موريس الذي اكتشف الوثيقة ردود فعل عدائية من جانب الحكومة والباحثين والجمهور في اسرائيل. ولكن موريس اعتبر ان عقول الاسرائيليين مغلقة بأربعين عاماً من الهراء، وقال اذا كانت هجرة الفلسطينيين كانت بفعل الارهاب فان ذلك يعني ان اقامة الدولة الاسرائيلية كان عملا غير مشروع، ولذلك فان الحرب التي يشنها الفلسطينيون والعرب تصبح أمراً مقبولا.

ولا نملك من التعليق على ابحاث اليهودي موريس سوى القول بأن الشاهد على اغتصاب اليهود لفلسطين وتهجير أهلها جاء هذه المرة من داخل المجتمع اليهودي.

* اعتراف



نشرت مجلة «ديتانت» التي تصدرها دائرة العلوم السياسية في جامعة ليدز ببريطانيا مقالا مطولا لضابط سوفياتي برتبة عقيد تحت اسم مستعار هو فيكتور اولينيف، وقد تناول العقيد السوفياتي فيما تناول مسألة الغزو السوفياتي لافغانستان، وقد تحدث بلهجة يبدو أنها تعكس تفكير القيادة الجديدة في الاتحاد السوفياتي، وقال العقيد ان ارسال القوات السوفياتية الى افغانستان كان نتيجة لقصر نظر لا يغتفر من جانب القيادة السوفياتية في عهد بريجينيف، وأنه كان يمكن اجتناب هذا الخطأ بالاصغاء الى نصائح الخبراء التي كانت تقوم على تحليل شامل لطبيعة الثورة في افغانستان — على حد قوله — وذهب الى القول أنه لو حصلت تلك الاحداث في وقتنا الراهن فان القيادة السوفياتية الحالية بزعامة غورباتشيف لم تكن لترتكب خطأ بريجينيف.

واستطرد العقيد السوفياتي يقول ان الحرب في افغانستان ليس لها شعبية اطلاقاً في الاتحاد السوفياتي، ولكن ليس هناك أي مجال للاستسلام فهذا مالا يسمح به الوضع الاستراتيجي في افغانستان ولا التقاليد التاريخية لروسيا.

* بين الكاثوليك والبروتستانت

نتيجة لتصاعد حدة التوتر في ايرلندا الشمالية عمدت السلطات البريطانية الى الغاء مظاهرة كان من المزمع ان يقوم بها البروتستانت، وقد تم نقل بضع مئات من الجنود ورجال الشرطة الى يورتاداون احدى مدن ايرلندا الشمالية حيث كان مقرراً ان ينظم البروتستانت مظاهراتهم فيها، وقد برزت السلطات البريطانية هذا الالغاء بأنه نتيجة لتخوفها من اندساس عناصر من منظمات بروتستانتية شبه عسكرية بين المتظاهرين.

وكانت الطائفة البروتستانتية التي تشكل اغلبية السكان تعمد الى جعل الاحياء الكاثوليكية مسرحاً لمظاهراتها مما يؤدي الى وقوع مصادمات دموية بينهم وبين الاقلية الكاثوليكية. وكان عشرات من رجال البوليس قد اصيبوا بجروح في الصيف الماضي في نفس المدينة بينما كانوا يحاولون احتواء تلك المسيرات البروتستانتية. ويقول البروتستانت ان مظاهراتهم لهذا العام تتعلق بمعارضتهم لقرار بريطانيا بوضع ايرلندا الشمالية تحت اشراف مباشر من جمهورية ايرلندا وهذا يعد باباً لاعادة توحيد ايرلندا الشمالية مع الجنوبية وبالتالي تعرض البروتستانت لهيمنة الكاثوليك.

* تدهور مكانة الشيوعيين

يدور الحديث داخل الاوساط السياسية في اوروبا حول التدهور المستمر في مكانة الاحزاب الشيوعية الاوروبية، وتأتي هذه الاحاديث عقب انتهاء الانتخابات البرلمانية التي جرت في فرنسا مؤخراً والتي اظهرت نتائجها تراجع ملحوظ للحزب الشيوعي الفرنسي، فبعد أن كانت نسبة الاصوات الممنوحة للشيوعيين تصل الى ٢٠ بالمائة خلال الستينيات والسبعينيات تراجعت في بداية الثمانينيات لتصل الى ١٦ بالمائة، وفي الانتخابات التي جرت في الشهر الماضي تراجعت الى أقل من ١٠ بالمائة. وهذا يعني انهم اصبحوا فيما يشبه العزلة السياسية وخاصة ان اليمين الفرنسي فاز بنصيب الأسد في تلك الانتخابات وما يمر به الحزب الشيوعي الفرنسي ينطبق تماماً على الحزب الشيوعي الايطالي، اذ أن هذا الحزب حصل في انتخابات عام ١٩٧٦ على نسبة ٣٤ بالمائة من الاصوات، وهذه نسبة كبيرة جداً كانت من المحتمل ان تدفع الحزب الشيوعي الايطالي نحو استلام الحكم، الا أن هذه النسبة بدأت بالتراجع بعد ذلك مقابل نجاح الاشتراكيين الايطاليين.

رأي دولي

الموساد في عقر دارنا

نشرت مجلة سياسية تصدر في القدس المحتلة ان الموساد وعملاءه في جنوب شرق آسيا وجدوا في الفلبينيات والسريلانكيات العاملات في دول الخليج أخطر وأدق مصدر للمعلومات السرية المفصلة عن رجال السياسة وأصحاب السلطة في منطقة الخليج، لذا فقد قام الموساد الاسرائيلي بتجنيد العديد من هؤلاء العاملات في البيوت والمؤسسات الخليجية للحصول على أسرار يستحيل الحصول على مثلها بأساليب أخرى.

وأضافت المجلة نقلا عن مصدر في الخارجية الامريكية ان السي. اي. ايه مطلعة على اهداف هذا المخطط الصهيوني وانها تباركه وتموله أيضا.

ان هذا المخطط الصهيوني الامريكي الذي يحرك الموساد عناصر تنفيذه يعتبر أمرا خطيرا للغاية على مستقبل الخليج، الامر الذي يجعل من الضروري على أهل المنطقة اعادة النظر في استيراد الخادمات والمربيات والمهندسين والعمال من عناصر لا تدين بالاسلام الذي هو دين أهل المنطقة لأنه لا أمانة لمن لا دين له.

أبو قحافة

لماذا تردد ذكر الاسلام في حملة الانتخابات التشريعية الفرنسية الاخيرة؟

يلاحظ من تتبع حملة الانتخابات التشريعية الفرنسية الاخيرة ان تلك الحملة تميزت عن سابقاتها بالرتابة الروتينية بل وفقدت حتى حرارتها وحماسها المعهودين. ولم تمر الرياح الساخنة على تلك الحملة الا عندما تطرق الخطباء الى موضوع المهاجرين العاملين بفرنسا، ذلك أن اليمين الفرنسي قد خطط مسبقا على أساس التركيز على هذا الموضوع لجذب انتباه الناخبين والحصول على اصواتهم وهو الذي رفع الشعار القائل الهجرة تؤدي الى البطالة والبطالة تؤدي الى فقدان الامن. ورفع هذا الشعار لا يقصد به سوى اثارة الناخب الفرنسي العادي ومسه في حياته وكذلك ايقاظ مخاوفه وتضخيم الافكار المسبقة التي يحملها عن المهاجرين المغاربة المسلمين، وهذا الاسلوب الرامي الى القدح في كل ما له علاقة بالاسلام صار معروفا للخاص والعام، وهو يتمثل في الطرق على حقائق تستند الى أرقام خاطئة والى تحليل ليس له من العلمية شيء لأن الغاية الأساسية منه ليس الافهام والاقناع بل تمرير رسالة يقبلها اللاشعور الجماعي للمجتمع.

اما اليسار الفرنسي فلم يفعل شيئاً في مواجهة هذه الاستراتيجية التي سبق أن طبقها اليمين في الانتخابات البلدية سنة ١٩٨٣ بل نراه يترك موجة العداء للمهاجرين المغاربة والمهاجرون لا يفعلون شيئاً مثلما حدث في انتخابات مارس الاخيرة، حيث انساق مع تلك الموجة وحاول ان يبرر موقفه معلنا أنه أغلق حدود البلاد الفرنسية في وجه المهاجرين وطرد الموجودين بها بصورة غير شرعية، وأقر بأن الهجرة ليس لها وجه اقتصادي فقط بل لها أوجه أخرى ثقافية، وحضارية وهي الاخطر. واذا عدنا الى اليمين الفرنسي المتحامل على العمال المغاربة وعلى المسلمين عموما نلاحظ أن موقفه هذا ليس بالجديد، وأنه سبق له أن اعرب عن مناهضته لقيام أي نشاط اسلامي في فرنسا وفي سنة ١٩٨٣ اغتنم فرصة الاضرابات التي وقعت في بعض الشركات الكبرى ومنها شركتي صنع السيارات «رينو» و «تالبو ـ سيمكا»، حيث يعمل عدد لا بأس به من المغاربة ليشن حملة شعواء على هؤلاء العمال ويصف المطالب التي طالب بها العمال المهاجرون بالذات بأنها غير شرعية، ولم يقف الامر عند ذلك بل رأى ـ مثلما رأت الحكومة كذلك ـ أن يدا خفية لاحدى آيات الله هي التي حركت تلك الاضرابات.

وذهب السيد «فاستون دي فار» الى حد القول «بأن الاصوليين الاسلاميين هم الذين حركوا تلك الاضرابات وهم (أي الاصوليون المسلمون) يدخلون المساجد ولا يلبثون ان يصبحوا مسؤولين عنها ومسيرين لها ثم يبدأون في عملهم الدعائي من أجل نشر الاسلام ومن أجل كسب انصار جدد»، ويختم قائلا: «وهكذا يصبح عيش الفئات المختلفة أمرا أكثر اشكالية».

ومن التناقض الفاضح أنه في نفس الوقت الذي كان يقال فيه هذا الكلام كان معظم الفرنسيين ان لم نقل كلهم يتعاطفون مع عمال بولونيا المنضوين تحت لواء المنظمة النقابية «تضامن» ويطالبون بتأييد حق هؤلاء العمال في أداء الصلوات وفي استعمال الدين كوسيلة لمقاومة جماعية وشمولية «جاروزلسكي».

فالظاهر اذن أن الاسلام في فرنسا يفهم على أنه خلاف غير مقبول من طرف مجتمع يسيء فهمه على حقيقته وليس من المبالغة في شيء القول بأن بعض الفرنسيين لا يعرفون عن الاسلام سوى الرداء الذي تضعه المرأة المسلمة.

الهجرة والمهاجرون موضوع قديم جديد

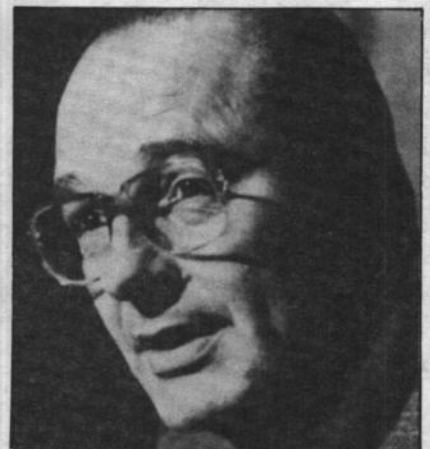
جاء في جريدة «لومانيتي» (الانسانية بتاريخ ١٩١١/١/٣١، «نحن وان كنا عالمين الا أننا لا نستطيع ان نقبل بأن يأتي زملاء لنا للعمل بأجور تافهة لكي نموت نحن جوعا».

وقد كتب منذ ذلك الحين عضو البرلمان، «آلبار هيوفس» سائلا: «لماذا لم تتخذ اجراءات جدية من قبل لمنع طوابير العمال الاجانب الذين يأتون وحقائبهم على ظهورهم مهاجرين الى مراكزنا الصناعية وحضائرنا وفي الوقت نفسه تسود البطالة بين عمالنا».

لقد جرى نقاش في السادس من حزيران ١٩٨٥ في المجلس الوطني حول الهجرة قدمت فيه وزيرة العائلة والتضامن والهجرة سياسة الحكومة الاشتراكية فيما يتعلق بالهجرة وهي وان أبدت في خطابها كرما وأعربت عن معارضتها للعنصرية وصححت بعض الاخطاء من أمثال: المهاجرون يملأون المستشفيات». و «المهاجرون يأخذون شغل الفرنسيين» الا أنها التقت بطريقة أو بأخرى مع الخطوط الكبرى لليمين الفرنسي ونعني بذلك التأكيد على المراقبة الشديدة لظاهرة الهجرة وتتبع المهاجرين للمقيمين بفرنسا دون أوراق رسمية والمساعدة على عودة المهاجرين الى أوطانهم واستيعاب الذين يريدون منهم البقاء في فرنسا بصفة نهائية، ولكن هل سيطبق كل ما يقال؟؟

ان اليمين الفرنسي يبدو في الفترة الاخيرة اكثر تهديدا وأكثر تصلباً وحزب التجمع من أجل الجمهورية (RPR) مثله مثل حزب الاتحاد الديمقراطي الفرنسي (UPF) يعتزم بعد الوصول الى السلطة تحوير قانون الجنسية الفرنسي، والغاء النقل ٤٤ منه وينص هذا الفصل على ما يلي: «كل طفل مولود بفرنسا لأبوين اجنبيين يمكنه ان يختار الجنسية الفرنسية ويحصل عليها بصفة آلية في سن الثامنة عشرة» ومن أجل ذلك لا بد أن يكون قد أقام بفرنسا اقامة متواصلة ما بين سن ١٣ سنة و ١٨ سنة ومن ناحية أخرى اذا نسي ان يعلم كتابيا أنه يرفض الجنسية الفرنسية فانه يصبح فرنسيا بصفة آلية.

كما يعتزم الحزب المذكور آنفا الغاء الفصل ٣٣ من قانون الجنسية الفرنسي المعروف (بقانون دوبري الصادر في ٩ يناير ١٩٧٣) وهو ينص على ما يلي: هو فرنسي كل طفل ولد بفرنسا من أبوين أحدهما على الاقل ولد على تراب فرنسي) وحسب



• زعيم الحزب اليميني الفرنسي

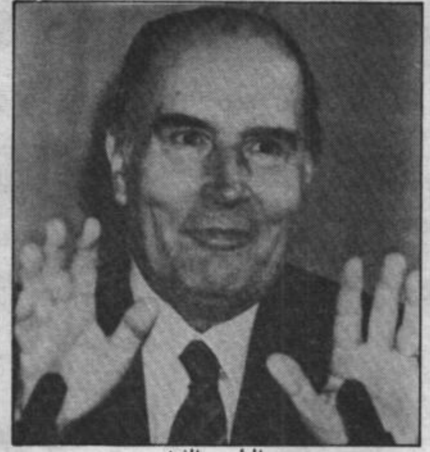
هذا القانون يعتبر الجزائريون المستوطنون بفرنسا مواطنين فرنسيين باعتبار أن آباءهم ولدوا على تراب الجزائر والمولودون بها.

الذي كان يعد في عهد الاستعمار ترابا فرنسيا.

ونادى «لودلوج» (من اليمين الوطني) يسعى هو الآخر الى الغاء هذين الفصلين اذ الجنسية في تقديره تستحق ولا توهب بصفة آلية بمقتضى علاقات نسب أو باعتبار مكان الولادة. ومما جاء في كتاباته: «ان الوضع الحالي للفصلين ٤٤ و ٢٣ يضر بقيمة جنسيتنا الفرنسية وآثارهما السيئة اكثر من أن تحصى. اضافة الى قضية الجنسية هناك سؤال يفرض نفسه على اليمين وعلى اليسار في فرنسا في نفس الوقت وهو: كيف يمكن العيش مع أولاد هؤلاء المهاجرين؟

الذوبان في المجتمع الفرنسي

يقول اليمين الفرنسي لابن الاجنبي الذي حصل على الجنسية الفرنسية بأسلوب ينصح تعسفا: يجب عليك أن تذوب في المجتمع أي أن تعتنق وتؤمن بكل مبادىء وقيم المجتمع الذي استقبلك وحضنك وأن تتخلى عن كل ما حملته في نفسك من مبادىء وقيم ومثل وعقائد أخذتها من بلادك الاصلية وثقافتك الاصلية، وبعبارة أوضح عليك أن تتجنس قلبا وقالبا والا فانك لن تقبل. ولكن الفرنسيين لم يخاطبوا بهذه اللغة الايطاليين والبرتغاليين والاوروبيين الآخرين الذين نالوا الجنسية الفرنسية، فما السبب يا ترى؟؟ بكل بساطة هو أن وراء هذه اللغة التي يخاطب بها المغاربة المسلمون ما ترسب في نفوس الفرنسيين من حرب الجزائر والاسلام، فهم يعتقدون ان هؤلاء المغاربة ينتمون الى حضارة وثقافة تختلف عن



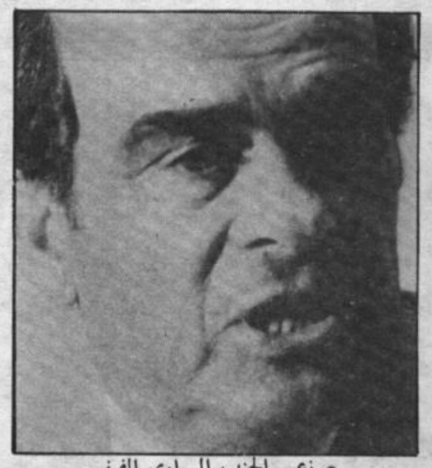
• الرئيس الفرنسي

حضارتهم وثقافتهم ويدينون بدين مختلف كذلك عن دينهم. وكل هذه الاختلافات تشكل عوامل لا تساعد على الانصهار والذوبان بل ربما ولدت احيانا ضربا من العداوة. ولكن يبدو أن المشكل الأساسي ليس في هذه الاختلافات التي يراد لها أن تكون حاجزا بدل ان تكون عامل اثراء وتفاعل، بقدر ما هي فيما يقال عن الاسلام من أقاويل زائفة وما يلصق به من شعوذات وينسج حوله من بدع هو منها براء. فعندما يذكر الاسلام لا يذهب الفرنسيون بتفكيرهم الى عظماء المسلمين من أمثال ابن عربي وابن خلدون وابن بطوطة وغيرهم بل يقفز الى أذهانهم الخميني وكل المتعصبين الذين ظهروا في لبنان وفي غير لبنان، وقد تطاير الشرر من عيونهم وهددوا بالويل والثبور وعظائم الامور.

وفي نفس هذا السياق يمضي جمهور الفرنسيين في هذيانهم المحموم عن قصد أو دون قصد فيخلطون بين الشيعة في ايران والعرب أجمعين من المحيط الى الخليج، وهكذا تراهم في سنة ١٩٨٦

• أكثر الفرنسيين لا يعرفون عن الاسلام سوى الرداء الذي تضعه المرأة المسلمة

• اليمين الفرنسي: عليك أيها المغربي المسلم أن تتجنس قلباً وقالباً والا فانك لن تقبل



• زعيم الحزب اليساري الفرنسي

يعودون الى نفس الافكار السابقة التي كانوا يحملونها عن العرب ابان الحروب الاستعمارية.

المهاجرون والمنزلة بين المنزلتين

تعد فرنسا حاليا مليونين وثلاثمائة ألف مغربي مسلم حصل منهم مليون الى حد الآن على الجنسية الفرنسية ويعتبر أربعمائة ألف طفل مغربي أعمارهم دون الخامسة عشرة فرنسيين بالقوة لانهم سيحصلون على الجنسية الفرنسية بصفة آلية، عندما يبلغون الثامنة عشرة من العمر حسب ما ينص عليه القانون الفرنسي الحالي.

ومن خلال هذا العدد البسيط من الارقام يمكن القول أن الوجه الديمغرافي للهجرة المغربية الى فرنسا قد تغير حيث زادت نسبة الشباب لتبلغ ٤٥٪ (الذين تقل اعمارهم عن ٢٥ سنة حسب تعداد ١٩٨٢) ومن ناحية أخرى صارت نسبة القوى العاملة من المهاجرين المغاربة توازي تقريبا نسبة القوى العاملة الفرنسية، فقد كانت هذه النسبة تمثل ٧١٪ من المهاجرين سنة ١٩٧٠ وهي اليوم لا تتجاوز ٤٣٪ وهي لا تبتعد كثيرا عن نسبة القوى العاملة الفرنسية التي تقدر بـ ٤١٪ وتفسير ذلك هو أن الهجرة في بدايتها كانت مقصورة على الرجال الذين يأتون للعمل بفرنسا تاركين عائلاتهم في بلادهم الاصلية ولكن الصورة تغيرت اليوم اذ لم يرض العمال الشبان بترك زوجاتهم وأطفالهم بعيدا عنهم وحتى العمال الاكبر سنا جلبوا عائلاتهم الى حيث يعملون، وبمرور الزمن توالدوا على الارض الفرنسية واستقروا بها وهذا ما حدا ببعض الفرنسيين الى القول «بأن فرنسا كانت فيما مضى موطن هجرة وقتية ولكنها الآن في طريقها الى أن تكون موطن هجرة استيطانية».

الدور الذي لعبته الاستراتيجية الصهيونية (١)



بقلم : المفكر الفرنسي
روجيه جارودي

أولا :

ان القوة الرئيسية للدولة الصهيونية لا تكمن في جيشها فحسب، بل في قدرتها على استغلال الرأي العام على النطاق العالمي.

وبفضل هذه القوة يستطيع الصهاينة تعبئة الملايين من الناس، كما يستطيعون ممارسة ضغط كبير على الحكومات لاضفاء صورة اسطورية على اسرائيل باعتبارهم «الشعب المختار» و «الوريث الشرعي لارض الميعاد» أي فلسطين، وابرازهم بصورة الضحية الاساسية للاجتياح الهتلري وبذلك يكون لهم الحق في طلب التعويض عن هذه الجريمة متمثلا في اطلاق يدهم بالكامل في الشرق الاوسط.

وهذا السر بالنسبة لجميع وسائل الاعلام والدعاية يسمح لهم آنيا باقامة صورة كاريكاتورية عن العالم العربي وابرازه بصورة المتعصب المستعدي والمتأخر وأنه تهديد للعالم بأسره، وبمعنى آخر ابرازه بصورة بربرية.

وأستطيع ان اعرض آلاف الامثلة عن سيطرة الصهاينة المطلقة وخاصة في الولايات المتحدة الامريكية، وفي انجلترا وفي فرنسا، وسيطرتهم على الاذاعة والتلفاز والصحافة والسينما.

ولسوف اضرب امثلة قليلة محددة عشتها بنفسي ووقعت أنا بذاتي ضحيتها.

عندما نشر صديقي فينسنت مونتيه كتاب «الملف السري لاسرائيل» يوضح فيه كشاهد عيان كيف اغتال الصهاينة مندوب الامم المتحدة «الكونت بيرنادوت» في بيت المقدس لأنه كان متعاطفا مع الفلسطينيين، منع توزيع الكتاب بالكامل ليس هذا فحسب، بل اجبر الناشر على الافلاس.

وعندما بحثت السيدة عائشة ليمزين، زوجة السفير الجزائري في لندن عن ناشر لكتابها الذي كتبته عن المرأة العربية طلب اليها أن تسقط الفصل الذي كتبته عن فلسطين، وقيل لها أن تلك الدولة لم يعد لها وجود.

وعندما كتبت كتابي عن «المسألة الاسرائيلية» لم أجد ناشرا بين شركات النشر الرئيسية التي نشرت لي أكثر من اربعين كتابا من قبل، ومنع توزيع الكتاب في الولايات المتحدة الامريكية وانجلترا وفرنسا، وحمل الى البريد تهديدات بالقتل، ورفعت ضدي قضيتان ولم يسمح لي منذ ذلك الوقت بالظهور على شاشة التلفاز، بينما رفضت دور النشر الكبيرة جميعها ان تنشر لي أي عمل بعد ذلك.

وعلاوة على ذلك فعندما ظهر كتابي «الاسلام مستقبلنا» قامت حملة دعائية شاسعة لخنق هذا العمل والترويج لنجاح كتاب كتبه نايبول الذي نسب الاسلام الى الماضي.

وعندما استطعت اخيرا ان انشر كتاب «المسألة الاسرائيلية» واجهت نفس الرفض لتوزيع الكتاب ونفس الحملة لترويج كتاب «بيرونسل هوجوز» عن النبي «محمد» الذي يدمغ الاسلام.

وأقول لكم مكررا ان هذه بعض أمثلة قليلة من بين أمثلة عديدة ولكنها تعكس بوضوح، وتبسط بسطا كاملا، مقاطعة المنظمة الصهيونية عن طريق وسائل الاسلام لأي هجوم على اسرائيل او اية محاولة لاظهار صورة الاسلام الحقيقية وكذلك تشجيع وتنشيط كل شيء من شأنه ان يبرز صورة كاريكاتورية عن الاسلام ويسيء اليه.

ثانيا :

اود أن اعرض عليكم وظائف اللوبي الصهيوني ومهامه والدقة البالغة التي تميز نظام عملهم :

١ ــ سأوضح ذلك بتحليل «اللوبي الصهيوني» بالولايات المتحدة الامريكية وباعتبار اللوبي الصهيوني هو المسيطر الوحيد على صناعة السينما في هوليود وأبرز شبكات التلفاز الامريكية و ٩٥٪ من الناشرين الامريكيين، وبذلك فانه يتحكم في أصوات سبعين سيناتورا امريكيا من بين مائة سيناتور وتبلغ قوة اللوبي الصهيوني درجة لا يمكن معها انتخاب رئيس للولايات المتحدة الامريكية دون موافقة الصهاينة.

٢ ــ بالرجوع الى المصادر الرسمية سأشير الى محضر اجتماعات استقصاء لجنة الشؤون الخارجية بمجلس الشيوخ الامريكي وقتما كانت تحت رئاسة السيناتور فولبرايت، وهي تكشف بوضوح الصورة الحقيقية لاوجه نشاط التنظيم الصهيوني في الولايات المتحدة الامريكية وكذلك في جميع دول الغرب.

٣ ــ من المهم ان نوضح انه في وجود المبدأ الصهيوني الذي يضع على اسرائيل بموجبه مهمة «توحيد شمل» اليهود في العالم كله وتجميعهم، فان الحركة الصهيونية العالمية جزء مكمل ومتمم للدولة الاسرائيلية مثل وزارة تقوم بانجاز عملها في الخارج.

٤ ــ لقد تدعمت حالة البعثة الاسرائيلية بموجب قانون تم التصويت عليه في البرلمان الاسرائيلي (الكنيست) يوم ٢٤ نوفمبر سنة ١٩٥٢. وهذا القانون عن «الحركة الصهيونية العالمية» ــ الوكالة اليهودية ــ تتضمن الفقرتين التاليتين ٥،

٦ اللتين تحددان مهامه الرسمية فيما يلي.
٥ ــ ان مهمة تجميع اليهود الذين يعيشون في المنفى هي المهمة الرئيسية لدولة اسرائيل والحركة الصهيونية وهذا يتطلب جهدا متواصلا من جانب اليهود الذين يعيشون خارج اسرائيل، وهكذا فان دولة اسرائيل تعتمد على جميع اليهود وجميع المنظمات اليهودية للمشاركة في اقامة الدولة.. والاعتراف بالحاجة الى توحيد جميع الجاليات اليهودية بقصد تحقيق تلك الغاية.
٦ ــ تعتمد دولة اسرائيل على «الحركة الصهيونية العالمية» لتحقيق هذا التوحيد.

وقد تأكد هذا التشريع بقرار جديد أصدره الكنيست في يوليو سنة ١٩٥٤م هو قرار «المبادىء الرئيسية لبرنامج الحكومة». ونص الفقرة ٥٩ من هذا القرار التشريعي كما يلي: «تمنح الحكومة دعمها الاكيد الوفي للحركة الصهيونية في ضوء الاتفاق المبرم مع الحركة الصهيونية العالمية والميثاق المبرم بين الحكومة والجهاز التنفيذي الصهيوني».

وهنا يكمن سر قوة الصهيونية في العالم، والروابط الوثيقة التي توجد بين الاسرائيليين واليهود خارج اسرائيل والذين يستطيعون التأثير على الرأي العام وهكذا وبطريقة غير مباشرة فان حكومات الدول التي يعيش فيها اليهود تكون في صف الدولة الاسرائيلية، بينما يضعف ذلك كل أثر حقيقي للمسلمين. وقد اصبح ذلك سهلا ميسرا لهم في ضوء حقيقة ان الدول الاسلامية تهمل بالكامل هذا النوع من النشاط في الغرب.

ومن ثم يتضح لنا كما سنرى السبب الرئيسي لضعف الدول العربية والاسلامية بصفة عامة في العالم.

ولعلاج هذا الوضع لا بد من أن نحلل أولا الطريقة التي يعمل بها اللوبي الصهيوني لانه انموذج فريد من نوع خاص.

لقد كشفت لجنة التحقيقات الامريكية عن وجود لوبي اسرائيلي قوي في الولايات المتحدة الامريكية وكشفت اساليب عمله وآليته المالية والسياسية، ولقد كان رئيس اللجنة هو السيناتور فولبرايت الذي استجوب السيد/ ايزادور هاملن مدير القسم الامريكي بالوكالة اليهودية «الحركة الصهيونية العالمية» استجوابا دقيقا، جرى على النحو التالي:

الرئيس: سأريك صورة من مذكرة غير مؤرخة بعنوان «المجلس الامريكي الصهيوني»، لجنة الاعلام والعلاقات العامة التي تحدد خطط اللجنة في السنة المالية ١٩٦٢/١٩٦٣ وعليك ان تسأل ان

• كشفت لجنة التحقيقات الامريكية عن وجود لوبي اسرائيلي قوي في الولايات المتحدة الامريكية

• تجميع اليهود الذين يعيشون في المنفى هي المهمة الرئيسية لدولة اسرائيل والحركة الصهيونية

• الحركة الصهيونية العالمية جزء ومكمل ومتمم للدولة الاسرائيلية

كانت توجد صورة من هذه المذكرة في ملفاتكم؟

السيد / هاملن: نعم يا سيدي، هذه موجودة في ملفاتنا وفيما يلي نص هذه المذكرة:

١ ــ المجلات: زرع المحررين
تنشيط كتابة مقالات مناسبة واختيار اماكنها في المجلات الرئيسية الشهيرة واعادة طباعة وتوزيع المواد المشجعة التي تظهر في المجلات المذكورة أعلاه.

٢ ــ التلفاز والاذاعة والافلام:
تقوم الادارة بترتيب احاديث ومقابلات اذاعية وتلفازية وخدمة متطلبات الافلام. وتزرع كذلك شخصيات رئيسية بارزة في هذه الوسائل الاعلامية وتشجيع الشبكات والمحطات في عمل برامج تدور حول اسرائيل.

٣ ــ الجماعات الدينية النصرانية:
زراعة القادة الدينيين الاساسيين والجماعات.
اقامة ندوة عن اسرائيل لرجال الدين المسيحي، ونشر المقالات الفاعلة المؤثرة في الصحافة الكاثوليكية والبروتستانتينية، ومواجهة الدعاية المعادية في هذه الصحف وابطالها.

٤ ــ الدوائر الاكاديمية:
دعم الاتحاد الامريكي لدراسات الشرق الاوسط وزرع قيادات في المجتمع الاكاديمي. وبعث فكرة «يوم اسرائيل» في حرم الكليات. والتعاون مع الكليات والجامعات في اقامة الندوات عن الشرق الاوسط، والتنبيه على المواد المضادة في صحافة الجامعة وابطال مفعولها. وتوجيه الطلبة الصهاينة والطلبة اليهود الاخرين بشأن القضايا العربية الاسرائيلية.

٥ ــ الصحافة اليومية:
زرع المحررين وبعث المواد الايجابية عن طريق الكتاب المنضمين تحت لواء النقابات وأصحاب الاعمدة اليومية في الصحف.. الخ، وابطال مفعول المواد المعادية، واعادة طباعة وتوزيع المواد المشجعة لقضاياهم.

٦ ــ الكتب:
مساعدة الناشرين في تنشيط الكتب الجديرة بالتشجيع وتنشيط عمل عرض وتلخيص للكتب المشجعة لهم وتوزيع الكتب على المكتبات العامة ومكتبات الكليات.

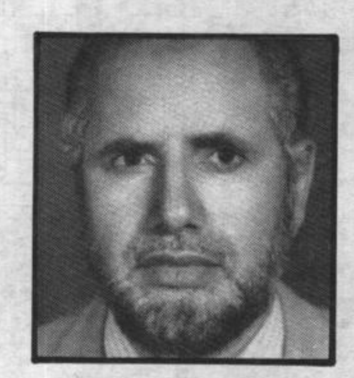
٧ ــ المتحدثون:
يواصل مكتب المتحدثين استخدامه للاسرائيليين والنصارى واليهود الامريكيين في المناسبات الاكاديمية والدينية والعامة والمناسبات الاخرى في الدولة لتقديم عروض ايجابية عن اسرائيل.

٨ ــ الاتصال بالمنظمات على المستوى الوطني والمحلي وخاصة المنظمات التي لها برنامج علاقات عالمي:
مكتب اتصال خاص مع مجتمع الزنوج.

٩ ــ المشروعات والقضايا:
للقضايا ذات الاهتمام الخاص والتوجيه بشأن القضايا الخلافية مثل قضية اللاجئين العرب والموقف السوري الاسرائيلي.. الخ.

يتبع في العدد القادم





الغزو الفكري للتاريخ والسيرة بين اليمين واليسار

للمستشار : سالم البهنساوي

انكار السنة من خلال الثوب الديني

لقد أظهر هؤلاء انفسهم بمظهر المفكرين الاسلاميين، ثم بدأوا يفسرون الاسلام بتفسير لا يتصل بدين الله، بل هو من وسوسة شياطين الانس والجن، قال محمد خلف الله (ان الدين لا يمكن أن يكون من عند البشر، بل هو وضع الهي. فقد قال الله تعالى: «شرع لكم من الدين ما وصى به نوحاً والذي أوحينا اليك»، وقال تعالى: «ام لهم شركاء شرعوا لهم من الدين مالم يأذن به الله». وهذه مقدمة صحيحة، ولكن الباحث يصل منها الى نتيجة غير صحيحة فيقول: ان الدين غير التشريع، فمصدر الدين هو الله، أما مصدر التشريع فيكون القرآن أو السنة، أو الاجماع والقياس (١)

ولا يخفى على أحد ان التشريع قد أخرجه الباحث من مفهوم الدين، والتشريع يشمل المعاملات من بيع وشراء ورهن وباقي العقود والالتزامات فهذه أخرجها المفكر من مفهوم الدين اذ لم ترد في القرآن. وكان مصدرها هو الحديث النبوي والاجماع والقياس.

وهذه حيلة يراد بها رد السنة النبوية، بدعوى أن الدين لا يكون الا من الله ثم يحصر مفهوم الدين في العقائد ويخرج التشريع من الدين، ويزعم ان الدين هو ما جاء في القرآن الكريم. ولقد تجاهل أن القرآن الكريم قد أورد كلمة الدين في مواضع أخرى تعني التشريع. قال الله تعالى: «أفغير دين الله يبغون» (المائدة /٨٣) وقال تعالى: «ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة» (البينة /٥)، وقال تعالى عن التشريع: «ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه» (الشورى /١٣).

لقد كشف هذا المفكر عن هدفه بقوله (٢): (ان تفسير رسول الله للقرآن هو قول بشري غير ملزم)، كما قال: (ما عدا القرآن فكر بشري نتعامل معه بعقولنا). ان هذا الباحث لم يرد السنة النبوية فحسب، بل رد القرآن أيضا حيث قال: (اننا حين نحتكم الى ما أنزل الله نحتكم اليه على أساس قدرته على تحقيق الصالح العام للمجتمع الاسلامي، فاذا كان النص غير قادر على ذلك فكرنا في القضية بعقولنا).

فلو كان هذا الباحث مفكرا اسلاميا كما يكتب عنه، فكيف يصف أي نص في القرآن بعدم القدرة على تحقيق الصالح العام.

لم يصف الكاتب نفسه بالعجز عن فهم النص، أي بعدم العلم بمضمونه، وتجرأ على القرآن وأساء الادب مع الله، وفي نفس الوقت يرد السنة النبوية بدعوى أنها فكر بشري لانها لم ترد في القرآن في زعمه المريض.

فلا يخفى على أحد معيار الصالح العام اذا ترك للناس ضلوا ضلالا مبينا. فمثلا: ترى بعض المجتمعات ان الفواحش ليست ضارة بالافراد أو المجتمعات ولا عقوبة عليها اذا تمت بالتراضي، وقد ثبت من الابحاث الطبية أن هذا الانحراف يؤدي الى أمراض يعجز الطب عن علاجها وتضر بالفرد والأسرة.

ولهذا فما يتعلق بالحلال والحرام، وما يتعلق باصلاح النفس وغرائزها، أنزل الله عز وجل فيه المناهج في القرآن ووضحتها السنة النبوية. قال تعالى: «وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله أمراً أن يكون لهم الخيرة من أمرهم» وقال تعالى: «ولو اتبع الحق أهواءهم لفسدت السماوات والارض ومن فيهن».

حكم انكار السنة النبوية

وليعلم هؤلاء أن من رد حديثا ثبت صحته بدعوى انه غير ملتزم الا بما جاء في القرآن يكون بهذا قد ارتد عن الملة قال تعالى: «فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما». فما بالنا بمن يرد القرآن باسم المصلحة انه الكفر البواح.

ان الاحتكام والتحكيم يكونان للقرآن والسنة معا ولا خلاف في هذا فلا يحل لمسلم أن يطلب الاحتكام الى غير القرآن والسنة ولا يحل للقضاة أو الحكام أن يحكموا بغير ما أنزل الله أو بغير سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم، ومن استحل هذه المخالفة فقد كفر لانكاره حكم الله ولتحليله ما حرم الله، أما من مالت نفسه فخالف مع ايقانه وتصريحه واعلانه ان حكم الله ورسوله هو الأولى وهو الواجب والأحسن فذاك المخالف يكون عاصيا لأن حكمه المخالف للاسلام يكون عملا من أعمال المعاصي وليس تشريعا فيه تحليل وتحريم من دون الله.

ولقد حذر النبي صلى الله عليه وسلم من هذا فقال: «ألا اني اوتيت القرآن ومثله معه». وقد زعم البعض أن الآيات القرآنية: «ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون»، «فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم»، لا تفيد كفر من

• الاحتكام والتحكيم يكونان للقرآن والسنة معاً ولا خلاف في هذا

• كلمات الكفر والظلم والفسق قد ترد في القرآن الكريم بمعنى الكفر وقد تأتي بمعنى المعصية

• من رد حديثاً ثبت صحته بدعوى انه غير ملتزم الا بما جاء في القرآن الكريم يكون بهذا قد ارتد عن الملة

استحل الحكم بخلاف القرآن والسنة وهؤلاء نسوا قوله تعالى: «ام لهم شركاء شرعوا لهم من الدين مالم يأذن به الله»، وقوله تعالى: «سيقول الذين أشركوا، لو شاء الله ما أشركنا ولا آباؤنا ولا حرمنا من شيء».

كما تركوا ما رواه الترمذي بسنده الصحيح عن عدي بن حاتم قال: «أتيت النبي وفي عنقي صليب من ذهب فقال: يابن حاتم ألق هذا الوثن من عنقك، فألقيته ثم افتتح سورة براءة حتى بلغ قوله تعالى: «اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أربابا من دون الله» فقلت يا رسول الله، ما كنا نعبدهم فقال صلى الله عليه وسلم: كانوا يحلون لكم الحرام فتستحلونه، ويحرمون عليكم الحلال فتحرمونه فقلت: بلى، فقال: فتلك عبادتهم من دون الله».

ان آيات سورة المائدة قد وصفت من استحل الحكم بغير ما أنزل الله تعالى، وصفا يفيد الكفر والظلم والفسق، وهذه الأوصاف الثلاث تتعلق بحقيقة واحدة هي استحلال الحكم بغير الكتاب والسنة النبوية، وبالتالي فالكفر في هذا الصدد هو نفسه الفسق وهو أيضا الظلم، لأن هذه الاوصاف الثلاثة قد ترد بمعنى الكفر المخرج عن الملة، كما في هذا الشأن وفي قوله تعالى عن ابليس: «ففسق عن أمر ربه»، وفي قول الله تعالى: «ان الشرك لظلم عظيم»، وقد ترد هذه الاوصاف بمعنى المعصية كما في سورة الحجرات عن السخرية والتنابز بالالقاب اذ قال الله عنه: «ومن لم يتب فأولئك هم الظالمون».

كما قال الله عن الجهاد في سورة التوبة: «فتربصوا حتى يأتي الله بأمره والله لا يهدي القوم الفاسقين»، وهذا الخطاب موجه الى المؤمنين ولذلك كان الفسق بمعنى المعصية وأيضا ورد الكفر بما يفيد المعصية في الحديث النبوي الذي رواه مسلم بلفظ: «سباب المسلم فسوق وقتاله كفر» لأن الله تعالى لم ينف الايمان عن المسلمين الذين اقتتلوا فقال تعالى: «وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما»، وهكذا فان كلمات الكفر والظلم والفسق قد ترد بمعنى الكفر المخرج عن الملة وقد تأتي بمعنى المعصية والذي يحدد المقصود هو سياق الآيات في كل موضوع وليس أهواء الناس ومصالحهم.

وفي هذا قال ابن القيم: (ينبغي لمن حمل نفسه على الفتيا أن يكون عالما بالسنن — عالما بوجوه القرآن وبالناسخ والمنسوخ والمحكم والمتشابه والتأويل وأسباب النزول، بصيرا باللغة واختلاف أهل الامصار). وقد ضرب مثلا على ذلك فقال: نهى النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح أمير «بريده» ان ينزل عدوه اذا حاصرهم على حكم الله وقال: (فانك لا تدري اتصيب حكم الله فيهم أم لا ولكن أنزلهم على حكمك وحكم اصحابك).

هكذا نهى النبي أن يسمى حكم المجتهد حكم الله (٣).

وبالله تعالى نعتصم ونتأيد.

---

(١) لواء الاسلام العدد ٤٦ في ١٩٨٢/١٢/٩.

(٢) الوطن ٨٢/١١/١٩ و ١٩٨٢/١٢/١٧.

(٣) أعلام الموقعين لابن القيم جـ ١ ص ١٣٥.



أخبار ثقافية

• في الفترة ما بين ١٨ — ٢٥ مارس الماضي نظم النادي العربي في بريطانيا مهرجانا للخط العربي بالمركز الثقافي الاسلامي في لندن عرضت فيه مخطوطات عربية نادرة ونماذج من خطوط الفنان العراقي محمد سعيد الصكار كما عرض خلال ايام المهرجان فيلم بعنوان «القرآن الكريم» والخطوط المستعملة في رسم صفحته عبر التاريخ في مختلف ارجاء العالم كما القيت سلسلة من المحاضرات عن الخط العربي والحرف في الرسم العربي الحديث.

• شارك السيد محمود المسعدي رئيس مجلس النواب التونسي في اعمال الدورة الثامنة للجنة المنبثقة عن منظمة اليونسكو والمكلفة باعداد موسوعة جديدة حول الحضارة الاسلامية في الفترة ما بين ١٨ — ٢١ مارس الماضي، والسيد المسعدي هو مدير تحرير احد اجزاء هذه الموسوعة المكونة من سبعة اجزاء.

• بدأت يوم ٢٢ مارس الماضي اعمال الدورة التاسعة لمجلس المجمع الفقهي المنبثق عن رابطة العالم الاسلامي وتبحث الدورة موضوع بيان رئيس الشؤون الدينية بتركيا حول استحالة رؤية الهلال يوم ١٧ يونيو ١٩٨٥م وموضوع الاعجاز العلمي في القرآن وبرمجة القرآن الكريم وحكم الاذان عن طريق المسجلات وحقوق التأليف وحكم استخدام الصورة الملونة المرسومة في قصص الاطفال واقتراح الدكتور عبدالرحمن الكردي باعادة صياغة الفقه الاسلامي.

• يستعد العراق لاصدار الموسوعة العربية استجابة لتوصية المنظمة العربية للتربية والعلوم ومن المقرر ان يستغرق العمل في الموسوعة ١٢ عاماً ويصل عدد مجلداتها بين ٢٥ — ٣٠ مجلداً يضم كل مجلد الف صفحة مع ملاحق بالصور والرسوم التوضيحية.

• اصدر قسم النشر والتوزيع (مركز النشر السني) تحت رعاية مجلس الدعوة الاسلامية بملابورم كيرالا الهند الجزء الرابع والاخير لترجمة معاني القرآن الكريم باللغة المليبارية.

• يبدأ في العاصمة الاردنية في منتصف ابريل الحالي اعمال المؤتمر العالمي الاول للمراكز والجمعيات الثقافية الاسلامية بهدف وضع خطط للتعاون وتنسيق العمل الاسلامي بين المراكز المختلفة.

اصدار جديد

الاسلام والمسألة الجنسية



كتاب جديد من تأليف الدكتور مروان ابراهيم القيسي الاستاذ في جامعة اليرموك في الاردن والكتاب بحث تحليلي لقضية من أهم قضايا الجنس البشري كانت المجتمعات ولاتزال تتخبط في متاهاتها وتسترسل في جهالاتها ألا وهي المسألة الجنسية والكتاب يضع النقاط على الحروف ويبحث في المسألة الجنسية من وجهة النظر الاسلامية خاصة وأن هذه المسألة اصبحت مدخلا مهما للقوى المعادية للاسلام.

وقد حدد المؤلف جزاه الله كل خير في مقدمة بحثه المشكلة تحديداً دقيقاً، فاستعرض المواقف المختلفة نحو حل هذه المشكلة ومنها الموقف الغربي والموقف التقليدي ثم عرج على الموقف الاسلامي في حل المشكلة، كما تناول المؤلف في بحثه دور الجنس وأهمية الاشباع الجنسي والاسلام والحب وآثار الاختلاط على طلبة الجامعات والوعي الجنسي، وحقوق الزوجين الجنسية وأصول الاتصال الجنسي بين الجنسين والانحراف الجنسي وآثاره الضارة ومضاعفاته.

والكتاب يقع في حوالي ١٢٤ صفحة من القطع الصغير، وقد قامت بنشره وتوزيعه دار الكتب الاسلامية في عمان — الاردن — ص. ب ٢٣٠٣٤٨

والمطابع تدور



• عن مركز التوثيق الاعلامي لدول الخليج العربي صدر كتاب «الخليج العربي — قائمة مؤلفات معرفة» وذلك ضمن خطة المركز في اصدار قوائم المؤلفات لتوثيق المراجع التي تهيىء للباحث والدارس مصادر دراسته وأبحاثه. يقع الكتاب في حوالي ٥٤٨ صفحة من القطع المتوسط، ويطلب على العنوان التالي: مركز التوثيق الاعلامي لدول الخليج — بغداد — ص. ب: ٥٠٦٣.

• «الديمقراطية وأحكام الاسلام فيها» كتاب جديد للاستاذ حافظ صالح قامت بطباعته ونشره المكتبة العلمية في لاهور بباكستان حاول فيه المؤلف التعريف بحقيقة الكلمة على ضوء العقيدة والاصل الذي تنبثق عنه نظمها وقوانينها والكيفية التي يتم بها وضع هذه النظم والقوانين. يقع الكتاب في حوالي ١٠٥ صفحات من القطع الصغير.

تعريف بمؤسسة

في أوائل السبعينيات شهدت الباكستان قدوم أعداد كبيرة من الطلبة العرب للدراسة في جامعاتها.. وخوفاً على هؤلاء الطلبة من الضياع والانحراف، وخشية عليهم من الانجراف مع التيارات الالحادية والمنحلة.. رأى ثلة من الشباب المسلم ضرورة وجود منظمة طلابية اسلامية، تعمل على جمع الطلبة وتوعيتهم ونشر الفكر الاسلامي في صفوفهم.. ونجح هؤلاء الشباب — ولله الحمد — في تأسيس (اتحاد الطلبة المسلمين — باكستان) في نهاية عام ١٩٧٣م.. وكان مكان الولادة (مدينة لاهور)، وتوالت بعد ذلك ولادة فروع أخرى للاتحاد في مدن (كراتشي، حيدر أباد، فيصل أباد، بيشاور، اسلام أباد، ملتان). وللاتحاد الآن (٣) مراكز اسلامية في مدن (كراتشي، لاهور، اسلام أباد) وتقوم هذه المراكز بدور كبير في استقبال الطلبة المستجدين ومساعدتهم وفق الامكانيات المتاحة.. كما تستغل المراكز في اقامة أنشطة الاتحاد.

ويقيم الاتحاد كل عام (مخيماً عاما) لجميع الفروع حيث يستضاف اليه بعض الدعاة والمفكرين الاسلاميين من البلاد العربية.

ويشرف على الاتحاد ويدير أموره في باكستان (أمانة عامة) تنتخب من قبل (المؤتمر العام) — والذي يعتبر أعلى سلطة في الاتحاد — والمؤتمر العام — والذي يتكون من أعضاء المكاتب الادارية للفروع — هو الذي يرسم السياسة العامة للاتحاد، وله صلاحية تعديل الدستور بأغلبية الثلثين.

ويمكن لمزيد من الاستفسار مراسلة الاتحاد على عنوان:

GULSHAN — E — IQBAL
P.O. Box 11114
KARACHI 47
PAK

تحقيقات

● يعمل حالياً الاستاذ أحمد عصام الكاتب في تحقيق «بذل الماعون في فضل الطاعون» والمجمع المؤسس للمعجم المفهرس.. وكلاهما لابن حجر العسقلاني المتوفى ٨٥٢هـ.

● يعد الدكتور احسان النص استاذ الادب العربي في كلية الآداب بجامعة الكويت بحثاً مطولا حول قبائل العرب منذ العصر الجاهلي حتى نهاية العصر الاموي ومن المتوقع أن يستغرق البحث أكثر من عشرة أجزاء.

● يعمل الدكتور عدنان درويش في تحقيق كتاب «الاعلام بتاريخ أهل الاسلام» لابن قاضي شبهة المتوفى ٨٥١هـ معتمداً على نسخة مصورة عن نسخة المؤلف حصل عليها من دار الكتب الوطنية في باريس.

مجلات اقتصادية



● **النور**: مجلة اسلامية اقتصادية تصدر شهرياً عن بيت التمويل الكويتي صدر عددها رقم ٣٢ شعبان ١٤٠٦هـ / ابريل — مايو ١٩٨٦م وجاء العدد الجديد حافلا بالمقالات والموضوعات القيمة من ابرزها:

الاقتصاد الروسي يحتضر، الماء أغلى مواردنا، ويل للدول المستضعفة من وفاق العملاقين ومن صراعهما، السياسة الشيوعية والنظام الاقتصادي الدولي.. كل هذا عدا الابواب الثابتة، من اسلاميات ودوليات واخباريات وغيرها.

عنوان المجلة: الصفاة — ص. ب ٢٤٩٨٩ — الكويت.

● **الاقتصاد الاسلامي**: مجلة اسلامية اقتصادية شهرية تصدر عن بنك دبي الاسلامي. صدر عددها رقم ٥٦ رجب ١٤٠٦هـ ومن أبرز ما جاء في هذا العدد:

حراسة المصارف الاسلامية مسئولية كل مسلم، دراسة مقارنة لاجهزة الرقابة في الفكر الاسلامي والفكر المعاصر، البنك الاسلامي في دولة الامارات ماله وما عليه.

عنوان المجلة: دبي — ص. ب ١٠٨٠

قبضة من حروف

الادب الاسلامي لماذا؟

قد يستغرب بعض الناس من الدعوة الى أدب اسلامي ملتزم بالعقيدة ومنطلق من خلال تصوراتها للكون والانسان والحياة، ويقول: أليس هو الادب العربي خلال العصر الاسلامي؟ متناسيا أن الادب الذي يوصف بالاسلامية، هو أدب فكرة، وليس أدب فترة.

وقد يجد آخرون أن الدعوة الى أدب اسلامي خروج على الادب العربي، ومفاصلة له، فينفي التسمية، ويعلن رفضه لمثل هذا الادب في الوقت الذي يقتنع فيه بوجود أدب يعتمد النظريات الماركسية والوجودية وغيرهما، ويصدر في انتاجه عن تلك النظريات، فيكون مذاهب أدبية ترتبط بها، وتدعو اليها، وتجعل منها مثلا أعلى، وهدفا أسمى وغاية جليلة تصاغ في شتى الاشكال الادبية وتغزو النفوس والقلوب بالتعبير الجميل، والتصوير المؤثر.

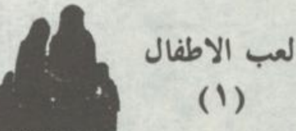
وقد أجابت رابطة الادب الاسلامي عن مثل هذه التساؤلات، وعن كثير من هذا الخلط والاشكال، فالادب الاسلامي المنشود اذا كان هو التعبير الفني الهادف عن الانسان والحياة والكون في حدود التصور الاسلامي، فهو أيضاً أدب الالتزام العفوي، وهو أدب بناء وأدب انقاذ.

اعداد
اللجنة النسائية لجمعية الاصلاح الاجتماعي

للأسرة كلمة

كثيراً ما يقال عن الخدمات الصحية في الكويت انها مفخرة، وتمتدح بلدنا دائما بما توفره من مستشفيات ومستوصفات ومراكز علاجية تقدم خدماتها للجميع وبالمجان، وهذا صحيح الى حد كبير، ولكن لنا ملاحظة على ظاهرة سلبية نراها في بعض المستشفيات وبالاخص داخل الاجنحة التي يرقد فيها المرضى، وهي عدم الاهتمام براحة المريض سواء من الهيئة التمريضية أو عمال التنظيف واحيانا من المرضى انفسهم ومرافقيهم. فالطريقة التي تدخل فيها الممرضة الى غرفة المريضة لاعطائها الدواء أو الحقنة، والوقت والكيفية التي تباشر فيها عاملة التنظيف عملها داخل الغرف، والاصوات العالية التي تتحدث بها الممرضات او العاملات فيما بينهم في الممرات، والضجيج والازعاج الصادرين من اجهزة التلفزيون في بعض الغرف وثرثرة المرافقات، كل هذا لا يوفر في كثير من الاحيان الراحة للمريضة ولا يعطيها الفرصة في النوم الهادىء الذي تكون في أمس الحاجة اليه. فعسى أن ينتبه المسئولون في المستشفيات الى مواجهة هذه الظاهرة، ويحرص المواطنون من جانبهم حين يتواجدون في مثل هذه الاماكن على توفير الراحة والهدوء لأنفسهم ولغيرهم.

بيتنا السعيد



لعب الاطفال (١)

الاطفال جميع الاطفال باختلاف اعمارهم وبيئاتهم واجناسهم، يحبون اللعب والالعاب ويفرحون عندما يحضر لهم أي شخص لعبة جديدة، ونحن هنا نؤكد كلام علماء النفس والتربية على أهمية وضرورة دخول الالعاب لعالم الاطفال لما لها من أثر في تنمية ملكاتهم وتنشيط قدراتهم الذاتية.

ولكن السؤال هنا هل كل لعبة تؤدي هذا الدور المفترض، بطبيعة الحال لا، اذ لا بد من توافر شروط معينة حتى تكون اللعبة كذلك.

أولا: يجب ان تكون اللعبة مسلية وهادفة في آن واحد.

ثانيا: من الممكن ان تكون مما يستدعي بذل الطفل لطاقته الجسمانية كالكور أو العاب القفز او التزحلق حيث ان التربية البدنية ضرورية للطفل.

ثالثا: الا تنمي عند الطفل ميولا أو مفاهيم خاطئة، كالميل للعنف أو ممارسة السحر مما يعلم الطفل اساليب الخداع، وربما يذهب الى أبعد وأخطر من ذلك عندما يشب، فيتعلق بتصديق السحر والخرافات ويؤمن بالحظ ورؤية الطالع.

رابعا: ان تكون اللعبة مستوفية لشروط الصحة والسلامة، فلا تكون مصنوعة من مادة مؤذية أو مثيرة للحساسية، أو تحتوي على بعض الادوات الخطرة كأنواع السكاكين الحادة أو المفرقعات او السهام، التي قد تجرح الطفل وتكون مصدر خطر للآخرين.

تلك هي شروط اللعبة المسلية والهادفة، التي نتمنى من كل أب وكل ام يهمهم تربية ابنائهم التربية الصحيحة أن يحرصوا على توافرها في انواع اللعب التي يشترونها لاطفالهم.

ولنا معكم لقاء في الاسبوع القادم ان شاء الله لنكمل الحديث حول هذا الموضوع.

أم الخير

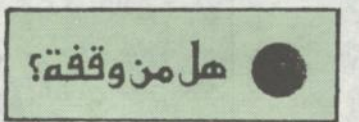


أعجب العجاب

من أعجب العجاب ان تعرفه ثم لا تحبه، وأن تسمع داعية ثم تتأخر عن الاجابة. وان تعرف قدر الربح في معاملته ثم تعامل غيره. وان تعرف قدر غضبه ثم تتعرض له. وان تذوق ألم الوحشة في معصيته ثم لا تطلب الانس بطاعته. وان تذوق عصرة القلب عند الخوض في غير حديثه والحديث عنه ثم لا تشتاق الى انشراح الصدر بذكره ومناجاته. وان تذوق العذاب عند تعلق القلب بغيره ولا تهرب منه الى نعيم الاقبال عليه والانابة اليه.

واعجب من هذا علمك انك لا بد لك منه وأنك احوج شيء اليه وانت عنه معرض وفيما يبعدك عنه راغب.

الفوائد / ابن القيم



«ان الله ينهاكم عن قيل وقال، وكثرة السؤال واضاعة المال»، حديث رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم ينهانا فيه وكما هو واضح

عن امور ثلاثة : نقف معك اليوم اختي عند الاخير منها وهو اضاعة المال ، هذه الخصلة السيئة التي استشرت في مجتمعنا في طفرته المادية وعلى جميع مستوياته ، والتي تتمثل في الاسراف في الصرف وتبذير المال بدون روية أو تبصير، ويبدو ذلك في عدم التردد في شراء الغالي من الملابس، او الاكثار من الحلي والمجوهرات او تكديس المنزل بقطع الاثاث غير الضروري، او جمع الاصناف العديدة من الاواني والادوات الكهربائية المنزلية، وغيرها، حتى ضاقت الدواليب والمخازن وغدا التخلص من الزائد مشكلة عند الكثيرات .. وغير ذلك كثير من مظاهر اضاعة المال.

ندعوك اليوم اختي وقد ارتضيت الاسلام منهجا لحياتك ، ان تلزمي نفسك بالتخلص من هذه الخصلة السيئة، وان تدعي الى ذلك كل من حولك ، امتثالا لاوامر الله عز وجل : «ولا تسرفوا» واقتداء برسولنا وقدوتنا وسلفنا الصالح ، ثم تجاوبا وتفاعلا مع ما يتردد في الساحة من دعوات الى وجوب الاقتصاد والحد من الاستهلاك غير الضروري بعد أن تبين اننا مقبلون على سنوات عجاف لا يعلم مداها الا الله بحكم التدهور في أسعار نفطنا والاوضاع الاقتصادية غير المستقرة.

فهلا شمرت منذ اليوم ..

أم محمد

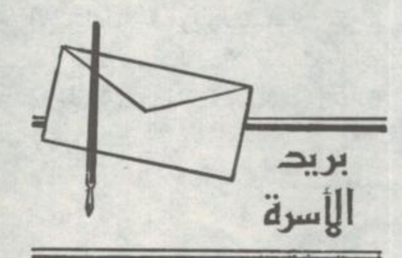


كم احزن ويضيق صدري حين لا اوفق مع مدرسة جيدة لمادة التربية الاسلامية، ومع الاسف الشديد أقول وبكل صراحة أن مدرسة التربية الاسلامية الجيدة في مدرستنا تكاد تكون نادرة، واعتقد انهم تفهمون ماذا أقصد بالجيدة. ان معظم مدرسات هذه المادة اما غير ملتزمات باللباس الاسلامي الصحيح أو متبرجات ، وليت الامر يقتصر على مظهرهن الخارجي، وانما هناك المعاملة السيئة التي تعامل بعضهن فيها الطالبات مما يجعلهن يكرهن المادة، والطريقة المملة وغير الجذابة في الشرح ، والتي تجعل من حصة التربية الاسلامية حصة للنعاس والنوم. وأمر من هذا كله الآراء الغريبة والفتاوى العجيبة لبعض مدرساتنا الفاضلات عندما تسألهن الطالبات عن بعض أمور الدين. حتى أني والله لاعجب كيف يسمح لمثل هؤلاء المدرسات في تدريس مادة مهمة كمادة التربية الاسلامية ..

انني اسمع وأقرأ دائماً ان هناك لجانا لاختيار المدرسات، فأين هي هذه اللجان ؟ وكيف لا تشترط على مدرسة التربية الاسلامية ان تكون ملتزمة بالحجاب ، ومتعمقة في الدين وتعرف كيف تشرح وتعلم الطالبات أمور دينهن.

حقا انه أمر عجيب !

ايمـــان



● **الاخت ام اسامة العليان والاخت فاطمة خويطر من السعودية.**

نحيي فيكما هذه المشاعر التي أثارها مقتل الشهيد سليمان خاطر ونأسف لعدم نشر خاطرتيكما لضيق المجال في الصفحة.

● **الاخت / دانيه الحموي ـ الاردن**

نشاطرك مشاعرك في ذكرى تدمير حماة الاليمة، ونسأل الله لك ولأهلها الفرج القريب.

● **الاخت / ام لطفي ـ جده السعودية**

رسائلك للصفحة وصلت، وسننشر منها ان شاء الله ما يتسع له المجال، ونرجو المعذرة.

وجهة نظر

مهلا ايتها الكاتبة

«في الجلسات الخاصة خصوصا للمثقفين نجد التخطيط واللت والعجن في أخص خصوصيات صديقاتهم، وكأنه لم تبق قضية تستحق المناقشة ولم يبق الا الحديث عن حياة الصديقة وخصوصياتها ، ومستقبلها الاجتماعي ، بينما تنسل خصوصياتهم تحت بوابات الغرف المغلقة ، وعليها احتياطيات امن مشددة ضد .. التسلل»

عفوا أيها القارىء، فهذه الكلمات ليست مترجمة من مقالة في جريدة اجنبية أو مقتطفة من مقابلة مع مثقفة (ثورية) من بولندا مثلا أو فرنسا .. كلا . لو كان الامر كذلك لما كلفنا انفسنا بالنقل والتعليق، ولكنها والله كلمات سطرها قلم كاتبة من بلادنا ورئيسة سابقة للجنة نسائية موجودة في الساحة ، ونشرت في زاوية تحررها هذه الكاتبة (التقدمية) في ملحق جريدة يومية (تقدمية أيضا) منذ حوالي اسبوعين . اليها أقول :

ايتها الكاتبة :

رفقاً بمجتمعك مما تكتبين، ان من يقرأ كلامك ليظنن والله أن مجتمعنا قد غدا مجتمعا موسكويا أو باريسيا ، وأن مسألة الصداقة هذه التي تتحدثين عنها قد اصبحت امرا مسلما به بين مثقفي بلادنا ليصير النقد منصبا على «نوع» المواضيع التي تثار في جلساتهم الخاصة حول «صديقاتهن» والمعاملة غير العادلة التي يعاملون بها «خصوصياتهن» دون خصوصياتهم .. هكذا لا أقل ولا أكثر..

ليتك ايتها الكاتبة بلعت حسراتك على مثقفيك هؤلاء الذين أثاروا حفيظتك والتزمت بما سميت زاويتك التي تكتبين تحتها، ولم تنشري ما نشرت .. وتذكرت أنه «اذا ابتليتم فاستتروا» .

أم أحمد



بريد القرّاء

متابعات

• السرعة في ميزان الاسلام •

يؤكد لنا الرسول صلى الله عليه وسلم على أهمية الرفق باعتباره نقيضا للسرعة ان الرفق لا يكون في شيء الا زانه ولا ينزع من شيء الا شانه .. رواه مسلم.

كان رسولنا الكريم عندما يمدح رجلا من وفد عبد قيس قائلا: ان فيك خصلتين يحبهما الله الحلم والاناة.

فانه يبصرنا عليه الصلاة والسلام الى أهمية الحلم والاناة في شخصية المسلم بصفة عامة وهي مصدر أمان له من الوقوع في كوارث السيارات.

ـ وهناك بعض النصائح لسائقي السيارات منها:

١ ـ يجب على المسلم ان يتذكر دائما انه مسئول امام الله ثم أمام المجتمع عن نفسه وماله وأهله واخوانه المسلمين.

٢ ـ ان الدين الاسلامي يدعو الى الرفق والاناة والرحمة وعدم العجلة.

٣ ـ يجب عدم قيادة السيارات وسائقوها متعبون او في حاجة الى الراحة والنوم ومعظم الحوادث تحدث نتيجة ذلك..

٤ ـ اعطاء الاشارات الضوئية وعدم التجاوز عندما يريد السائق الاتجاه الى مكان معين.

٥ ـ يجب على المسلم ان يتذكر وباستمرار ان اولاده وأهله بانتظاره.

ونسأل الله العلي القدير ألا يعرض المسلمين والمسلمات لكوارث السيارات.

مبارك سالم العمري
السعودية

• دعوة للعمل •

مضى حوالي ٤٠ سنة لوجود اليهود بفلسطين المسلمة.. و ٦ سنوات لمحاولة احتلال افغانستان من قبل الروس الشيوعيين.. وأعوام متعددة للغزو الفكري والثقافي للدول الاسلامية.. وواقع حالنا يقول:

سكارى وما ايقظتهم خطوب
وطاب لهم في الهوان القعود

فلم لا نستغل أوقاتنا على مائدة القرآن بدلا من مائدة الخمور والنساء؟؟ وقراءة قصص الصحابة بدلا من الروايات اللااخلاقية؟؟ بهذا يكون العمل الصادق للرفعة والعزة والسمو..

أبو بكر ـ السعودية

• قل خيراً أو اصمت •

قال كسرى ملك الفرس «لم أندم على مالم أقل وندمت على ما قلت مرارا».. وقال ملك الصين: «اذا تكلمت بالكلمة ملكتني واذا لم أتكلم بها ملكتها»، وقد أوجز وشمل ذلك كله حديث رسول هذه الأمة صلى الله عليه وسلم عندما قال: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت».

وفي هذه الكلمات دعوة للبناء ودعوة ضد الهدم والسلبية.. ودعوة ضد النقد السلبي الضار، فما أكثر الذين ينتقدون ولكنهم لا يعملون.. أما العاملون المخلصون فهم قلة قليلة.

فما أسهل الهدم ولكن!! ما أصعب البناء الشامخ؟!!

عبدالله الرويتع ـ الرياض

• اعلام عربي أم غربي؟ •

من الملاحظ ان اعلام احدى الدول العربية يهتم باخبار الغرب، وربما تعيد الخبر مرارا والذي يهمنا ان هذا الاعلام لا يذيع عن المسلمين المكافحين من أجل اعادة النظام الاسلامي في اوطانهم شيئاً.

ان اهتمام هذا الاعلام عن الغرب اصبح مبالغاً فيه حيث ينقلون الصغير والكبير، والعالم الاسلامي مليء بالمشاكل التي حلت علينا من الغرب اضافة الى ذلك هذا الاعلام الذي هو نسخة من الغرب.

سؤالي الى وزارة الاعلام: هل الاخبار عندكم مقتصرة على الغرب؟!

محب الدين اسلام ـ الاحساء

نحن نجيب

• «المجتمع» ممنوعة و «الخلاعية» مسموحة •

• **القارىء ـ م. ع. ف ـ طرابلس**

أنا من قراء مجلة «المجتمع» الغراء الاسلامية.. ومن المتابعين لها باستمرار لما تحوي المجلة من مواضيع قيمة وآراء جريئة في مواجهة الباطل والفساد.. ولكن!! الذي يؤلمني ان المجتمع لا يسمح لها بالبيع عندنا في ليبيا، وكما اعلم انها ممنوعة في اكثر الدول العربية منها سوريا ومصر واليمن الجنوبي والجزائر وتونس والمغرب،

ودولة الامارات و.. الخ. فلماذا تمنع مجلة المجتمع الاسلامية.. ويسمح للمجلات الخلاعية الساقطة بالبيع عندنا؟

• المجتمع :

معظم البلاد العربية لا تسمح بدخول مجلة المجتمع حتى الدول التي تدعي الديمقراطية كتونس والمغرب فضلا عن الدول الثورية التي تعتبر حصول مواطن لديها على نسخة قديمة أو جديدة من مجلة المجتمع جريمة تصل عقوبتها الى الاعتقال لسنوات طوال.

وعلى العكس ـ فكما ذكر القارىء ـ تسمح هذه الدول للمجلات الخلاعية بالدخول والانتشار بين افراد الشعب، كما انها تسمح للصحف التي تعادي الاسلام بالدخول.

ولعل قراءنا يعرفون سبب محاربة معظم الانظمة العربية للمجتمع، وأهم تلك الأسباب :

١ ـ التزام مجلة المجتمع بالاسلام وهذا يناقض التزام بعض الانظمة باللادينية ومحاربة الفكر الديني.

٢ ـ التزام المجتمع بقضايا الشعوب العربية والاسلامية وهذا ليس في صالح بعض الانظمة العربية ولا سيما تلك التي جاءت من أجل قهر الشعوب وخنق ارادتها وحريتها.

٣ ـ التزام المجتمع بتعرية الشذوذ السياسي لدى بعض الانظمة العربية وفي هذا فضح لكثير من العملاء في الساحة العربية.

لهذا تحارب هذه الانظمة مجلة المجتمع، ولكن تبقى المجتمع مصممة على الالتزام بما يرضي الله سبحانه.. وهي لا تبتغي الا الاجر من الله.

ردود قصيرة

• الأخ / هاني المزيدي

وصلتنا القصاصات مع الرسالة، وقد استفدنا منها وكتبنا رسالة خاصة لتلك الصحيفة.. ونرجو منك دوام الاتصال معنا وتزويدنا بما يقع تحت أيديكم وجزاك الله خيراً وأثابك.

رسالة قارئ

• مشكلة أبناء الوافدين الى أين ؟ •

نشرت بعض الصحف الكويتية نبأ عن وقف قبول ابناء الوافدين في المدارس الحكومية الكويتية الذين دخلوا الكويت من قبل عام ١٩٥٧، لاختصار النفقات نظراً للأوضاع الاقتصادية الصعبة التي تعيشها دول الخليج بعد الهبوط النفطي كما وسعرا.

وبما أن الغربيين عموما لا يضعون ابناءهم المقيمين معهم في الكويت في المدارس الحكومية وتتكفل بهم السفارات أو الشركات الكبرى وكذلك بعض غير المسلمين يضعون ابناءهم في مدارس خاصة لا تركز على التعليم الديني الاسلامي.

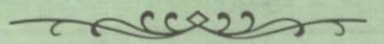
وبذلك لن يصيب هذا القرار سوى المقيمين العرب المسلمين ذوي الاحوال المتوسطة وما دون، وكلنا يعرف ان لأكثر العائلات العربية بين الاربعة والسبعة ابناء فكيف لهذا الوالد ان يدفع ايجار البيت ونفقات الطعام والملبس والعلاج والكهرباء واخيرا التعليم الذي لن يقل تكلفة عن اجرة المنزل، هذا اذا لم ترفع المدارس الخاصة رسوماتها.

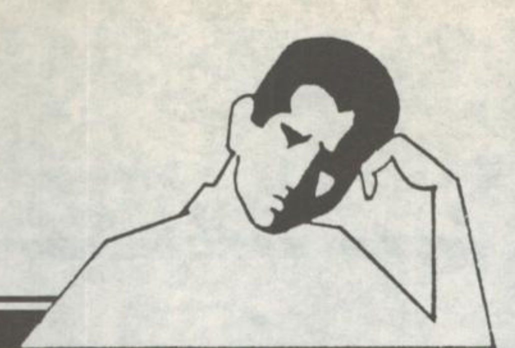
ان هذا القرار سيدفع الاب الفقير الى اخراج ابنائه من المدارس لعجزه عن الدفع او اختصار عدد الابناء الدارسين على المتفوقين فقط، مما سيحرم كثيرا من ابناء المسلمين التعليم ليسود الجهل في أبنائنا حتى نبقى ابدا في اواخر الامم.

وبصراحة نحن لم نتعود هكذا قرارات من كويت الكرم والاسلام حتى قبل ايام النفط.

واتمنى على المسؤولين في الكويت الغاء هذا القرار نهائيا وتعويض وزارة التربية برسوم مقبولة من ابناء الوافدين وشراء الكتب بدل اعطائها مجانا او زيادة ضرائب على المقيمين، اعملوا ما ترونه مناسبا الا التعليم فنحن نقبل الفقر والجوع ولا نقبل هذا الجهل.

حسام عبدالله





تأملات تاريخية

طريق النصر في ذكرى الاسراء والمعراج

تروي كتب السيرة انه قبل الهجرة بسنة مات أبوطالب عم النبي صلى الله عليه وسلم وماتت بعده السيدة خديجة بنت خويلد زوجة النبي صلى الله عليه وسلم فحزن الرسول عليهما حزناً شديداً وسمي عام وفاتهما عام الحزن، ثم اراد الرسول الكريم ان ينفس عن نفسه فخرج الى الطائف ليبلغ رسالة ربه الى ثقيف، فقابلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم مقابلة منكرة وطاردوه واغروا به السفهاء وحصبوه بالحجارة فعاد ادراجه الى مكة حزيناً بعد أن رده السفهاء اسوأ رد فاتجه الى ربه يشكو اليه ضعف قوته وقلة حيلته وهوانه على الناس، ثم تطمئن نفسه فيقول قولته الجامعة التي ينبغي ان تكون دستور كل داعية مجاهد في هذه الحياة «ان لم يكن بك غضب علي فلا ابالي».

وفي هذه الغمرة من المآسي والاحزان وصدود القوم عن الايمان ومحاربة الدعوة الاسلامية بشتى الطرق والوسائل، وفي ليلة السابع والعشرين من شهر رجب من ذلك اليوم كان الاسراء من مكة المكرمة الى بيت المقدس دليلا على الجمع والوحدة العالمية لأول مرة في تاريخ الانسان، بين البيت الحرام والمسجد الاقصى تحت لواء النبي الكريم الذي اختارته العناية الالهية لهذه المهمة، ثم جاء المعراج الى الملأ الاعلى تكملة للمسيرة الانسانية الجديدة اذ كان بمثابة اعلان بليغ لاتجاه هذه المسيرة نحو السماء وبذلك انتهى عهد الضياع البشري..

واليوم يعود الينا شهر رجب شهر الاسراء والمعراج، والارض التي باركها الله بنص ايات الكتاب الكريم هي اليوم أرض المأساة.. والارض التي باركها الله هي اليوم ملتقى صراع حضاري بين أمة عاشت تاريخها على هذه الارض وجماعات متباينة تحاول ان تستوطن وتستقر بالقهر والارهاب..

اليوم يعود الينا شهر رجب والامة المسلمة قد فقدت ذاتيتها وهجرت عقيدتها واستبدلت بها التبعية للشرق أو للغرب فيما راح العدو باسم العقيدة يبني المستعمرات ويجند القوى وينشىء المصانع ويعبىء الجيوش وينمي الموارد.

اننا مطالبون اليوم ونحن نعيش ذكرى الاسراء والمعراج ان نعود الى كتاب ربنا وسيرة نبينا فنتخذ منهما قدوة ومنهاجاً ينير لنا الطريق لتحرر المسجد الاقصى الذي دنسته ايدي الصهاينة وعملوا على احراقه، كما عملوا على ابعاد اهل فلسطين الاصليين، واذا كان عدونا قد نجح في اقناع افراده بأن يؤمنوا بعقيدة الحرب فان الفكر الاسلامي مطالب بأن يصنع النفوس المؤمنة ويجمع العقول والقلوب المؤمنة ويدفع المسلمين ان يعيشوا حرب العقيدة فيدافعوا عن عقيدتهم ويناضلوا بعقائدهم دفاعاً عن ارضهم وحقهم ودينهم فهذا طريق النصر وهذا وحده ما يصلح وسيلة لضمان الحق ويضع نهاية لمعركتنا المصيرية.



بقية الحديث مع ليلى الحلو

بقلم :
د. عبدالله فهد النفيسي



● كانت ليلى تطوف بالكعبة الشريفة وتقبل الحجر الاسود وتصلي عند المقام ثم تتعلق باستار الكعبة تطلب السند من الفرد الصمد، وتصلي وتسلم على نبينا مائة مرة، وتتلو حزبين من القرآن الكريم ثم تسرع الى ماء زمزم تشرب وتتضلع منه، ثم ترجع من حيث أتت، طواف وصلاة عند المقام وتلاوة وصلاة على النبي وماء زمزم. تقول ليلى: **انسكبت في قلبي طمأنينة وحفتني رحمة ربي لدرجة اني نسيت بأني موجودة في الكعبة لأستغيث بالله من سرطان أصابني.**

● تنزلت الرحمات الربانية على ليلى اذ تقول: أدخلت يدي داخل قميصي لأتأكد من الأورام والكويرات التي تحت ابطي الأيسر فلم أجد ولا واحدة واندهشت وسألت رفيقاتي في العبادة: أترين شيئاً على ذراعي، ابطي، او عنقي؟ لا شيء على الاطلاق، وصحن صيحة واحدة: الله اكبر. وذهبت ليلى لزوجها في زاوية من زوايا الحرم وأخبرته، فبكى من الفرح وقال لها: أعلمت ان الاطباء قالوا لي أنه لم يبق من حياتك الا ثلاثة أسابيع؟ وأخذت ليلى والزوج يصليان ركعتي الحمد والشكر. وظلت ليلى في الحرم بضعة أيام في ذكر الله وحمده الى أن يحين موعدها الثاني مع الاطباء في العاصمة الفرنسية.

● وفي العاصمة الفرنسية — وبعد الكشف عليها — وقف الاطباء مشدوهين، أعادوا التحليلات من جديد وفوجئوا بالنتيجة. سألها أحد الاطباء: هل أنت حقيقة فلانة؟ بنت فلان؟ وزوجة فلان؟ وهل لك طفلان ناديه وكريم؟ اذن أين سرطان الثدي؟ أين الاورام المزروعة في جسدك منذ أيام؟ تقول لهم ليلى: انها يد الله سبحانه وتعالى ورحمته. ومع ذلك حثها الاطباء على التداوي بالكورتيزون والكيموثيرابي احتياطاً. وتقول ليلى أنها رضيت بالتداوي امتثالا لامر رسول الله صلى الله عليه وسلم رغم أنها كانت متيقنة بأنها قد شفيت. ومع قوارير الكيموثيرابي المملوءة بالأدوية المتنوعة السامة المضادة للسرطان بدأت الأعراض تظهر على ليلى. تقول: **[انتفخت كلياً وشعرت بأني احترق شيئاً فشيئاً واشتد مرضي ووجعي وسقط شعري الطويل اللامع ومعه هدبي وحاجباي وظهر في وجهي شعر كثير كمضاعفات لقوارير الكيموثيرابي وصار بولي دماً وصار جلدي يتفتت ويسقط قطعاً ورجلاي فشلتا حتى كدت أمشي على أربع واختلط الصديد بالدم الأسود في فمي حتى منعوني من الكلام وصار حديثي بالاشارة].** ظلت ليلى على هذا الحال مدة سنة ونصف ومع ذلك تقول: **كنت واثقة كل الثقة ألا يدركني ضيم وأنا بين يدي اللطيف الخبير ولا يرد القدر الا الدعاء.**

بقي أن تعلم — أخي القارىء وأختي القارئة — ان ليلى الحلو تعيش الآن في عافية ونعيم الاسلام مع زوجها الطيب وذريتها الحلوة: نادية وكريم حفظهم الله.